

قرة العين في الحكم على حديث افتراق الأمة إلى سبعين

دكتور

عوض إبراهيم منصور بابكر

أستاذ السنة وعلوم الحديث المساعد بقسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية بالزلفي

جامعة المجمعة

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وسيئات أعمالنا، من يهد اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

أما بعد، فقد وقفت على قول ابن حزم في الفصل في الملل والأهواء والنحل (٣/ ١٣٨): " ذكرُوا حَدِيثا عَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَن الْقَدَرِيَّة والمرجئية مجوس بِهَذِهِ الْأمة وحديثاً آخر تفترق هَذِه الْأمة على بضع وَسبعين فرقة كلهَا فِي النَّار حاشى وَاحِدَة فَهِيَ فِي الْجنَّة. قَالَ أَبُو مُحَمَّد هَذَانِ حديثان لَا يصحان أصلا من طَرِيق الْإِسْنَاد ". واغتر ابن الوزير على حكمه هذا في العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم(١/١٨٦)، فقال: " وإيَّاكَ والْاغْتِرَارَ بـ "كُلُّهَا هَالِكَةٌ، إلاَّ وَاحِدَةً " فإنها زيادةٌ فاسدة، غيرُ صحيحةِ القاعدة لا يُؤْمَنُ أن تكونَ مِن دسيسِ الملاحَدِة، وعن ابن حزم: أنها موضوعة، غير موقوفة ولا مرفوعة ".

نقيض ذلك وقفت على فتوي لشيخ الإسلام ابن تيمية في الحكم على هذا الحديث فقال في مجموع الفتاوى (٣/ ٣٤٥): " فَأَجَابَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَدِيثُ صَحِيحٌ مَشْهُورٌ فِي السُّنَنِ وَالْمَسَانِدِ ".

بل حكم عليه الكتاني بالتواتر، فأورده في نظم المتناثر (ص: ٤٥)، ١٨- (افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة...) ".

ولما كان الحكمان على طرفي نقيض عزمت على تتبع طرقه بمتابعاته وشواهده في هذا البحث، وأسميته: قرة العين في الحكم على حديث افتراق الأمة إلى سبعين)).

وقبل الخوض في البحث، سأبدأ بذكر ما واجهني من مشكلاته وذكر حدوده، وأهدافه، ومنهجه، وإجراءاته، وبيان الدراسات السابقة وخطة البحث.

مشكلة البحث:

اختلاف الأمة سنة كونية، لكن العصمة منه باتباع الكتاب والسنن الشرعية، ولما كان هذا الحديث يحتوي على ذكر الداء والدواء وجب النظر في ثبوته ليتبع أو عدمه فيجتنب ما فيه من معتقد، ولما كان هذا لا يتأتى إلا بعد جمع لطرقه وسبر لرجاله تتبعت طرقه لمعرفة أي الفريقين أوسط في حكمه.

حدود البحث:

كل كتب السنة المتاحة لدي والتي تتعلق بالبحث.

أهداف البحث:

١/ معرفة الراجح في الحكم على حديث افتراق الأمة.

٢/ العمل بهداه إن ثبت، ورد ما لم يصح منه وخالف المعتقد.

٣/ شحذ همم طلبة العلم ممن توفرت له أدوات البحث ألا يقلد أو يأخذ الأحكام بادي الرأي.

منهجي في البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي.

إجراءات البحث:

١/ تتبعت أقوال أهل الجرح والتعديل في كل راوٍ، وأَثْبَتُّ حكم ابن حجر في التقريب لاختصاره.

٢/ حرصت على استيعاب المصادر التي طالتها يدي، ورتبتها بعد الكتب الستة حسب وفاة مؤلفيها.

٣/ عند دراسة الحديث أذكر نصه، ثم التخريج، ثم دراسة الإسناد ثم الحكم عليه، دون فواصل مخافة تضخم البحث.

٤/ نقلت نص حديث كل صحابي كاملاً، حتى تتيسر مقارنة المتون ودلالتها.

الدراسات السابقة:

لأهمية هذا الحديث وجدت كثيراً من المحققين والشراح تطرقوا للبحث فيه حكماً عليه أو بياناً لغريبه أو استدلالاً به، أو تخريجاً له، ضمن أحاديث أخر، كالعراقي في تخريج أحاديث الإحياء والزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف والشاطبي في الاعتصام، وبعضهم أفرده برسائل مستقلة، منها:

١/ حديث افتراق الأمة إلى نيف وسبعين فرقة، لمحمد بن إسماعيل الصنعاني.

٢/ أضواء على حديث افتراق الأمة لعبدالله بن يوسف الجديع.

٣/ حديث افتراق الأمة بين التصحيح والتضعيف، للدكتور عادل فرحات الشلبي.

٤/ حديث افتراق الأمة والطائفة الناجية(دراسة منهجية نقدية)، د. كايد يوسف قرعوش.

٥/ حديث الإفتراق دراسة حديثية عقدية، د. عبدالقادر بن محمد عطا صوفي.

وكل ما تقدم من بحوث اهتم بجانب الدراية أكثر منه بالرواية، ومن تعرض للرواية فعلى حرف وكان تعرضاً مجملاً، فجاء هذا البحث للكلام على طرق الحديث تفصيلاً.

خطة البحث:

وقد قسمت البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

١/ المبحث الأول: في تخريج الحديث والحكم على طرقه، وفيه أحد عشر مطلباً.

(١) المطلب الأول: حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) المطلب الثاني: حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

(٣) المطلب الثالث: حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه.

(٤) المطلب الرابع: حديث أبي أمامة رضي الله عنه.

(٥) المطلب الخامس: حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٦) المطلب السادس: حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٧) المطلب السابع: حديث عوف بن مالك رضي الله عنه.

(٨) المطلب الثامن: حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٩) المطلب التاسع: حديث عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيُّ رضي الله عنه.

(١٠) المطلب العاشر: حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

(١١) المطلب الحادي عشر: حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

(١٢) المطلب الثاني عشر: حديث أبي الدرداء وواثلة رضي الله عنهما.

٢/ المبحث الثاني: في ذكر أسماء من حكم عليه قبولاً ورداً، وفيه مطلبان.

١/ المطلب الأول: من صححه من العلماء.

٢/ المطلب الثاني: من ضعفه من العلماء.

٣/ المبحث الثالث: تلخيص مفرداته بعد ذكر طرقها والحكم عليها

ثم ذيلت البحث بالخاتمة يتبعها فهرس المصادر والمراجع.

والله أسأله العون والسداد

١/ المبحث الأول: في تخريج الحديث والحكم على طرقه، وفيه اثنا عشر مطلباً.

(١) المطلب الأول: حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

أخرجه أبو داود في سننه (٤/ ١٩٧)، ٤٥٩٦ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفَرَّقَتِ النَّصَارَى عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً».

وأخرجه الترمذي في سننه (٥/ ٢٥)، وابن ماجه في سننه (٢/ ١٣٢١)، والإمام أحمد في مسنده (١٤/ ١٢٤)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (١٠/ ٣١٧)، (١٠/ ٣٨١)، (١٠/ ٥٠٢)، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه (١٤/ ١٤٠)، و أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين (١/ ٤٧)، (١/ ٢١٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٣٥١)، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٣٣)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١/ ٣٧٤)، كلهم بطرقه عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،... به.

١/ وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ بن عثمان الواسطي أبو محمد يقال له وهبان، روى عن هشيم وخالد الواسطي، روى عنه مسلم وأبو داود، ثقة، (ت ٢٣٩هـ)، م د س (١).

٢/ خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي المزني، روى عن عطاء بْن السائب، ومحمد بن عمرو بن علقمة، روى عنه قتيبة بْن سَعِيد ووهب بن بقية الواسطي، ثقة ثبت، (ت ١٨٢هـ)، ع (٢).

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١/ ١١٥)، الكاشف (٢/ ٣٥٦)، تقريب التهذيب (ص: ٥٨٤).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨/ ٩٩)، الكاشف (١/ ٣٦٦)، تقريب التهذيب (ص: ١٨٩).

٣/ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، رَوَى عَن سالم بن عَبد اللَّهِ بْن عُمَر، وأبي سلمة ابن عَبْد الرحمن، رَوَى عَنه شعبة ومالك وخالد الواسطي، صدوق له أوهام، (ت ١٤٥هـ)، ع (١).

٤/ أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل، روى عن أبيه وعائشة وأبي هريرة، روى عنه الزهري ومحمد بن عمرو، ثقة مكثر، (ت٩٤هـ أو ١٠٤هـ)، ع (٢).

الحكم: إسناده حسن. قال الترمذي: «حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ» (٣)، وصححه ابن حبان (٤)، وصححه الحاكم في موضعين، وقال في الموضع الأول (٥): «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَلَهُ شَوَاهِدُ فَمِنْهَا... ». وقال الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم، وقال في الموضع الثاني (٦): وَقَدِ احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَاتَّفَقَا جَمِيعًا عَلَى الِاحْتِجَاجِ بِالْفَضْلِ بْنِ مُوسَى وَهُوَ ثِقَةٌ "، وتعقبه الذهبي في التلخيص، فقال: ما احتج مسلم بمحمد بن عمرو منفردا، بل بانضمامه إلى غيره.

وقال زين الدين العراقي في الباعث على الخلاص من حوادث القصاص (ص٧٧): " وروينا في سنن ابن ماجه بإسناد حسن من رواية محمد بن عمرو عن أبي سلمة...).

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦/ ٢١٢)، الكاشف (٢/ ٢٠٧)، تقريب التهذيب (ص: ٤٩٩).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٣/ ٣٧٠)، الكاشف (٢/ ٤٣١)، تقريب التهذيب (ص: ٦٤٥).

(٣) سنن الترمذي (٥/ ٢٥).

(٤) صحيح ابن حبان (١٤/ ١٤٠).

(٥) المستدرك على الصحيحين (١/ ٢١٧).

(٦) المستدرك على الصحيحين (١/ ٤٧).

وقال المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير (١/ ١٧٩): " الأربعة عَن أبي هُرَيْرَة، بأسانيد جَيِّدَة ".

أقول: عزو الحديث للأربعة غير صحيح، فالنسائي لم يخرجه.

وقال الشيخ عبدالله الجديع في رسالته أضواء على حديث الافتراق (ص٥): " والتحقيق أنه حسن الإسناد".

(٢) المطلب الثاني: حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٨/ ١٣٤)، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَوْزَنِيُّ - قَالَ أَبُو الْمُغِيرَةِ، فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الْحَرَازِيُّ -، عَنْ أَبِي عَامِرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُحَيٍّ، قَالَ: حَجَجْنَا مَعَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَامَ حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الظُّهْرِ، فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابَيْنِ افْتَرَقُوا فِي دِينِهِمْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً - يَعْنِي: الْأَهْوَاءَ -، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه أبو داود في سننه (٤/ ١٩٨)، وأخرجه الدارمي في سننه (٣/ ١٦٣٦)، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٧)، و المروزي في السنة (ص: ١٩)، و الآجري في الشريعة (١/ ٣١٥)، والطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٣٧٦)، و (١٩/ ٣٧٧)، وفي مسند الشاميين (٢/ ١٠٨)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١/ ٣٧١)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين (١/ ٢١٨)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ١١٣)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٥٤٢)، كلهم من طريق صفوان بن عمرو، به.

١/ عبد القدوس بن الحجاج الخولاني أَبُو الْمُغِيرَةِ، الحمصي، رَوَى عَن صفوان السَّكسكي و الأَوزاعِيّ، رَوَى عَنه البخاري، وأحمد بْن حنبل والدارمي، ثقة، ت (٢١٢هـ)، ع[١].

٢/ صَفْوَانُ بن عَمْرو بن هرم السَّكسكي أبو عَمْرو الحمصي، رَوَى عَن أزهر الحرازي وخالد بن معدان، رَوَى عَنه عبد القدوس بن الحجاج والوليد بن مسلم، ثقة، ت (١٥٥هـ)، بخ م ٤ [٢].

٣/ أَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَوْزَنِيُّ ويقال الحَرازي - بمهملة وراء خفيفة وبعد الألف زاي - الحميري الحمصي ويقال هو أزهر بن بْن سَعِيد، رَوَى عَن تميم الداري مُرْسلاً، وأبي عامر عَبد الله بْن لحي الهوزني، رَوَى عَنه صفوان بْن عَمْرو والفرج بْن فضالة، صدوق، ت (١٢٨هـ)، بخ د س ق [٣].

٤/ أَبِي عَامِرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُحَيٍّ - بضم اللام وبالمهملة مصغرا - ويقال: ابن عامر بن لحي أبو عامر الهوزني الحمصي، رَوَى عَن عُمَر بن الخطاب، وشهد خطبته بالجابية، ومعاذ بن جبل، ومعاوية بن أَبِي سفيان وحج معه، رَوَى عَنه أزهر بْن عَبد اللَّهِ الحرازي، وابنه أَبُو اليمان عامر بْن عَبد اللَّهِ، ثقة مخضرم، د س ق [٤].

الحكم: إسناده حسن، قال الحاكم في المستدرك على الصحيحين (١/ ٢١٨): «هَذِهِ أَسَانِيدُ تُقَامُ بِهَا الْحُجَّةُ فِي تَصْحِيحِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ

(١) الكنى والأسماء للإمام مسلم (٢/ ٧٦٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/ ٢٣٧)، الكاشف (١/ ٦٦٠)، تقريب التهذيب (ص: ٣٦٠).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٣/ ٢٠١)، الكاشف (١/ ٥٠٣)، تقريب التهذيب (ص: ٢٧٧).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/ ٣٢٧)، الكاشف (١/ ٢٣١)، تقريب التهذيب (ص: ٩٧).

(٤) الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٥٨٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥/ ٤٨٥)، الكاشف (١/ ٥٩٠)، تقريب التهذيب (ص: ٣١٩).

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَعَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ بِإِسْنَادَيْنِ تَفَرَّدَ بِأَحَدِهِمَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ الْأَفْرِيقِيُّ، وَالْآخَرُ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ، وَلَا تَقُومُ بِهِمَا الْحُجَّةُ»، وقال الذهبي معلقاً عليه: هذه أسانيد تقوم بها الحجة، وجاء بأسانيد أخرى غير ما ذكرت لا تقوم به حجة.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية (١٩/ ٣٨): " تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو دَاوُدَ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ ".

وقال العراقي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (٤/ ١٨٧٩): " رواه الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو وحسنه يفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار إلا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما أنا عليه وأصحابي ولأبي داود من حديث معاوية وابن ماجة من حديث عوف وأنس بن مالك وهي الجماعة وأسانيدها جياد ".

وقال ابن حجر في الكافي الشاف في تخريج الكشاف (ص: ٦٣): " وعن معاوية، أخرجه أبو داود وأحمد والحاكم، وإسناده حسن ".

وقال الشيخ عبدالله الجديع في رسالته أضواء على حديث الافتراق (ص٦): " إسناده حسن لذاته".

(٣) المطلب الثالث: حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه.

أخرجه الترمذي في سننه (٥/ ٢٦)، ٢٦٤١ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ الأَفْرِيقِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بني إسرائيل حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، حَتَّى إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَى أُمَّهُ عَلَانِيَةً لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ، وَإِنَّ بني إسرائيل تَفَرَّقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً»، قَالُوا: وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي»: «هَذَا حَدِيثٌ مُفَسَّرٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ».

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥٢/١٤)، والآجري في الشريعة (١/ ٣٠٨)، وابن بطة في الإبانة الكبرى(١/ ١٦٦) ١/ ٣٦٩)، و الحاكم في المستدرك على الصحيحين (١/ ٢١٨)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ١١١) و ابن وضاح في البدع (٢/ ١٦٧)، والمروزي في السنة (ص: ٢٣)،، كلهم بطرقه عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ، به.

أقول: ورد بلفظ: «مَا أَنَا عَلَيْهِ اليوم وَأَصْحَابِي»،. في رواية المروزي والآجري، وابن بطة و الحاكم.

١/ مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ العدوي مولاهم أبو أحمد المروزي نزيل بغداد، روى عن وكيع وابن عيينة، روى عنه الجماعة سوى أبي داود، وأبو حاتم وأبو زرعة، ثقة، ت (٢٣٩هـ)، خ م ت س ق (١).

(١) الكاشف (٢/ ٢٤٦)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٦٤)، تقريب التهذيب (ص: ٥٢٢).

٢/ عمر بن سعد بن عبيد أَبُو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ — بفتح المهملة والفاء – نسبة إلى موضع بالكوفة، روى عن الثوري ومسعر، روى عنه أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه، ثقة عابد، ت (٢٠٣هـ)، م ٤ (١).

٣/ سُفْيَانَ بن سعيد بن مسروق الثَّوْرِيِّ أبو عبد الله الكوفي، روى عن أبيه وهشام بن عروة، وعبد الرحمن الإفْرِيقيّ، روى عنه مالك وأَبُو داود الحفري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس، ت (١٦١هـ)، ع (٢).

٤/ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ بن أَنْعُم – بفتح أوله وسكون النون وضم المهملة – أبو أيوب ويقال أبو خالد الأَفْرِيقِيّ قاضيها، روى عن أبيه وأبي عبد الرحمن الحبلي وعبادة بن نسي، روى عنه الثوري وابن لهيعة، ضعيف في حفظه، وكان رجلاً صالحاً، ت (١٥٦هـ)، بخ د ت ق (٣)

٥/ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ المعافري أبو عبد الرحمن الحُبُلي المصري، روى عن عبد الله ابن عمرو وجابر بن عبد الله، روى عنه عبد الرحمن بن زياد، ويزيد بْن عَمْرو الْمَعَافِرِيّ، ثقة، ت(١٠٠هـ)، بخ م ٤ (٤).

الحكم: إسناده ضعيف لضعف الإفريقي.

(١) الكاشف (٢/ ٦١)، تهذيب التهذيب (٧/ ٤٥٢)، تقريب التهذيب (ص: ٤١٣).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١/ ١٥٤)، الكاشف (١/ ٤٤٩)، تقريب التهذيب (ص: ٢٤٤).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٣٤)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٥٠)، الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٤٥٧)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٦١)، تاريخ بغداد (١١/ ٤٧٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧/ ١٠٢)، المغني في الضعفاء (٢/ ٣٨٠)، ميزان الاعتدال (٢/ ٥٦١)، تقريب التهذيب (٣٤٠).

(٤) الكاشف (١/ ٦٠٩)، تهذيب التهذيب (٦/ ٨١)، تقريب التهذيب (ص: ٣٢٩).

(٤) المطلب الرابع: حديث أبي أمامة رضي الله عنه.

ورد عنه من طريقين: من طريق أبي غالب البصري، ومن طريق عبد الله بن يزيد.

١/ طريق أبي غالب:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٢٧٣)، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، ثنا أَبُو شِهَابٍ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمُلَائِيِّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ السُّلَيْكِ، عَنْ أَبِي غالب قَالَ: كُنْتُ بِدِمَشْقَ، زَمَنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَأُتِيَ بِرُءُوسِ الْخَوَارِجِ، فَنُصِبَتْ عَلَى أَعْوَادٍ، فَجِئْتُ لِأَنْظُرَ هَلْ فِيهَا أَحَدٌ أَعْرِفُهُ؟ فَإِذَا أَبُو أُمَامَةَ عِنْدَهَا، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَنَظَرْتُ إِلَى الْأَعْوَادِ فَقَالَ: «كِلَابُ النَّارِ - ثلاث مَرَّاتٍ - شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، وَمَنْ قَتَلُوهُ خَيْرُ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ» - قَالَهَا ثلاث مَرَّاتٍ - ثُمَّ اسْتَبْكَى فَقُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، مَا يُبْكِيكَ؟ كَانُوا عَلَى دِينِنَا، ثُمَّ ذَكَرْتُ مَا هُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ غَدًا. فَقُلْتُ لَهُ: شَيْئًا تَقُولُهُ بِرَأْيِكَ، أَمْ شَيْئًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: «إِنِّي لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مَرَّةً، أَوْ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثلاثا إِلَى السَّبْعِ مَا حَدَّثْتُكُمُوهُ أَمَا تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ فِي آلِ عِمْرَانَ»: {يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ} [آل عمران: ١٠٦] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، {وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} [آل عمران: ١٠٧]

ثُمَّ قَالَ: «اخْتَلَفَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فرقة سَبْعِينَ مِنَ النَّارِ وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَاخْتَلَفَتِ النَّصَارَى عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فرقة إِحْدَى وَسَبْعُونَ فرقة فِي النَّارِ وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَتَخْتَلِفُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى ثلاث وَسَبْعِينَ فرقة اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ». فَقُلْنَا: انْعَتْهُمْ لَنَا، قَالَ: «السَّوَادُ الْأَعْظَمُ»

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في السنة (ص: ٢٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٥٥٤)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٣٤)، وأخرجه الطبراني في

المعجم الكبير (٨/ ٢٦٨)، (٨/ ٢٧٣)، وفي المعجم الأوسط (٧/ ١٧٥)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ١١٥)، (١/ ١١٤)، والداني في السنن الواردة في الفتن (٣/ ٦٢٣)،، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٣٣٩)، كلهم من طريق أَبِي غَالِبٍ... به.

وقال أبو نعيم عقبه: حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْهُ – أي عن أبي غالب - الْحَمَّادَانِ، وَمَعْمَرٌ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، وَالرَّبِيعُ بْنُ صُبَيْحٍ، وَأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَسَلَامُ بْنُ مِسْكِينٍ، وَأَبُو مُرِّيٍّ قَطَرِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُدَّانِيُّ، وَعِمْرَانُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَحُمَيْدُ بْنُ مِهْرَانَ، وَعُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَوْذَبٍ، وَدَاوُدُ بْنُ سُلَيْكٍ، وَسَلْمُ بْنُ زُرَيْرٍ، وَخُلَيْدُ بْنُ دِعْلِجٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ مِنْهُمْ مَنْ طَوَّلَهُ وَمِنْهُمْ مَنِ اخْتَصَرَهُ.

١/ عَلِيُّ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ المَرْزُبَانِ بنِ سَابُوْرَ أَبُو الحَسَنِ البَغَوِيُّ، نَزِيْلُ مَكَّةَ، وَسَمِعَ أَبَا نُعَيْمٍ، وَالقَعْنَبِيَّ، وَطَبَقَتَهُم، حَدَّثَ عَنْهُ عَبْدُ المُؤْمِنِ بنُ خَلَفٍ النَّسَفِيُّ، ووَأَبُو القَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ، قال الذهبي: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الصَّدُوْقُ، (ت ٢٨٦هـ) (١).

٢/ دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو بن زهير الضَّبِّيُّ،، أَبُو سُلَيْمان البغدادي، رَوَى عَن إسماعيل بن علية، وعبد ربه بْن نافع أبي شهاب الحناط، رَوَى عَنه مسلم، ثقة، (ت ٢٢٨هـ)، وهو من كبار شيوخ مسلم (٢).

٣/ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ الكناني أَبُو شِهَابٍ الحناط الكوفي، نزيل المدائن، وهُوَ الأصغر، رَوَى عَن شعبة بْن الحجاج، رَوَى عَنه داود بْن عَمْرو الضبي، وسَعِيد بْن منصور، صدوق يهم، ت (١٧٢هـ) (٣).

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٣/ ٣٤٨)، (١٦/ ١٢٠)، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٢٧٨).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨/ ٤٢٥)، الكاشف (١/ ٣٨١)، تقريب التهذيب (ص: ١٩٩).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦/ ٤٨٥)، الكاشف (١/ ٦١٩)، تقريب التهذيب (ص: ٣٣٥).

٤/ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمُلَائِيّ أَبُو عَبْد اللَّهِ الكوفي، رَوَى عَن حماد بْن أَبِي سُلَيْمان وسُلَيْمان الأعمش، رَوَى عَنه سفيان الثوري ومُحَمَّد بْن كثير القرشي الكوفي، ثقة متقن عابد، (ت ١٤٦هـ) (١).

٥/ دَاوُدَ بْنِ السُّلَيْكِ السعدي، ويُقال: الحماني، رَوَى عَن يزيد الرقاشي وأبي غالب صاحب أبي أمامة، رَوَى عَنه بكر بْن خنيس وعَمْرو بْن قيس الملائي، مقبول (٢).

إسناده حسن، داود تابعه قريش بن حيان، وذلك فيما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٢٧٣)، حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ الْعَيْشِيُّ، ثنا قُرَيْشُ بْنُ حَيَّانَ، ثنا أَبُو غالب، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَفَرَّقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فرقة، وَسَتَفْتَرِقُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى مَا تَفَرَّقَتْ عَلَيْهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَزِيدُ فرقة كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا السَّوَادَ» فَقُلْنَا: يَا أَبَا أُمَامَةَ: أَوَ لَيْسَ فِي السَّوَادِ مَا يَكْفِيهِ؟ قَالَ: «وَاللهِ إِنَّا لَنُنْكِرُ مَا تَعْمَلُونَ».

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٣٣٩)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ مُطَرِّفٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ،... به.

وقال عقبه: حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْهُ الْحَمَّادَانِ، وَمَعْمَرٌ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، وَالرَّبِيعُ بْنُ صُبَيْحٍ، وَأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَسَلَامُ بْنُ مِسْكِينٍ، وَأَبُو مُرِّيٍّ قَطَرِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُدَّانِيُّ، وَعِمْرَانُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَحُمَيْدُ بْنُ مِهْرَانَ، وَعُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَوْذَبٍ، وَدَاوُدُ بْنُ سُلَيْكٍ، وَسَلْمُ بْنُ زُرَيْرٍ، وَخُلَيْدُ بْنُ دِعْلِجٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ مِنْهُمْ مَنْ طَوَّلَهُ وَمِنْهُمْ مَنِ اخْتَصَرَهُ.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢/ ٢٠٠)، الكاشف (٢/ ٨٦)، تقريب التهذيب (ص: ٤٢٦).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨/ ٣٩٦)، تقريب التهذيب (ص: ١٩٨).

١/ يُوْسُفُ بنُ يَعْقُوْبَ بنِ إِسْمَاعِيْلَ بنِ حَمَّادِ بنِ زَيْدِ بنِ دِرْهَمٍ الأَزْدِيُّ مَوْلاَهُمُ، البَصْرِيُّ الأَصْلِ، البَغْدَادِيُّ. أَبُو مُحَمَّدٍ، سَمِعَ وَهُوَ حَدَثٌ مِنْ مُسْلِمِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ، وَمُسَدَّدِ بنِ مُسَرْهَدٍ، وَطَبَقَتِهِم، حَدَّثَ عَنْهُ وَأَبُو أَحْمَدَ بنُ عَدِيٍّ، وأَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ الخَطِيْبُ: كَانَ ثِقَةً، صَالِحاً، عَفِيْفاً، مَهِيْباً، سَدِيْدَ الأَحْكَامِ، وقال الذهبي: صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ فِي السُّنَنِ، الإِمَامُ، الحَافِظُ، الفَقِيْهُ الكَبِيْرُ، الثِّقَةُ، وَكَانَ أَسْنَدَ أَهْلِ زَمَانِهِ بِبَغْدَادَ، (ت ٢٩٧هـ) (١).

٢/ عَبْد الرَّحْمَن بن المبارك بن عَبد الله العيشي الطفاوي، ويُقال: السدوسي، أَبُو بَكْر، ويُقال: أَبُو مُحَمَّد، البَصْرِيّ، رَوَى عَن إسماعيل ابْن علية، وقريش بْن حيان، رَوَى عَنه البخاري، وأَبُو زُرْعَة الرازي، ثقة، من كبار العاشرة، ت(٢٢٨هـ) (٢).

٣/ قريش بن حيان البجلي، أبو بكر البَصْرِيّ، رَوَى عَن قتادة، وأبي غالب صاحب أبي أمامة، رَوَى عَنه سُلَيْمان بْن حرب، وعَبْد الرَّحْمَنِ بْن المبارك العيشي، ثقة (٣).

١/ إسحاق بن إِبْرَاهِيم بن مخلد أبو يعقوب المروزي المعروف بابن راهويه، رَوَى عَن عبد الله بْن المبارك، وأبي عَبْد الرحمن المقرئ، رَوَى عَنه الجماعة – سوى ابْن ماجه – ومحمد بْن نصر المروزي، ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد ابن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير، ت (٢٣٨هـ)، خ م د ت س (٤).

٢/ عبد الله بن يزيد المكي أبو عبد الرحمن المقرىء أصله من البصرة أو الأهواز، روى عن داود بْن أَبِي الفرات وشعبة، روى عنه البخاري وإِسْحَاق بْن راهويه، ثقة

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٤/ ٨٥)، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٢٩١).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (١٧/ ٣٨٢)، الكاشف (١/ ٦٤٢)، تقريب التهذيب (ص: ٣٤٩).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣/ ٥٨٩)، الكاشف (٢/ ١٣٧)، تقريب التهذيب (ص: ٤٥٥).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/ ٣٧٣)، الكاشف (١/ ٢٣٣)، تقريب التهذيب (ص: ٩٩).

فاضل أقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة، وهو من كبار شيوخ البخاري، ت (٢١٣هـ) (١).

٣/ داود بن بكر بن أبي الفرات الأشجعي مولاهم المدني، روى عن محمد بن المنكدر وموسى بن عقبة ويزيد بن خصيفة، روى عنه إسماعيل بن جعفر وأنس بن عياض وحمزة بن عبد الواحد، صدوق (٢).

٤/ أَبُو غالب البَصْرِيّ، ويُقال: الأصبهاني صاحب أَبِي أمامة. اختلف فِي اسمه، فقيل: اسمه حزور وقيل: سَعِيد بْن الحزور، وقيل: نافع، رَوَى عَن أنس بْن مالك، وأبي أمامة الباهلي، روى عنه ابن عُيَيْنَة والحمادان، صدوق يخطىء، بخ ٤[٣].

الحكم: إسناده حسن مداره على أبي غالب وحديثه لا ينزل عن درجة الحسن.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٦/ ٢٣٤): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

وقال أيضاً (٧/ ٢٥٨): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْكَبِيرِ بِنَحْوِهِ، وَفِيهِ أَبُو غَالِبٍ، وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِ الْأَوْسَطِ ثِقَاتٌ، وَكَذَلِكَ أَحَدُ إِسْنَادَيِ الْكَبِيرِ.

وقال العراقي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (٤/ ١٨٨١): وأما حديث أبي أمامة فرواه الطبراني في الكبير بلفظ تفرقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة وأمتي تزيد عليهم فرقة كلها في النار إلا السواد الأعظم ورواته موثقون ".

---

(١) تهذيب الكمال (١٦/ ٣٢١)، الكاشف (٦٠٩/١)، تقريب التهذيب (٣٣٠).

(٢) تهذيب الكمال (٣٧٦/٨)، الكاشف (٣٧٨/١)، تقريب التهذيب (١٩٨).

(٣) الكنى والأسماء للإمام مسلم (٢/ ٦٦٥)، المجروحين لابن حبان (١/ ٢٦٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٣٩٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤/ ١٧٠)، ميزان الاعتدال (٤/ ٥٦٠)، تقريب التهذيب (ص: ٦٦٤).

٢/ طريق عبد الله بن يزيد الدمشقي:

أخرجه الطبراني في معجمه الكبير (٨/ ١٥٢)، ٧٦٥٩ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجُرْجَانِيُّ، ثنا كَثِيرُ بْنُ مَرْوَانَ الْفِلَسْطِينِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ آدَمَ الدِّمَشْقِيِّ، قَالَ، حَدَّثَنِي أَبُو الدَّرْدَاءِ، وَأَبُو أُمَامَةَ، وَوَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالُوا: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمْ يَوْمًا، وَنَحْنُ نَتَمَارَى فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ، فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا لَمْ يَغْضَبْ مِثْلَهُ، ثُمَّ انْتَهَرَنَا، فَقَالَ: «مَهْلًا يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِهَذَا، أَخَذُوا الْمِرَاءَ لِقِلَّةِ خَيْرِهِ»... «ذَرُوا الْمِرَاءَ، فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقُوا عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَالنَّصَارَى عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهُمْ عَلَى الضَّلَالَةِ إِلَّا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنِ السَّوَادُ الْأَعْظَمُ؟ قَالَ: «مَنْ كَانَ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ، وَأَصْحَابِي مَنْ لَمْ يُمَارِ فِي دِينِ اللهِ، وَمَنْ لَمْ يُكَفِّرْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ بِذَنْبٍ غُفِرَ لَهُ»

وأخرجه الآجري في الشريعة (١/ ٤٣١)، من طريق مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرْجَرَائِيُّ، به.

فيه:

١/ كثير بن مروان بْن مُحَمَّد بْن سويد، أَبُو مُحَمَّد الفهري، الفلسطيني، روى عَنْ عبد اللَّه بْن يزيد الدمشقي، وإبراهيم بْن أبي عبلة،، روى عنه وأحمد بْن حنبل، ومحمد بْن الصَّبَّاح الجرجرائي، قَالَ يحيى بن معين وَالدَّارَقُطْنِيّ: ضَعِيف، وَقَالَ: يحيى مرّة لَيْسَ بِشَيْء، كَذَّاب، كَانَ يحدث بالمنكرات، وَقَالَ يَعْقُوب بن سُفْيَان: لَيْسَ حَدِيثه بِشَيْء، وقال ابن حبان: هُوَ صَاحب حَدِيث المراء، مُنكر الحَدِيث جداً، لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ وَلَا الرِّوَايَة عَنْهُ إِلَّا عَلَى جِهَة التَّعَجُّب، وقَالَ ابن عدي: ولكثير بن

مروان أحاديث ليست بالكثيرة ومقدار ما يرويه لا يتابعه الثقات عَلَيْهِ. وقال الذهبي: ضَعَّفُوهُ (١).

٢/ عبد الله بن يزيد بن آدم الشامي الدمشقي، روى عن واثلة وأبي أمامة، روى عنه كثير بن مروان وأبو العطوف، قال الإمام أَحْمَد بن حنبل: أحاديثه موضوعة، وقال الجوزجاني: أحاديثه منكرة (٢).

الحكم: موضوع.

(٥) المطلب الخامس: حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

ورد عنه من طريقين: من طريق ابنه عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، ومن طريق سُويد بن غَفَلة.

١/ طريق ابنه عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٣٥)، ٧١ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنِي بُكَيْرُ بْنُ مَعْرُوفٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقَتْ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، لَمْ يَنْجُ مِنْهَا إِلَّا ثَلَاثٌ».

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ١٧١)، مطولاً، والحسن بن رشيق العسكري في جزئه (ص: ٩٣)، كلاهما من طريق هشام بن عمار، به.

ومن طريق الحسن بن رشيق العسكري أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٦/ ١٩٦).

---

(١) المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٢٥)، الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٢٠٧)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣/ ١٢٨)، تاريخ بغداد (١٤/ ٥٠٥)، المغني في الضعفاء (٢/ ٥٣١).

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٤٤٩)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٤٦)، المغني في الضعفاء (١/ ٣٦٣)، لسان الميزان (٣/ ٣٧٨).

١/ هِشَامُ بْنُ عَمَّار بن نُصَير - بنون مصغر - أبو الوليد السلمي الدمشقي الخطيب، روى عن مالك بن أنس والوليد بن مسلم، روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجة، صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، ت (٢٤٥هـ) [١].

٢/ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ أبو العباس الدمشقي مولى لبني أمية، روى عن الأوزاعي ومالك والثوري، روى عنه أحمد بن حنبل وهشام بن عمار، ثقة لكنه كثير التدليس[٢] والتسوية، (١٩٥هـ) [٣].

٣/ بُكَيْرُ بْنُ مَعْرُوفٍ الأسدي أَبُو معاذ، وقيل: أَبُو الْحَسَنِ النيسابوري، ويُقال: الدامغاني، صاحب التفسير: كان عَلَى قضاء نيسابور، ثم سكن دمشق، رَوَى عَن مقاتل بْن حيان ويحيى بْن سَعِيد الأَنْصارِيّ، رَوَى عَنه حفص بْن عَبْد اللَّهِ السلمي، والوليد بْن مسلم، صدوق فيه لين، ت (١٦٣هـ)، مد [٤].

٤/ مُقَاتِلُ بن حَيَّانَ النَّبَطي - بفتح النون والموحدة - أبو بسطام البلخي، رَوَى عَن سَعِيد بْن المسَيَّب، والقاسم بن عبد الرحمن، رَوَى عَنه بكير بْن معروف وعَبد الله بن المبارك، صدوق فاضل أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعا كذبه، من السادسة، مات قبيل الخمسين بأرض الهند، م ٤[٥].

---

(١) المختلطين (١٢٦)، الكاشف (٣٣٧/٢)، تهذيب التهذيب (٤٦/١١)، تقريب التهذيب (٥٧٣).

(٢) جعله ابن حجر في الطبقة الرابعة في كتابه طبقات المدلسين (٥١)، وهم: " من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل كبقية بن الوليد ".

(٣) ميزان الاعتدال (١٤١/٧)، تهذيب التهذيب (١٣٣/١١) تقريب التهذيب (٥٨٤)،، طبقات المدلسين (ص٥١).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤/ ٢٥٢)، المغني في الضعفاء (١/ ١١٥)، تقريب التهذيب (ص: ١٢٨).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨/ ٤٣٠)، الكاشف (٢/ ٢٩٠)، تقريب التهذيب (ص: ٥٤٤).

٥/ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عَبد الله بْن مسعود الهذلي المسعودي أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ الكوفي، رَوَى عَن جابر بْن سَمُرَة، وأبيه، رَوَى عَنه وسماك بْن حرب، ومقاتل بْن حيان، ثقة عابد، ت (١١٦هـ)، خ ٤ [١].

٦/ عَبْد الرَّحْمَن بن عَبد اللَّهِ بن مَسْعُود الهذلي الكوفي، رَوَى عَن الأشعث بْن قيس، وأبيه، رَوَى عَنه سماك بْن حرب، وابنه الْقَاسِم، ثقة، ت (٧٩هـ)، وقد سمع من أبيه لكن شيئا يسيراً، ع [٢].

فيه:

١/ هشام بن عمار، اختلط، ولم يتبين لي سماع ابن أبي عاصم منه هل كان قبل الاختلاط أم بعده؟

٢/ الوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية، ولم يصرح بالتحديث في بقية السند.

أقول: اختلاط هشام لا يضر، لأن شيخه الوليد بن مسلم له متابعان، فقد تابعه السِّنْدِيُّ بْنُ عَبْدَوَيْهِ، وعيسى بن موسى.

فمتابعة السِّنْدِيُّ بْنُ عَبْدَوَيْهِ أوردها ابن كثير في تفسيره (٨/ ٢٩): قال: " وَقَدْ قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ أَبُو يَعْقُوبَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا السِّنْدِيُّ بْنُ عَبْدَوَيْهِ، حَدَّثَنَا بُكَيْر بْنُ مَعْرُوفٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّان، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ، عن جده بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَا ابْنَ مَسْعُودٍ". قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: "هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقُوا عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً؟ لَمْ يَنْجُ مِنْهَا إِلَّا ثَلَاثُ فِرَقٍ،... ".

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣/ ٣٧٩)، الكاشف (٢/ ١٢٩)، تقريب التهذيب (ص: ٤٥٠).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧/ ٢٣٩)، جامع التحصيل (ص: ٢٢٣)، الكاشف (١/ ٦٣٤)، تقريب التهذيب (ص: ٣٤٤).

١/ إسحاق بن عبد الله بن عبد الرحمن أبو يعقوب ويعرف بإسحاق بن أبي حمزة الرازي، روى عن السندي بن عبدويه وهشام بن عبيد الله، روى عنه علي بن الحسين بن الجنيد وسمعت منه مع أبي (١).

١/ سهل بن عبد الرحمن المعروف بالسندي بن عبدويه الرازي يكنى بأبي الهيثم، روى عن زهير بن معاوية وجرير ابن حازم، روى عنه حجاج بن حمزة ومحمد بن عمار، قال أبو الوليد الطيالسي: لم أر بالري أعلم بالحديث من رجلين يحيى بن الضريس ومن زائد الأصبع – يعني السندي، وقال أبو حاتم: رأيته ولم أكتب عنه، وقال ابن حبان: يغرب (٢).

وهذا إسناد ضعيف، فإسحاق بن أبي حمزة لم يتبين لي حاله.

وأما متابعة عيسى بن موسى، فقد أخرجها ابن بشران في أماليه – الجزء الأول (ص: ٣٣٢)، ٧٧٤ – حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مِنْجَابٍ الطِّيبِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا أَبِي، ثنا عِيسَى بْنُ مُوسَى، أَنَا بُكَيْرُ بْنُ مَعْرُوفٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ: «يَا ابْنَ مَسْعُودٍ» قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «هَلْ تَدْرِي مَا أَوْثَقُ عُرَى الْإِيمَانِ؟ ». قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ... ثُمَّ قَالَ: «يَا ابْنَ مَسْعُودٍ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ أَقُولُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: " هَلْ سَمِعْتَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقَتْ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، لَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ إِلَّا ثَلَاثُ فِرَقٍ... ".

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٢٨).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٠١)، (٤/ ٣١٨)، الثقات لابن حبان (٨/ ٣٠٤)، لسان الميزان (٣/ ١١٦)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٥/ ١٤٩).

١/ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مِنْجَابٍ وقال بعضهم: نِيخَاب الطِّيبِيُّ، حدَّث عَنْ محمد بْن أَحْمَد بْن أَبِي الْعَوَّام، وإبراهيم بْن الْحُسَيْن بْن دِيزِيل، وبشر بْن مُوسَى،، روى عَنْهُ عَبْد الملك بن بِشْران، وأبو عَلِيّ الْحَسَن بْن أَحْمَد بْن شاذان، قال الخطيب: لم أسمع فيه إلا خيراً، ت (٣٤٩ هـ) (١).

٢/ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ، هو أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ: لم أجد له ترجمة.

٣/ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن الحسين أبو حفص البخاري، لقبه بُز - بضم الباء وبالزاي - حدث عن أبيه وعن جده أبي أمه رجاء بن محمد، روى عنه محمد بن صابر وأبو عصمة أحمد اليشكري، ت (٢٦٨هـ) (٢).

٤/ مُحَمَّد بن الْحُسَيْن البُخَارِيّ، يروي عَن وَكِيع والغنجار، روى عَنهُ ابناه إِبْرَاهِيم وَعمر، قال ابن حبان: يعْتَبر حَدِيثه إِذا بَين السماع فِي رِوَايَته، وقال ابن حجر معقباً عليه: ومقتضاه أنه كان مدلسا(٣) (٤).

٥/ عِيسَى بْنُ مُوسَى البُخَارِيُّ أَبُو أَحْمَدَ، الأَزْرَقُ، لقبه غُنْجَارُ، رَوَى عَن إِبْرَاهِيم بْن طهمان، وسفيان الثوري، ومقاتل بْن حيان، رَوَى عَنه محمد بن الحسين البخاري،

---

(١) تاريخ بغداد (٥/ ٥٩)، تاريخ الإسلام (٧/ ٨٧١).

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (١/ ٢٦٠)، تراجم رجال الدارقطني في سننه (ص: ٣١٨).

(٣) ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة في كتابه طبقات المدلسين (٤٢)، وهم: (من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي).

(٤) الثقات لابن حبان (٩/ ٦٨)، لسان الميزان (٥/ ١٤٥)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٨/ ٢٥٤).

ومُحَمَّد بْن سلام البيكندي، صدوق ربما أخطأ، وربما دلس (١)، مكثر من التحديث عن المتروكين، (١٨٧هـ)، خت ق (٢).

إسناده ضعيف، لجهالة محمد بن الحسين البخاري، وابنه عمر وتلميذه عبدالله البخاري.

الحكم: حسن بمجموع هذه الطرق فهي مما يقوي بعضها بعضاً، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧/ ٢٦٠): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادَيْنِ، وَرِجَالُ أَحَدِهِمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ بُكَيْرِ بْنِ مَعْرُوفٍ، وَثَّقَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ وَفِيهِ ضَعْفٌ ".

٢/ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٣٥)، ثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، ثنا الصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ، ثنا عُقَيْلٌ الْجَعْدِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «افْتَرَقَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، نَجَا مِنْهَا ثَلَاثٌ وَهَلَكَ سَائِرُهَا».

وأخرجه المروزي في السنة (ص: ٢١)، و الشاشي في مسنده (٢/ ٢٠٣)، والطبراني في معاجمه الثلاث: الصغير (١/ ٣٧٢)، والأوسط (٤/ ٣٧٦)، والكبير (١٠/ ٢٢٠)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين للحاكم (٢/ ٥٢٢)، وأبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٤/ ١٧٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٢/

---

(١) ذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة في كتابه طبقات المدلسين (١٤)، وهم: (من اتفق على أنه لا يحتج بشئ من حديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل كبقية بن الوليد).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣/ ٣٧)، الكاشف (٢/ ١١٣)، تقريب التهذيب (ص: ٤٤١)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٥١).

٧٣) وأبو ذر الهروي في فوائده (ص: ٢٩)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (٣/ ٤٠٨)، كلهم من طريق الصعق بن حزن، به. بعضهم رواه مطولاً وبعضهم مختصراً.

١/ شَيْبَانُ بنُ فَرُّوْخٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَبَطِيُّ - بمهملة وموحدة مفتوحتين – مَوْلاَهُمُ، الأُبُلِّيُّ - بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام – البَصْرِيُّ، مُسنِدُ عَصرِهِ، رَوَى عَن الحمادين والصعق بْن حزن، رَوَى عَنه ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ وَمُحَمَّدُ بنُ نَصْرٍ المَرْوَزِيُّ م وأَبُو داود وأبو يَعْلَى الموصلي، صدوق يهم، ورمي بالقدر، قال أبو حاتم اضطر الناس إليه أخيراً، ت (٢٣٦هـ)، م د س (١).

٢/ الصَّعْقُ بْنُ حَزْن بن قيس البكري البصري أبو عبد الله، رَوَى عَن عقيل الجعدي وقتادة بن دعامة، رَوَى عَنه شيبان بن فروخ وعبد الله بْن المبارك، صدوق يهم، وكان زاهداً، بخ م مد س (٢).

٣/ عُقَيْلٌ الجَعْدِيُّ، روى عَن الْحسن وَأبي إِسْحَاق، روى عَنهُ عِكْرِمَة بن عمار والصعق بن حزن، قال البخاري: مُنكر الْحَدِيث، وقال ابن حبان: مُنكر الْحَدِيث يروي عَن الثِّقَات مَالا يشبه حَدِيث الْأَثْبَات فَبَطل الِاحْتِجَاج بِمَا روى وَإِن وَافق فِيهِ الثِّقَات.

وقال العقيلي: عَقِيلٌ الْجَعْدِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، حَدِيثُهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَلَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ، حَدَّثَنِي آدَمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: سَمِعْتُ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: عَقِيلٌ الْجَعْدِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وقال العجلي: ثقة (١).

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢/ ٥٩٨)، سير أعلام النبلاء (١١/ ١٠١)، تقريب التهذيب (ص: ٢٦٩).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٣/ ١٧٥)، الكاشف (١/ ٥٠٣)، تقريب التهذيب (ص: ٢٧٦).

٤/ عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال علي ويقال ابن أبي شعيرة الهمداني أبو إِسْحَاقَ السَّبِيْعِي – بفتح المهملة وكسر الموحدة – روى عن ابن عباس والبراء بن عازب، روى عنه الثوري وعقيل الجعدي، ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة (٢)، ت (١٢٩هـ)، ع (٣)، أقول: وهو مدلس(٤).

٥/ سُوَيْدُ بنُ غَفَلَةَ - بفتح المعجمة والفاء - بنِ عَوْسَجَةَ بنِ عَامِرٍ أَبُو أُمَيَّةَ الجُعْفِيُّ، الكُوْفِيُّ قِيْلَ: لَهُ صُحْبَةٌ، وَلَمْ يَصِحَّ، بَلْ أَسْلَمَ فِي حَيَاةِ النَّبِيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَسَمِعَ كِتَابَهُ إِلَيْهِم، وَشَهِدَ اليَرْمُوْكَ، وَحدَّثَ عَنْ الخلفاء الأربعة، وَابْنِ مَسْعُوْدٍ، رَوَى عَنْه الشَّعْبِيُّ وأَبُو إسحاق السبيعي، مخضرم، من كبار التابعين قدم المدينة يوم دفن

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٥٤)، الثقات للعجلي (ص: ٣٣٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢١٩)، المجروحين لابن حبان (٢/ ١٩٢)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٤٠٨)، الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ١٠٠)، المغني في الضعفاء (٢/ ٤٣٨)، لسان الميزان (٤/ ١٨٠).

(٢) قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٥/٣٢٦): " من أئمة التابعين بالكوفة وأثباتهم إلا أنه شاخ ونسى ولم يختلط وقد سمع منه سفيان بن عيينة وقد تغير قليلاً "، وقال العلائي في كتابه المختلطين (٩٤): " لم يعتبر أحد من الأئمة ما ذكر من اختلاط أبي إسحاق، احتجوا به مطلقاً، وذلك يدل على أنه لم يختلط في شيء من حديثه "، وقال أبو البركات الشافعي في الكواكب النيرات (ص٦٦): " وقد أخرج الشيخان في الصحيحين لجماعة من روايتهم عن أبي إسحاق وهم... وسفيان الثوري وأبو الأحوص سلام بن سليم وشعبة ". وانظر كتاب: (من رمي بالاختلاط للطرابلسي، ص٦٤).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢/ ١٠٢)، الكاشف (٢/ ٨٢)، تقريب التهذيب (٤٢٣).

(٤) ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة في كتابه طبقات المدلسين (٤٢)، وهم: (من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي).

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكان مسلما في حياته ثم نزل الكوفة، ت(٨٠هـ)، وله مائة وثلاثون سنة، ع (١).

إسناده ضعيف، لأمرين:

١/ تفرد عقيل به.

٢/ عنعنة أبي إسحاق وهو مدلس.

قال الحاكم عقبه: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»، وخالفه الذهبي فقال: ليس بصحيح، فإن الصعق وإن كان موثقاً، فإن شيخه منكر الحديث. قاله البخاري".

أقول: شيخ الصعق في إسناد الحاكم هو: عبد الرحمن بن المبارك، وأما شيخه هنا فهو شيبان، وقد قال الذهبي عنه في ميزان الاعتدال (٢/ ٢٨٥): " أحد الثقات... وكان صاحب حديث ومعرفة وعلو إسناد، قال أبو زرعة: صدوق، وقال أبو حاتم: كان يرى القدر، اضطر الناس إليه بأخرة ".

الحكم: حسن لغيره.

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢/ ٢٦٥)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٦٩)، تقريب التهذيب (ص: ٢٦٠).

(٦) المطلب السادس: حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

ورد عنه من عشر طرق:

عن قتادة، وزياد النميري، ويَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأنصاري، وسُلَيْمَانُ بْنُ طَرِيفٍ، وسَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، ويَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، وعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، وزيد بن أسلم العدوي، وعبد الله بن يزيد الدمشقي والزبير بن عدي:

١/ طريق قتادة:

أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/ ١٣٢٢)، ٣٩٩٣ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقَتْ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَإِنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ، إِلَّا وَاحِدَةً وَهِيَ: الْجَمَاعَةُ ".

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٣٢)، ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ... به، ولفظه: "إِنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلا وَاحِدَةً وهي الجماعة".

ومن طريق ابن أبي عاصم أخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٧/ ٩٠)، لكنه بلفظ: إِنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلا وَاحِدَةً وَهِي الْجَمَاعَة.

١/ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، ت (٢٤٥هـ)، خ ٤ [١].

---

(١) تقدمت ترجمته، ص

٢/ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَبُو العباس الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية [١]، ت (١٩٥هـ)، ٤ [٢].

٣/ عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمِد - بضم المثناة من تحت وكسر الميم - ابن أبي عمرو الأَوزاعِيّ، أَبُو عَمْرو، إمام أهل الشام فِي زمانه فِي الحديث والفقه، رَوَى عَن عطاء بْن أَبِي رباح، وقتادة بْن دعامة، رَوَى عَنه سفيان الثوري، وشعبة والوليد بْن مسلم، الفقيه ثقة جليل، من السابعة، ت (١٥٧هـ)، ع[٣].

٤/ قَتَادَةُ بن دِعامة – بكسر الدال المهملة – بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري، روى عن أنس بن مالك و سعيد بن المسيب، روى عنه شعبة والأوزاعي، ثقة ثبت، قال الإمام أحمد: "ما أعلم قتادة سمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من أنس بن مالك رضي الله عنه"، مات سنة بضع عشرة ومئة (٤).

قال ابن كثير في البداية والنهاية (١٩/ ٣٧): " وَقَالَ ابْنُ مَاجَهْ أَيْضًا: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، هُوَ ابْنُ عَمَّارٍ... وَهَذَا إِسْنَادٌ قَوِيٌّ عَلَى شَرْطِ الصَّحِيحِ، تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ مَاجَهْ أَيْضًا ".

وقال العراقي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (٤/ ١٨٧٩): " رواه الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو وحسنه يفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في

(١) جعله ابن حجر في الطبقة الرابعة في كتابه طبقات المدلسين (٥١)، وهم: " من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل كبقية بن الوليد ".

(٢) تقدمت ترجمته، ص

(٣) الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٥٦٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧/ ٣٠٧)، الكاشف (١/ ٦٣٨)، تقريب التهذيب (ص: ٣٤٧).

(٤) الكاشف (٢/١٣٤)، جامع التحصيل (٢٥٥)، تهذيب التهذيب (٨/٣١٥)، تقريب التهذيب (٤٥٣).

النار إلا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما أنا عليه وأصحابي ولأبي داود من حديث معاوية وابن ماجة من حديث عوف وأنس بن مالك وهي الجماعة وأسانيدها جياد ".

وقال في الباعث على الخلاص (٧٨): " وروينا في سنن ابن ماجه أيضاً بإسناد صحيح من حديث أنس بن مالك... ".

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٤/ ١٨٠): هَذَا إِسْنَاد صَحِيح رِجَاله ثِقَات.

الحكم: إسناده ضعيف، هشام اختلط، ولم يتبين لي سماع ابن ماجة وابن أبي عاصم منه، أكان قبل اختلاطه أم بعده، والوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية.

أما هشام فقد توبع، تابعه موسى بن عامر، وعبد الملك البعلبكي.

فمتابعة موسى، أخرجها ابن المقرئ في معجمه (ص: ١٤٧)، حَدَّثَنَا أَبُو الدَّحْدَاحِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ التَّمِيمِيُّ ثنا أَبُو عَامِرٍ مُوسَى بْنُ عَامِرِ بْنِ خُرَيْمٍ ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا مِنْ قُوَّتِهِ فِي الْجِهَادِ وَالِاجْتِهَادِ وَفِي الْعِبَادَةِ فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، أَتَى الَّذِي فِي وَجْهِهِ سَفْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ» ثُمَّ أَقْبَلَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ حَدَّثْتَ نَفْسَكَ حِينَ أَشْرَفْتَ عَلَيْنَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْكَ؟ » قَالَ: نَعَمْ، وَذَهَبَ فَاخْتَطَّ مَسْجِدًا، وَصَفَّ قَدَمَيْهِ، ثُمَّ صَلَّى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ؟ فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ فَوَجَدَهُ يُصَلِّي قَالَ: فَهَابَ أَنْ قَتَلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ؟ » فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ: أَنَا أَذْهَبُ إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ يُصَلِّي، فَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا،

فَقَالَ: ائْتِهِ، إِنْ أَدْرَكْتَهُ فَذَهَبَ فَوَجَدَهُ قَدِ انْصَرَفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ هَذَا لَأَوَّلَ قَرْنٍ يَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي لَوْ قَتَلَهُ مَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ مِنْ أُمَّتِي» ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقَتْ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَإِنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً وَهِيَ الْجَمَاعَةُ»

١/ أَبُو الدَّحْدَاحِ – بحاء مهملة – أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ التَّمِيمِيُّ، سَمِعَ: أَبَاهُ، وَمُوْسَى بنَ عَامِرٍ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو القَاسِمِ الطبَرَانِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بنُ المقْرِئِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الخَطِيْبُ: كَانَ مليئاً بِحَدِيْثِ الوَلِيْدِ بنِ مُسْلِمٍ، وقال الذهبي: الشَّيْخُ، الإِمَامُ، المحَدِّثُ، الثِّقَةُ، ت (٣٢٨هـ) (١).

٢/ مُوسَى بْنُ عَامِرِ بن عمارة بْنِ خُرَيْمِ بن أَبِي الهيذام – بفتح الهاء وسكون التحتانية ثم معجمة – أَبُو عَامِرٍ الناعم المري الخريمي، الدمشقي، رَوَى عَن سفيان بْن عُيَيْنَة والوليد بن مسلم، رَوَى عَنه أبو دَاوُدَ، وأَبُو الدحداح أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن إِسماعيل التميمي، قال ابن عدي: سمعت عبدان يَقُول: سمعت أَبَا داود السجستاني يَقُولُ: حديث ابن أَبِي الهيذام، عن الوليد، عن الأَوزاعِيّ يشبه حديث هِقْل (٢). قال: وكَانَ أَبُو دَاوُدَ لا يحدث عَنْهُ.

وقال أيضاً: ولموسى هذا غير حديث مما يعز وجوده عن الْوَلِيد وعن غيره ويروي إفرادات وكان يروي عن الْوَلِيد ما كَانَ يروي المتقدمون عن الْوَلِيد وكانوا يجعلونه من لم

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٣/ ٣١٧)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٦٨)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٤/ ١٤٦).

(٢) هِقْل – بكسرأوله وسكون القاف ثم لام – ابن زياد السَّكْسَّكي – بمهملتين مفتوحتين بينهما كاف ساكنة — الدمشقي، نزيل بيروت قيل هقل لقب واسمه محمد أو عبد الله وكان كاتب الأوزاعي، قال يحيى بن معين: سمعت أبا مسهر يقول: ما كان ها هنا أحد اثبت في الأوزاعي من هقل، وقال ابن حجر: ثقة، من التاسعة، ت (١٧٩هـ)، م ٤. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٢٣)، تقريب التهذيب (ص: ٥٧٤).

يلحق هشاما ودحيما عوضا منهما وكان عنده بعض أصناف الْوَلِيد، وقال الذهبي في الكاشف: ثقة مكثر عن الوليد، وقال في المغني: صَاحب الْوَلِيد بن مُسلم صَدُوق تكلم فِيهِ بِلَا حجَّة وَلَا يُنكر لَهُ تفرده عَن الْوَلِيد فانه مكثر عَنهُ، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، ت (٢٥٥هـ)، د (١).

الحكم: إسناده حسن إلى الوليد بن مسلم.

ومتابعة عبدالملك، أخرجها الخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث (ص: ٢٤): أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَاشِمٍ الْبَعْلَبَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الأَصْبَغِ الْبَعْلَبَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقَتْ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً وَإِنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً. كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً: وَهِيَ الْجَمَاعَةُ ".

١/ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بن إِسْحَاقَ بنُ مُوسَى بنُ مِهْرَانَ أَبُو نُعَيْمٍ المِهْرَانِيُّ، الأَصْبَهَانِيُّ، سَمِعَ مِنْ أَبِي القَاسِمِ الطَّبَرَانِيّ، وَابنِ المُقْرِئ – محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني –، رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعْدٍ المَالِيْنِيُّ وأَبُو بَكْرٍ الخَطِيْبُ، قال الذهبي: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثِّقَةُ، العَلاَّمَةُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، وقال ابن حجر: أحد الأعلام صدوق تكلم فيه بلا حجة، ت (٤٣٠هـ) (٢).

٢/ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَد بن أيوب اللَّخْمِيُّ الطَّبَرَانِيُّ أبو القاسم، صَاحبُ المَعَاجِمِ الثَّلاَثَةِ، سمع أبا زرعة الدمشقى وعبد الله بن أحمد، روى عنه أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ وأبو

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٦٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩/ ٨٧)، الكاشف (٢/ ٣٠٥)، المغني في الضعفاء (٢/ ٦٨٤)، تقريب التهذيب (ص: ٥٥٢).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٥٣)، لسان الميزان (١/ ٢٠١).

عبد الله بن مندة، قال الذهبي: الحافظ الثبت، لينه الحافظ أبو بكر بن مردويه، وقال السيوطي: الإمام العلامة الحجة بقية الحفاظ، ت (٣٦٠هـ) [١].

٣/ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَاشِمٍ الْبَعْلَبَكِّيُّ - بفتح الباء الموحدة واللام بينهما عين ساكنة وباء اخرى وفي آخرها الكاف - حدث عن أبيه والعباس بن الوليد بن فريد، روى عنه أبو القاسم الطبراني، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال أبو الطيب نايف المنصوري في إرشاد القاصي والداني " قلت: (مجهول الحال) " [٢].

٤/ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الأَصْبَغِ بن محمد بن مرزوق الْبَعْلَبَكِّيُّ أبو الوليد القرشي مولى عثمان بن عفان الحراني، نزيل بعلبك، روى عن أبيه وعمه والوليد بن مسلم، روى عنه أبو زرعة الدمشقي وأبو حاتم الرازي، قال ابن حجر: ذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً، وقال: إن أباه روى عنه، وقال أبو زرعة الدمشقي في تاريخه حدثني عبد الملك بن الأصبغ وكان ثقة وقال روى عنه أيضاً أبو بكر بن أبي داود [٣].

الحكم: إسناده ضعيف لجهالة أحمد البعلبكي، لكنه متابع، فقد تابعه أبو داود السجستاني، وذلك فيما أخرجه عبد الخالق بن أسد الحنفي في معجمه (ص: ٣٩٣)، أخبرنا أبو منصورٍ موهوبُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ الخضرِ الجَواليقيُّ ببغدادَ قالَ: أخبرنا أبو القاسمِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عليٍّ البُسريُّ البُندارُ قراءةً عليه: حدثنا أبو أحمدَ عُبيدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ أبي مسلمٍ الفَرضيُّ: حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ يحيى

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٦/ ١١٩)، لسان الميزان (٣/٧٣)، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (١/٤٠٨)، طبقات الحفاظ (٣٧٢).

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥/ ٤٦٣، هامش ٢)، الأنساب للسمعاني (٢/ ٢٦٦)، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص: ١٧٨).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٤٣)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٧/ ٤)، ميزان الاعتدال (٢/ ٦٥١)، لسان الميزان (٤/ ٥٧).

بـنِ عبـدِ اللهِ بـنِ إبـراهيمَ بـنِ العبـاسِ الصـوليُّ النَّـديمُ: حـدثنا أبـو داودَ سـليمانُ بـنُ الأشعثِ: حدثنا عبدُ الملكِ بنُ الأَصبغِ البَعلبكيُّ: حدثنا الوليدُ بنُ مسلمٍ: حدثنا عَمرو يَعني الأَوزاعيَّ قالَ: حدثني قتادةُ، عن أنسٍ، أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «افتَرقَت بَنو إسرائيلَ إحدى وسَبعينَ فرقةً، وإنَّ أُمتي سَتفترقُ على اثنينِ وسَبعينَ فرقةً، إِحدى وسَبعونَ في النارِ ووَاحدةٌ في الجنةِ، وهم الجماعةُ».

١/ موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقيّ - بفتح الجيم والواو وكسر اللام بعد الألف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها القاف - أبو منصور بن أبي طاهر، سمع الحديث الكثير من أبي القاسم ابن البُسْريّ، وطِراد بن محمد، روى عنه ابنته خديجة وأبو الفرج بن الجوزيّ، قال ابن الجوزي: وحدث وقرأ على أبي زكريا سبع عشرة سنة فانتهى إليه علم اللغة فأقرأها، وكان غزير الفضل متواضعا في ملبسه ورياسته، طويل الصمت لا يقول الشيء إلا بعد التحقيق والفكر الطويل، وكثيرا ما كان يقول: لا أدري وكان من أهل السنة، وقال ابن السّمعانيّ: إمام في اللّغة والنّحو، وهو من مفاخر بغداد، وقال الذهبي: وهو متديّن، ثقة، ورِع، غزير الفضْل، وافر العقل، مليح الخطّ، كثير الضَّبْط، صنَّف التّصانيف، وانتشرت عنه، وشاع ذِكره، ت (٥٤٠هـ) [1].

٢/ أبو القاسمِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عليٍّ البُسريُّ البُنْدارُ، سمع أبا طاهر المخلص وأبا أحمد الفرضي، روى عنه عليّ بن طِراد الزَّيْنبيّ، وأبو منصور موهوب الجواليقي، قال الخطيب البغدادي: كتبت عنه، وكان صدوقاً، وقال أبو سعْد

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٨/ ٤٦)، العبر في خبر من غبر (٢/ ٤٥٨)، تاريخ الإسلام (٣٦/ ٥٤٩).

السّمعانيّ: كان شيخًا صالحًا، ثقة، فهمًا، عالما، عمر، وحدّث بالكثير، وانتشرت عنه الرّواية، ت (٤٧٥هـ) [١].

٣/ عُبَيْد الله بن محمد بن أحمد بْن محمد بْن عليّ بْن مِهْران الإمام أبو أحمد بْن أَبِي مُسلم البغداديّ الفرضيّ المقرئ، سمع المحَامِليّ، ويوسف بْن البُهْلُول الأزرق، وحدَّث عَنْهُ علي بْن أحمد البُسْريّ، وعليّ بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن الأخضر الأنباريّ، قَالَ الخطيب: كَانَ ثقة ورِعًا دينًا، ت (٤٧٥هـ) [٢].

٤/ أبو بكرٍ محمدُ بنُ يحيى بنِ عبدِ اللهِ بنِ إبراهيمَ بنِ العباسِ الصوليُّ النَّديمُ، حدث عن أبي داود السجستاني، وأبوالعباس ثعلب، روى عنه أبو الحسن الدارقطني وأبو أحمد الفرضي، قال الخطيب: كان واسع الرواية، حسن الحفظ للآداب، ت (٣٣٥هـ) [٣].

٥/ سُلَيْمَانُ بنُ الأَشْعَثِ بنِ إِسْحَاقَ بنِ بَشِيْرٍ أَبُو دَاوُدَ الأَزْدِيُّ، السِّجِسْتَانِيُّ، رَوَى عَن أحمد بْن حَنْبَل وإسحاق بْن راهويه وهشام بْن عمار، رَوَى عَنه التِّرْمِذِيّ وابنه أبو بكر عَبد الله بْن أَبي داود وأَبُو بكر مُحَمَّد بن يحيى الصولي، ثقة حافظ، مصنف السنن وغيرها، من كبار العلماء، ت(٢٧٥هـ)، ت س [٤].

إسناده صحيح إلى الوليد.

الحكم: إسناده ضعيف مداره على الوليد بن مسلم، لكنه حسن لغيره.

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/ ٢٤١)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٦/ ٢٢١)، تاريخ الإسلام (٣٢/ ١٢٤).

(٢) تاريخ بغداد (١٢/ ١١٣)، تاريخ الإسلام (٢٨/ ١٤٣)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٥/ ٤٢).

(٣) تاريخ بغداد (٤/ ٦٧٥)، تاريخ الإسلام (٢٥/ ١٣٠).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١/ ٣٥٥)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٠٣)، تقريب التهذيب (ص: ٢٥٠).

٢/ طريق زياد النميري:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٩/ ٢٤١)، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَعْنِي الْمَاجِشُونَ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ الْنُمَيْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَأَنْتُمْ تَفْتَرِقُونَ عَلَى مِثْلِهَا، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا فِرْقَةً ".

١/ وَكِيع بن الجراح بن مليح الرُّؤَاسي أبو سفيان الكوفي، روى عن هشام بن عروة وعبد العزيز الماجشون، روى عنه سفيان الثوري وأحمد بن حنبل، ثقة حافظ عابد، ت (١٩٧هـ)، ع (١).

٢/ عَبْدِ الْعَزِيز بن عَبد اللَّهِ بن أَبِي سلمة الْمَاجِشُونَ، واسم أبي سلمة ميمون ويُقال، دينار، المدني أبو عبد الله، ويُقال: أبو الأصبغ، ومولى آل الهدير التَّيْمِيّ، رَوَى عَن حميد الطويل وصالح بن كيسان، رَوَى عَنه الليث بن سعد، ووكيع بْن الجراح، ثقة فقيه مصنف، ت (١٦٤هـ)، ع (٢).

٣/ صَدَقَةَ بْنِ يَسَارٍ الجزري نزيل مكة، رَوَى عَن زياد النميري، وهو من أقرانه، وسَعِيد بن جبير، رَوَى عَنه السفيانان وشعبة بن الحجاج، ومالك بْن أنس، ثقة، ت (١٣٢هـ)، م د س ق (٣).

٤/ زياد بن عَبد الله الْنُمَيْرِيّ البَصْرِيّ، رَوَى عَن أنس بْن مالك، رَوَى عَنه جابر الجعفي، وصدقة بْن يسار المكي، قال ابن عدي: وعندي: إذا روى عن زياد النميري ثقة فلا بأس بحديثه، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: ليس بالقوي، وذكره ابن شاهين في الثقات،

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠/ ٤٦٢)، الكاشف (٢/٣٥٠)، تقريب التهذيب (٥٨١).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/ ١٥٢)، الكاشف (١/ ٦٥٦)، تقريب التهذيب (ص: ٣٥٧).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٣/ ١٥٥)، الكاشف (١/ ٥٠٢)، تقريب التهذيب (ص: ٢٧٦).

وَقَال الذهبي في الديوان: صويلح، ابتلي برواة ضعفاء، وقال في الكاشف: ضعيف وقد وثق، وقال في المغني: ضَعِيف، وقال ابن حجر: ضعيف، ت. (١)

أقول: إسناده لا بأس به للخلاف في زياد بين التضعيف والتوثيق لكنه إلى التوثيق أقرب.

وكذلك ابن الماجشون لم أجده في تلاميذ صدقة، ولا هذا في مشايخه، وإن كان اللقاء ممكنا للمعاصرة.

قال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لمسند أحمد (١٩/ ٢٤١): " حديث صحيح بشواهده، وهذا إسناد ضعيف لضعف النُميري ".

٣/ طريق يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأنصاري:

ورد عنه من أربع طرق: عبدالله بن سفيان، وأبرد بن أشرس، وياسين الزيات ومسعر بن كدام:

أ / طريق عبد الله بن يوسف:

أخرجه أسلم الواسطي في تاريخ واسط (ص: ١٩٦): ثنا وهب بن بقية، قال: أخبرني عبد الله بن سفيان الواسطي، قال: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَفْتَرِقُ هَذِهِ الأُمَّةُ عَلَى ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إلا فِرْقَةً وَاحِدَةً، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا تِلْكَ الْفِرْقَةُ؟ قَالَ: مَا كَانَ عَلَى مَا أَنَا عليه اليوم وأصحابي».

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥٣٦)، الثقات لابن حبان (٤/ ٢٥٥)، المجروحين لابن حبان (١/ ٣٠٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩/ ٤٩٢)، الكاشف (١/ ٤١١)، ديوان الضعفاء (ص: ١٤٨)، المغني في الضعفاء (١/ ٢٤٣)، ميزان الاعتدال (٢/ ٩٠)، تقريب التهذيب (ص: ٢٢٠).

ومن طريق أسلم أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/٢٦٢)، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ سَهْلٍ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُفْيَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ... به.

وقال العقيلي: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُفْيَانَ الْخُزَاعِيُّ وَاسِطِيٌّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَلَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ.

وقال أيضاً: لَيْسَ لَهُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَصْلٌ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ الْأَفْرِيقِيِّ حَدَّثَنَاهُ يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، وَأَبُو أُسَامَةَ، وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٥/ ١٣٧)، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ السِّمْسَارُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: نَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُفْيَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ... به.

وقال عقبه: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُفْيَانَ ".

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨/ ٢٢)، حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ، ثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُفْيَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيد... به، وقال عقبه: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُفْيَانَ الْمَدَنِيُّ، وَيَاسِينُ الزَّيَّاتُ ".

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٢/ ٢٩)، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ السِّمْسَارُ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُفْيَانَ الْمَدَنِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ... به.

ومن طريق الطبراني أخرجه:

١/ الجورقاني في الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير (١/ ٤٦٥)، ٢٨٣ – أَخْبَرَنَا أَبُو نَهْشَلٍ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الْحَمْدِ الْعَنْبَرِيُّ، فِي كِتَابِهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ السِّمْسَارُ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُفْيَانَ الْعَدْوَانِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ،... به.

٢/ الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٧/ ٢٧٧)، أبنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ الْقَاسِمِ الصَّيْدَلانِيُّ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ الثَّقَفِيَّ أَخْبَرَهُمْ أبنا أَبُو نُعَيْمٍ أبنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ ثَنَا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ السِّمْسَارُ الْوَاسِطِيُّ ثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ قَالَ أبنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُفْيَانَ الْمَدَنِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ... به.

١/ وَهْبُ بن بَقِيَّةَ بن عثمان الواسطي أبو محمد المعروف بوهبان، روى عن حماد بن زيد وهشيم، روى عنه أبو زرعة الرازي وأسلم بْن سهل الواسطي بحشل، ثقة، ت (٢٣٩هـ)، م د س (١).

٢/ عبد الله بن سفيان وقد اختلف في نسبته:

١/ الواسطي: كما عند أسلم في تاريخ واسط وعنه العقيلي.

٢/ المدني: كما عند الطبراني في معجميه الصغير والأوسط وعنه الضياء.

٣/ العدواني: كما عند الجورقاني في الأباطيل.

فهل هذه النسب لعدة أشخاص، أم لشخص واحد؟

أقول: أما العدواني فلعلها وهم لأن ما ثبت في معاجم الطبراني: المدني، لا العدواني، والمخرج واحد، لأن الجورقاني يروي عن الطبراني.

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١/ ١١٦)، الكاشف (٢/ ٣٥٦)، تقريب التهذيب (٥٨٤).

وأما الواسطي والمدني فقد فرق بينهما الخطيب البغدادي في غنية الملتمس إيضاح الملتبس (ص: ٢٤٢)، فقال: "

[٢٨٤] عبد الله بن سُفْيَان بن عقبَة بن أبي عَائِشَة الْمدنِي، حدث عَن: جده عقبَة، وَعَن يحيى بن سعيد الْأَنْصَارِيّ، وعثيم بن نسطاس، وَمُحَمّد بن مُوسَى بن عبد الله بن يسَار، روى عَنهُ: إِبْرَاهِيم بن الْمُنْذر الْحزَامِي، وَأَبُو مُصعب الزُّهْرِيّ، وَإِسْحَاق بن مُوسَى الخطمي، ونعيم بن حَمَّاد الْمروزِي، وَإِبْرَاهِيم بن مُوسَى الْفراء الرَّازِيّ، ووهب بن بَقِيَّة الوَاسِطِيّ.

[٢٨٥] وَعبد الله بن سُفْيَان الوَاسِطِيّ، حدث عَن: عبد الْملك بن جريج، روى عَنهُ: وهب بن بَقِيَّة ".

وترجم العقيلي في الضعفاء الكبير للواسطي فقال: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُفْيَانَ الْخُزَاعِيُّ وَاسِطِيٌّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَلَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ. ونقل عنه الذهبي في المغني في الضعفاء (١/ ٣٤٠): عبد الله بن سُفْيَان الْخُزَاعِيّ الوَاسِطِيّ عَن يحيى بن سعيد الانصاري تكلم فِيهِ الْعقيلِيّ.

وقال في ميزان الاعتدال (٢/ ٤٣٠): عبد الله بن سفيان الخزاعي الواسطي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه ". وكذا قال ابن حجر في لسان الميزان (٣/ ٢٩١).

وترجم الذهبي للمدني في تاريخ الإسلام (٤/ ١١٣٩)، فقال: عَبْد الله بْن سُفْيان بْن عُقْبة، اللَّيْثي مولاهم، المدنيُّ، أبو سُفْيان، عَنْ: جَدّه عُقْبة بْن أبي عَائِشَةَ، وغَنْم بْن نِسْطاس، روى عَنْهُ: نُعَيْم بْن حمّاد، وإبراهيم بْن المنذر الحزامي، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

أقول: لا يمنع أن تكون النسبتان لشخص واحد، فحسب ترجمة الذهبي في الميزان – الليثي مولاهم المدني – فهو واسطي سكن المدينة موالياً بني ليث.

وهكذا قال المزي في تهذيب الكمال (٣١/ ١١٦): " وعبد الله بْن سُفْيَان المدني ثُمَّ الْوَاسِطِيّ ".

٣/ يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري النجاري أبو سعيد المدني، روى عن أنس بن مالك وعبد الله بن عامر بن ربيعة، روى عنه مالك وشعبة والسفيانان والحمادان، ثقة ثبت، ت (١٤٤هـ) [(١)].

الحكم: إسناده لا بأس به، وهو حسن لغيره، قال الجورقاني في الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير (١/ ٤٦٦): هَذَا حَدِيثٌ عَزِيزٌ حَسَنٌ مَشْهُورٌ، وَرُوَاتُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ أَثْبَاتٌ كَأَنَّهُمْ بُدُورٌ وَأَقْمَارٌ ".

وقال ابن حجر في لسان الميزان (٦/ ٥٦): " وله طريق أخرى عن ياسين فقال تارة عن يحيى بن سعيد وتارة عن سعد بن سعيد وهذا اضطراب شديد سندا ومتنا والمحفوظ في المتن تفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة قال وما تلك الفرقة قال ما أنا عليه اليوم وأصحابي وهذا من مثله مقلوب المتن والله أعلم.

ب / طريق الأبرد بن الأشرس:

روي عنه من طريقين:

١ب / طريق معاذ بن ياسين الزيات:

أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٤/ ٢٠١)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الْقُرَشِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادَةَ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَبَلِيُّ قَالَ:

---

(١) تهذيب الكمال (٣١/٣٤٦)، الكاشف (٢/٣٦٦)، تهذيب التهذيب (١١/١٩٤)، تقريب التهذيب (٥٩١).

حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ يَاسِينَ الزَّيَّاتُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَبْرَدُ بْنُ أَبِي الْأَشْرَسِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَفَرَّقُ أُمَّتِي عَلَى سَبْعِينَ أَوْ إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا فِرْقَةً وَاحِدَةً»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: الزَّنَادِقَةُ وَهُمُ الْقَدَرِيَّةُ ".

وقال العقيلي: مُعَاذُ بْنُ يَاسِينَ الزَّيَّاتُ عَنِ الْأَبْرَدِ بْنِ الْأَشْرَسِ، رَجُلٌ مَجْهُولٌ وَحَدِيثُهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ.

ومن طريق الْعُقَيْلِيُّ أخرجه الجورقاني في الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير (١/ ٤٥٩)، وقال عقبه: هَذَا حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ بَاطِلٌ، وَلَيْسَ لَهُ أَصْلٌ، مَا حَدَّثَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا أَنَسٌ، وَلَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ مَوْضُوعَاتِ الْأَبْرَدِ بْنِ الْأَشْرَسِ، وَكَانَ الْأَبْرَدُ رَجُلًا وَضَّاعًا كَذَّابًا.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: سَأَلْتُ أَبِي، عَنِ الْأَبْرَدِ؟ فَقَالَ: هُوَ كَذَّابٌ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: " سَأَلْتُ أَبِي عَنِ الْأَبْرَدِ؟ فَقَالَ: لَا أَعْرِفُهُ ".

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ: الْأَبْرَدُ بْنُ الْأَشْرَسِ رَجُلٌ وَضَّاعٌ كَذَّابٌ.

الحكم: موضوع.

٢ب / طريق خلف بن يزيد الزيات:

أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٥١٦)، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَاضِي، حَدَّثَنا علي بن أحمد الجواربي، حَدَّثَنا أَبُو عِمْرَانُ الْجِيلِيُّ مُوسَى بْنُ إسماعيل، حَدَّثَنا خلف بن ياسين الزيات، حَدَّثَنا الأَبْرَدُ بْنُ الأَشْرَسِ، عَن يَحْيى بْنِ سَعِيد، عَن أَنَس بْنِ مَالِكٍ، قَال: قَال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كلها في النار إلا وَاحِدَةٌ قَالُوا، ومَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ الزَّنَادِقَةُ وَهُمْ أَهْلُ الْقَدَرِ.

قال ابن عدي: ولم أر لخلف بن ياسين هذا غير هذا الحديث، وإن كان له غيره فليس له إلا دون خمسة أحاديث ورواياته عن مجهولين والأبرد بن الأشرس ليس بالمعروف.

الحكم: موضوع. فيه الأبرد أيضاً، قال الذهبي في ميزان الاعتدال (١/ ٦٦٢): هذا موضوع، وهو كما ترى متناقض.

ج / طريق ياسين الزيات:

أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٤/ ٢٠١)، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ اللَّيْثِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنْ يَاسِينَ الزَّيَّاتِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ أَخِي يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى بِضْعٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي الْجَنَّةِ إِلَّا فِرْقَةً وَاحِدَةً، وَهِيَ الزَّنَادِقَةُ».

وقال: هَذَا حَدِيثٌ لَا يَرْجِعُ مِنْهُ إِلَى صِحَّةٍ، وَلَعَلَّ يَاسِينَ أَخَذَهُ عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عَنْ أَبْرِدَ هَذَا، وَلَيْسَ لِهَذَا الْحَدِيثِ أَصْلٌ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَلَا مِنْ حَدِيثِ سَعْدٍ.

وأخرجه الجورقاني في الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير (١/ ٤٦٢)، من طريق الْحَسَن بْن عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ اللَّيْثِيُّ... به.

وأخرجه أيضاً (١/ ٤٦١)، من طريق مُكْرَم بْن يُوسُفَ، عَنْ يَاسِينَ الزَّيَّاتِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ فِي الْجَنَّةِ وَوَاحِدَةٌ فِي النَّارِ»، قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: هُمُ الزَّنَادِقَةُ الْمُكَذِّبُونَ بِقَدَرِ اللَّهِ تَعَالَى.

وأخرجه (١/٤٦١)، من طريق مُعَاوِيَة بْن حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَاسِينُ الزَّيَّاتُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثَةٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ فِي الْجَنَّةِ، وَوَاحِدَةٌ فِي النَّارِ»، قَالَ يَحْيَى: قُلْتُ لِأَنَسٍ: مَنْ هَذِهِ الْوَاحِدَةُ؟ قَالَ: أَرَاهُمُ الزَّنَادِقَةَ وَالْقَدَرِيَّةَ.

وقال عقب ذلك: هَذَا حَدِيثٌ لَا يُرْجَعُ مِنْهُ إِلَى صِحَّةٍ، وَلَيْسَ لِهَذَا الْحَدِيثِ أَصْلٌ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَلَا مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ، وَيَاسِينُ هَذَا ضَعِيفٌ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، فَأَخَذَ هَذَا الْحَدِيثِ، عَنِ الْأَبْرَدِ، ثُمَّ رَوَاهُ مَرَّةً، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَمَرَّةً، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ، وَأَلْفَاظُ هَذَا الْحَدِيثِ مُخْتَلِفَةٌ مُضْطَرِبَةٌ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ: يَاسِينُ بْنُ مُعَاذٍ أَبُو خَلَفٍ الزَّيَّاتُ، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: يَاسِينُ بْنُ مُعَاذٍ الزَّيَّاتُ لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ.

وَيُقَالُ: إِنَّ يَاسِينَ الزَّيَّاتَ قَدْ رَجَعَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَكَانَ يُحَدِّثُ بِهِ عَلَى الصَّوَابِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ، أَخْبَرَنَا حَمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْخَطِيبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مِسْلِمٍ الْفَرَضِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ الْعِجْلِيُّ، عَنْ يَاسِينَ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَفْتَرِقُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى بِضْعٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، إِنِّي لَأَعْلَمُ أَهْدَاهَا»، قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْجَمَاعَةُ». وَهَذَا أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ.

وأخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٥٣٦)، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثني يَحْيى بْنُ يَمَانٍ عَنْ يَاسِينَ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيد،

عَن أَنَس قَال رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ تَفْتَرِقُ هَذِهِ الأُمَّةُ عَلَى بِضْعٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً إِنِّي لأَعْلَمُ أَهْدَاهَا قَالُوا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ الْجَمَاعَةُ

وقال عقبه: " ولياسين الزيات غير ما ذكرت، عنِ الزُّهْرِيّ وعن غيره وكل رواياته أو عامتها غير محفوظة ".

الحكم: منكر.

د/ طريق مسعر بن كدام:

أخرجه الجورقاني في الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير (١/ ٤٦٤)، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُوسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدُوسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ ثَابِتٍ الصَّيْدَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْأَيْلِيُّ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى بِضْعٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي الْجَنَّةِ إِلَّا الزَّنَادِقَةَ»، قَالَ أَنَسٌ: كُنَّا نَرَاهُمُ الْقَدَرِيَّةَ.

وقال عقبه: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ هَذَا مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، لَا يَحِلُّ كَتْبُ حَدِيثِهِ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الِاعْتِبَارِ.

وقال أيضا (١/ ٤٦٥): " وَهَذَا شَيْءٌ وَضَعَهُ أَبْرَدُ بْنُ الْأَشْرَسِ عَلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، فَسَرَقَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ الْقُرَشِيّ، فَحَدَّثَ بِهِ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْأبلي، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَيْسَ لِهَذَا الْحَدِيثِ أَصْلٌ ".

الحكم: إسناده ضعيف جداً، قال ابن حجر في لسان الميزان (٦/ ٥٦): " وله طريق أخرى عن ياسين فقال تارة عن يحيى بن سعيد وتارة عن سعد بن سعيد وهذا اضطراب شديد سندا ومتنا والمحفوظ في المتن تفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة قال وما تلك الفرقة قال ما أنا عليه اليوم وأصحابي وهذا من مثله مقلوب المتن والله أعلم.

وقال السيوطي في اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (١/ ٢٢٧): " قَالَ الْعلمَاء وَضعه الْأَبْرَد وَسَرَقَهُ يس فَقلب إِسْنَاده وخلط وَسَرَقَهُ عُثْمَان بْن عَفَّان وَهُوَ مَتْرُوك وَحَفْص كَذَّاب، والْحَدِيث الْمَعْرُوف وَاحِدَة فِي الْجنَّة وَهِي الْجَمَاعَة ".

٤/ طريق سُلَيْمَانُ بْنُ طَرِيفٍ:

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١/ ٣٧٣)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سِوَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ طَرِيفٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا ابْنَ سَلَّامٍ، عَلَى كَمْ تَفَرَّقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ؟ » قَالَ: عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ، أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهُمْ يَشْهَدُ عَلَى بَعْضٍ بِالضَّلَالَةِ، قَالُوا: أَفَلَا تُخْبِرُنَا لَوْ قَدْ خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا، فَتَفَرَّقَتْ أُمَّتُكَ عَلَى مَا يَصِيرُ أَمْرُهُمْ، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَلَى، إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقُوا عَلَى مَا قُلْتَ وَسَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى مَا افْتَرَقَتْ عَلَيْهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَسَتَزِيدُ فِرْقَةً وَاحِدَةً لَمْ تَكُنْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ».

وأخرجه الآجري في الشريعة (١/ ٣١١)، من طريق شَبَابَة بْن سَوَّارٍ... به.

فيه سليمان بن طريف، لم أجد له ترجمة بهذا الاسم، و أغلب ظني أنه مقلوب، فقد قال سبط ابن العجمي في الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص: ١٢٧): " سُلَيْمَان بن طريف وَالصَّحِيح الْعَكْس أذكرهُ فِي طريف ".

وقال في الكشف الحثيث (ص: ١٣٩): " طريف بن سلمَان وَقيل الْعَكْس أَبُو عَاتِكَة لم يذكر فِيهِ الذَّهَبِيّ أَنه وضع وَقد قَالَ فِي الكنى من الْمِيزَان فِي تَرْجَمَة أبي عَاتِكَة ذكره السُّلَيْمَانِي فِيمَن عرف بِوَضْع الحَدِيث انْتهى وَهُوَ بالكنية أشهر مِنْهُ بِالِاسْمِ ".

طريف بن سلمان ويقال ابن سليمان أبو عاتكة، ويُقال: سلمان بْن طريف، كوفي، ويُقال: بصري، رَوَى عَن أَنَسِ بْنِ مالك، رَوَى عَنه الحسن بْن عطية القرشي وأبو عِمْران حفص بْن عُمَر النجار الواسطي، وحماد بْن خالد الخياط، قال أَبُو حاتم: ذاهب الحديث، ضعيف الحديث وقَال البُخارِيُّ: منكر الحديث، وَقَال النَّسَائي: ليس بثقة، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: ضعيف، وقال ابن حبان: شيخ من أهل الْعرَاق يَرْوِي عَن أَنَس بْن مَالِك إِن كَانَ رَآهُ روى عَنْهُ الْحَسَن بْن عَطِيَّة والكوفيون مُنكر الْحَدِيث جدا يروي عَن أنس مَالا يشبه حَدِيثه وَرُبمَا روى عَنْهُ مَا لَيْسَ من حَدِيثه، وقال ابن عدي: ولأبي عاتكة، عَن أَنَس غير ما أمليت وعامة ما يرويه، عَن أَنَس لا يتابعه عليه أحد من الثقات (١).

أقول: نسبته هذا الحديث إلى أنس رضي الله عنه لا تصح، والمعروف هو ما رواه قتادة مرسلاً، وذلك فيما أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٠/ ١٥٦)، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ: عَلَى كَمْ تَفَرَّقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ؟ فَقَالَ: عَلَى وَاحِدَةٍ، أَوِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً. قَالَ: «وَأُمَّتِي أَيْضًا سَتَفْتَرِقُ مِثْلَهُمْ، أَوْ يَزِيدُونَ وَاحِدَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً».

الحكم: إسناده منكر.

(١) الجرح والتعديل (٤/ ٤٩٤)، المجروحين (١/ ٣٨٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ١٨٨)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٥٩)، ديوان الضعفاء (ص: ٢٠٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤/ ٥)، تقريب التهذيب (ص: ٦٥٣).

٥/ طريق سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٩/ ٤٦٢)، حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَهَلَكَتْ سَبْعُونَ فِرْقَةً، وَخَلَصَتْ فِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ، وَإِنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، تَهْلِكُ إِحْدَى وَسَبْعُونَ فِرْقَةً، وَتَخْلُصُ فِرْقَةٌ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ تِلْكَ الْفِرْقَةُ؟ قَالَ: «الْجَمَاعَةُ الْجَمَاعَةُ».

١/ الْحَسَن بن موسى الأشيب – بمعجمة ثم تحتانية – أَبُو عَلِيّ البغدادي، رَوَى عَن الحمادين و عبد اللَّه بْن لَهِيعَة، رَوَى عَنه أحمد بن حنبل و ابنا ابْن أَبِي شَيْبَة، ثقة، ت (٢٠٩هـ)، ع (١).

٢/ عبد الله بن لَهِيعة – بفتح اللام وكسر الهاء – بن عقبة أبو عبد الرحمن المصري، روى عن عكرمة مولى ابن عباس وخالد بن يزيد الجمحي، روى عنه سفيان الثوري وشعبة والحسن بن موسى، صدوق، خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون، ت(١٧٤هـ) (٢).

٣/ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الجمحي ويقال السكسكي أبو عبد الرحيم المصري، روى عن سَعِيد بْن أَبِي هلال ومحمد ابْن شهاب الزُّهْرِيّ، رَوَى عَنه عَبْد اللَّهِ بْن لَهِيعَة والليث بْن سعد، ثقة فقيه، ت (١٣٩هـ)، ع (٣).

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦/ ٣٢٨)، الكاشف (١/ ٣٣٠)، تقريب التهذيب (ص: ١٦٤).

(٢) الضعفاء الصغير (٦٦)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤/١٤٤)، المغني في الضعفاء (١/٣٥٢)، كتاب المختلطين (٦٥)، تقريب التهذيب (٣١٩).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨/ ٢٠٨)، الكاشف (١/ ٣٧٠)، تقريب التهذيب (ص: ١٩١).

٤/ سَعِيد بْنِ أَبِي هِلَالٍ الليثي أَبُو العلاء المِصْرِي، مولى عروة بْن شييم الليثي، ويُقال: أصله من المدينة، قال المزي: " رَوَى عَن أنس بْن مالك – يقَالَ: مرسل "، وقال ابن حجر: " روى عن جابر وأنس مرسلا ". وروى عن زيد بْن أسلم وهشام بْن عروة، رَوَى عَنه خالد بْن يَزِيدَ المِصْرِي والليث بْن سعد، صدوق، لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط، ت (١٤٩هـ)، ع (١).

الحكم: إسناده ضعيف، لضعف ابن لهيعة، والشك في سماع سعيد من أنس.

٦/ طريق يَزِيدَ الرَّقَاشِيّ:

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣/ ٧٢٣)، حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «افْتَرَقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَإِنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَمَنْ هَذِهِ الْوَاحِدَةُ؟ قَالَ: «الْجَمَاعَةُ» قَالَ: فَقَبَضَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا} [آل عمران: ١٠٣].

وأخرجه الطبري في تفسيره (٧/ ٧٤)، حدثني المثني قال، حدثنا عبد الله بن صالح،... به.

وقال محققه الشيخ أحمد شاكر: " والحديث رواه ابن ماجه: ٣٩٩٣، من طريق الوليد بن مسلم: "حدثنا أبو عمرو [هو الأوزاعي]، حدثنا قتادة، عن أنس... فيكون

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١/ ٩٤)، الكاشف (١/ ٤٤٥)، جامع التحصيل (ص: ٢٨)، تهذيب التهذيب (٤/ ٩٥)، تقريب التهذيب (ص: ٢٤٢).

الأوزاعي رواه عن شيخين، أحدهما ضعيف، والآخر ثقة. وأن الضعيف يزيد الرقاشي ".

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٧/ ١٥٤)، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ فِي حَوْضِ زَمْزَمَ وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ،...، به، مطولاً. وقال محققه – حسين سليم أسد –: إسناده ضعيف.

وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه (١٠/ ١٥٥)، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ الرَّقَاشِيَّ، يَقُولُ: بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ... به، مطولاً. وهذا مرسل.

١/ محمد ابن إدريس بن المنذر الحنظلي أبو حاتم الرازي، رَوَى عَن أَحْمَد بْن حنبل وأَبِي صَالِح عَبد اللَّهِ بْن صَالِح المِصْرِي، رَوَى عَنه ابنه وأَبُو داود، والنَّسَائي، وابن مَاجَهْ، أحد الحفاظ، من الحادية عشرة، ت (٢٧٧هـ)، خ د س فق [١].

٢/ عَبد اللَّهِ بن صالح بن مُحَمَّدِ بن مسلم الجهني، مولاهم، أَبُو صَالِح المِصْرِي، كاتب الليث بْن سعد، روى معاوية بن صالح والليث بن سعد، رَوَى عَنه أَبُو حاتم الرازي، صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة، ت(٢٢٣هـ)، خ د ت ق [٢].

٣/ مُعَاوِيَةُ بن صَالِح بن حُدَيْر – بالمهملة مصغر – الحضرمي أبو عمرو وأبو عبد الرحمن الحمصي قاضي الأندلس، روى عن يحي بن سعيد الأنصاري وابن راهويه

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال(٣٨١ /٢٤) الكاشف(١٥٥ /٢) تقريب التهذيب (ص: ٤٦٧).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥/ ٩٨)، الكاشف (١/ ٥٦٢)، تقريب التهذيب (ص: ٣٠٨).

والعلاء بن الحارث، روى عنه الثوري والليث بن سعد، صدوق له أوهام، ت (١٥٨هـ) [١].

٤/ عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ثقة جليل، ت (١٥٧هـ) [٢].

٥/ يزيد بن أبان الرقاشي - بتخفيف القاف ثم معجمة - أَبُو عَمْرو البَصْرِيّ القاص - بتشديد المهملة - من زهاد أهل البصرة، روى عن أبيه وأنس بْن مالك، رَوَى عَنه سُلَيْمان الأعمش وعبد الرحمن بن عَمْرو الأَوزاعِيّ وقتادة وهو من أقرانه، قال النسائي: متروك الحديث، وقال يحيى بن معين: هو ضعيف. وقال أيضاً: رَجُلٌ صَالِحٌ لَكِنَّ حَدِيثه لَيْسَ بِشَيْء، وقال أبو طالب قال قلت لأحمد بن حنبل فيزيد الرقاشي لم ترك حديثه بهوى كان فيه؟

قال: لا، ولكن كان منكر الحديث، وكان شعبة يحمل عليه، وكان قاصا.

وقال عَمْرو بن علي: سمعت عَبد الرحمن — أي ابن مهدي - يحدث عن الربيع بْن صبيح عنه وكان يَحْيى — أي القطان - لا يحدث عنه وكان رجلا صالحا قد روى عنه الناس وليس بالقوي في حديثه.

وقال شعبة: لأن أقطع الطريق أحب إلي من أن أروي عَن يزيد الرقاشي.

وقال أبو حاتم: كان واعظا بكاء كثير الرواية عن أنس بما فيه نظر، صاحب عبادة وفي حديثه صنعة.

وقال ابن حبان كَانَ من خِيَار عباد الله من البكائين بِاللَّيْلِ فِي الخلوات والقائمين بالحقائق فِي السبرات مِمَّن غفل عَن صناعَة الْحَدِيث وحفظها واشتغل بِالْعبَادَة وأسبابها حَتَّى كَانَ يقلب كَلَام الْحسن فَيَجْعَلهُ عَن أنس عَن النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ لَا

---

(١) تهذيب الكمال (١٨٦/٢٨)، الكاشف (٢٧٦/٢)، تهذيب التهذيب (١٨٩/١٠)، تقريب التهذيب (٥٣٨).

(٢) تقدمت ترجمته، ص

يعلم فَلَمَّا كثر فِي رِوَايَته مَا لَيْسَ من حَدِيث أنس وَغَيره من الثِّقَات بَطل الِاحْتِجَاج بِهِ فَلَا تحل الرِّوَايَة عَنهُ إِلَّا على سَبِيل التَّعَجُّب وَكَانَ قَاصا يقص بِالْبَصْرَةِ ويبكي النَّاس وَكَانَ شُعْبَة يتَكَلَّم فِيهِ بالعظائم.

وقَالَ ابن عدي: وَلِيَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ أَحَادِيثُ صَالِحَةٌ، عَن أَنَس وَغَيْرِهِ وَنَرْجُو أَنَّهُ لا بَأْسَ بِهِ بِرِوَايَةِ الثِّقَاتِ عَنْهُ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ [(١)].

إسناده ضعيف، معاوية له أوهام، وللخلاف في يزيد.

فأما معاوية بن صالح فقد تابعه أبو المغيرة، وذلك فيما أخرجه المروزي في السنة (ص: ٢١)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ، ثنا يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَذَكَرُوا قُوَّتَهُ فِي الْعَمَلِ وَاجْتِهَادَهُ فِي الْعِبَادَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ هَذَا أَوَّلُ قَرْنٍ خَرَجَ فِي أُمَّتِي لَوْ قَتَلْتُهُ مَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ بَعْدَهُ مِنْ أُمَّتِي، إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقَتْ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَإِنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا فِرْقَةً وَاحِدَةً "، قَالَ يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ: وَهِيَ الْجَمَاعَةُ.

١/ محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي أبو عبد الله النيسابوري، روى عن عبد الرحمن بن مهدي وعبد الرزاق، روى عنه الجماعة سوى مسلم، ثقة حافظ جليل، ت (٢٥٨هـ) [(٢)].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٥١)، المجروحين لابن حبان (٣/ ٩٨)، الكامل في ضعفاء الرجال (٩/ ١٣٠)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣/ ١٣٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢/ ٦٤)، الكاشف (٢/ ٣٨٠)، المغني في الضعفاء (٢/ ٧٤٧)، تقريب التهذيب (ص: ٥٩٩).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦/ ٦١٨)، الكاشف (٢/ ٢٢٩)، تقريب التهذيب (ص: ٥١٢).

٢/ أبو الْمُغِيرَةِ عبد القدوس بن الحجاج الخولاني أبو المغيرة الحمصي، روى عن الأوزاعي ويزيد بن عطاء اليشكري، روى عنه البخاري وأحمد ومحمد بن يحيى الذهلي، ثقة، ت (٢١٢هـ)، ت ق (١).

أقول: إسناده ضعيف لضعف يزيد، لكنه ليس ضعفاً يسقطه عن المتابعات والشواهد، ولعل كلام ابن عدي أعدل الأقوال فيه.

٧/ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ:

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٧/ ٣٦)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ سُحَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «افْتَرَقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَإِنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ»، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَحْرٍ: يَعْنِي الْجَمَاعَةَ.

وقال أيضاً: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ... به.

وأخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١/ ٣٧٣)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٢٧)، كلاهما من طريق المبارك بن سحيم... به.

فيه مبارك بن سُحَيْمٍ، متروك، وهو مُبَارَكُ بْنُ سُحَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ، أَبُو سحيم البناني البَصْرِيّ، مولى عَبْد العزيز بْن صهيب، رَوَى عَن مولاه عَبْد العزيز بْن صهيب نسخة، رَوَى عَنْهُ سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الحدثاني ومحمد بْن أَبِي بكر المقدمي، متروك، من الثامنة، ق (٢).

---

(١) الكنى والأسماء للإمام مسلم (٧٦٤/١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/ ٢٣٧)، تهذيب التهذيب (٣٢٩/٦)، تقريب التهذيب (٣٦٠).

(٢) الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ١٣٠)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٣٩٩)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٩٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٤١)، المجروحين لابن حبان (٣/

الحكم: إسناده ضعيف جداً.

٨/ طريق زيد بن أسلم العدوي:

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٦/ ٣٤٠)، ٣٦٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: ذُكِرَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ نِكَايَةٌ فِي الْعَدُوِّ وَاجْتِهَادٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا أَعْرِفُ هَذَا»... فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ قُتِلَ الْيَوْمَ مَا اخْتَلَفَ رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى يَخْرُجَ الدَّجَّالُ»

ثُمَّ حَدَّثَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْأُمَمِ فَقَالَ: «تَفَرَّقَتْ أُمَّةُ مُوسَى عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ مِلَّةً، سَبْعُونَ مِنْهَا فِي النَّارِ وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَتَفَرَّقَتْ أُمَّةُ عِيسَى عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، إِحْدَى وَسَبْعُونَ مِنْهَا فِي النَّارِ وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَتَعْلُوا أُمَّتِي عَلَى الْفِرْقَتَيْنِ جَمِيعًا بِمِلَّةٍ، اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِي النَّارِ وَوَاحِدَةً فِي الْجَنَّةِ»، قَالُوا: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْجَمَاعَاتُ».

وأخرجه الآجري في الشريعة (١/ ٣٠٩)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١/ ٣٧١)، وأبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٣/ ٢٢٦)، كلهم من طريق أبي معشر، به.

وذكره الشوكاي في فتح القدير (٢/ ٦٨)، قال: " وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ... به ".

---

٢٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ١٧٥)، المغني في الضعفاء (٢/ ٥٤٠)، تقريب التهذيب (ص: ٥١٨).

١/ مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّار بن الريان الهاشمي مولاهم أَبُو عَبْد اللَّهِ البغدادي الرصافي، رَوَى عَن عبد الله بْن المبارك وأَبِي معشر نجيح السندي، رَوَى عَنه مسلم، وأَبُو يَعْلَى الموصلي، ثقة، ت (٢٣٨هـ، م د (١).

٢/ نَجِيح بن عبد الرحمن السِندي – بكسر المهملة وسكون النون – المدني أَبُو مَعْشَرٍ مولى بني هاشم، مشهور بكنيته، رَوَى عَن سَعِيد المقبري، وسَعِيد بن المسَيَّب، رَوَى عَنه محمد بن بكار وأَبو الوليد الطيالسي، ضَعِيف، أسن واختلط، ت (١٧٠هـ)، ٤ [٢].

٣/ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدِ بْنِ طَلْحَةَ بْن عَبْد اللَّهِ بن أَبِي مليكة القرشي التَّيْمِيّ، أَبُو يوسف المدني، روى عن سَعِيد المقبري والزُّهْرِيّ، رَوَى عَنه سفيان بْن عُيَيْنَة ومالك بن أنس ونجيح أَبُو معشر، صدوق، بخ س [٣].

٤/ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ القرشي العدوي، أبو أُسَامَة، ويُقال: أَبُو عَبْد اللَّهِ، الْمَدَنِيّ، الفقيه، مولى عُمَر بْن الخطاب، رَوَى عَن أبيه أسلم، وأنس بْن مَالِك، رَوَى عَنه ابناه أُسَامَة وعبد الرحمن ومالك بْن أَنَس، ثقة عالم، وكان يرسل، ت (١٣٦هـ)، ع [٤].

الحكم: إسناده ضعيف، لضعف أبي معشر، لكن الحديث حسن بالمجموع، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧/ ٢٥٨): " رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ أَبُو مَعْشَرٍ نَجِيحٌ وَفِيهِ ضَعْفٌ ".

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/ ٥٢٥)، الكاشف (٢/ ١٥٩)، تقريب التهذيب (ص: ٤٧٠).

(٢) الضعفاء الصغير للبخاري(ص: ١٣٤)، الكنى والأسماء للإمام مسلم (٢/ ٨١٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٩٥)، المجروحين لابن حبان (٣/ ٦٠)، الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٣١١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩/ ٣٢٢)، المغني في الضعفاء (٢/ ٦٩٤)، تقريب التهذيب (ص: ٥٥٩)، الكواكب النيرات (ص: ٥٠٨).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢/ ٣٢٣)، تقريب التهذيب (ص: ٦٠٨).

(٤) انظر، ص ( ).

٩/ طريق عبد الله بن يزيد الدمشقي:

أخرجه الطبراني في معجمه الكبير (٨/ ١٥٢)، ٧٦٥٩ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجُرْجَانِيُّ، ثنا كَثِيرُ بْنُ مَرْوَانَ الْفِلَسْطِينِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ آدَمَ الدِّمَشْقِيِّ، قَالَ، حَدَّثَنِي أَبُو الدَّرْدَاءِ، وأَبُو أُمَامَةَ، ووَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ، وأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالُوا:... به.

الحكم: موضوع. تقدم الكلام عليه في حديث أبي أمامة [(١)].

١٠/ طريق الزبير بن عدي:

أخرجه الخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث (ص: ٢٤)، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نيخاب الطِّيبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَهْرَامَ الرَّيْحَانِيُّ، بِهَمَذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «افْتَرَقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَالنَّصَارَى عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً وَسَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا فِرْقَةً وَاحِدَةً».

إسناده ضعيف جداً، فيه بِشْرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِيُّ، قال البخاري: فِيهِ نَظَرٌ، وقال ابن حبان: يَرْوِي عَن الزُّبَيْر بْن عدي بنسخة مَوْضُوعَة مَا لكثير حَدِيث مِنْهَا أصل يَرْوِيهَا عَن الزُّبَيْر عَن أَنَس شَبِيها بِمِائَة وَخمسين حَدِيثا مسانيد كلهَا وَإِنَّمَا سمع الزُّبَيْر من أَنَس حَدِيثا وَاحِد لَا يَأْتِي عَلَيْكُم زمَان إِلَّا وَالَّذِي بعده شَرّ مِنْهُ روى عَنْهُ حجاج بْن يُوسُف بْن قُتَيْبَة تِلْكَ النُّسْخَة.

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/ ١٢)، الكاشف (١/ ٤١٤)، تقريب التهذيب (ص: ٢٢٢).

وقال ابن عدي: إِنَّمَا أُتِيَ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ بِشْرِ بْنِ الْحُسَيْنِ لأَنَّهُ يَبْطُلُ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الزُّبَيْرِ مَا لا يُتَابِعُهُ أَحَدٌ عَلَيْهِ وَالزُّبَيْرُ ثِقَةٌ وَبِشْرٌ ضَعِيفٌ، وقال الدارقطني: عن الزبير بن عدي وله عنه نسخة موضوعة. قال والزبير ثقة [١].

(٧) المطلب السابع: حديث عوف بن مالك رضي الله عنه.

ورد عنه من طريقين: من طريق راشد بن سعد، ومن طريق جبير بن نفير.

١/ طريق راشد بن سعد:

أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/ ١٣٢٢)، ٣٩٩٢ – حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ الْحِمْصِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ راشد بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَإِحْدَى وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتَفْتَرِقَنَّ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «الْجَمَاعَةُ»

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٣٢)، والطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٧٠)، وأيضاً في مسند الشاميين (٢/ ١٠٠)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ١١٢)، كلهم من طريق عَبَّادُ بْنُ يُوسُفَ، به.

١/ عَمْرو بن عثمان بْن سَعِيد بْن كثير بْن دينار القرشي، أبو حفص الحمصي، روى عن ابن عيينة وعباد ابن يوسف الكندي، روى عنه أبو داود وابن ماجة، صدوق، ت(٢٥٠هـ)، د س ق (١).

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٧١)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ١٤١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٥٥)، المجروحين لابن حبان (١/ ١٩٠) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ١٦١)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١/ ٢٥٩) المغني في الضعفاء (١/ ١٠٥).

٢/ عَبَّادُ بْنُ يُوسُفَ الكندي أبو عثمان الحمصي الكرابيسي، روى عن صفوان بن عمرو وغالب بن عبيد الله الجزري، روى عنه عمرو بن عثمان بن سعيد والوليد بن مسلم، قال الذهبي: صدوق يغرب، وقال ابن حجر: مقبول، ت (٢٠٦هـ)، ق (٢).

٣/ صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو بن هرم السكسكي أبو عمرو الحمصي، روى عن جبير بن نفير وراشد بن سعد، روى عنه ابن المبارك وعباد بن يوسف الكندي، ثقة، ت (١٥٥هـ)، بخ م ٤(٣).

٤/ راشد بْنِ سَعْدٍ المِقْرَئي - بفتح الميم وسكون القاف وفتح الراء بعدها همزة ثم ياء النسب - الحمصي، رَوَى عَن أنس بْن مالك وعوف بْن مالك، رَوَى عَنه ثور بْن يزيد، وصفوان بْن عَمْرو، ثقة كثير الإرسال، ت (١١٣هـ)، بخ ٤(٤).

الحكم: إسناده ضعيف لكنه يرتقي لدرجة الحسن بما سبقه وما يلحقه، قال العراقي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (٤/ ١٨٧٩): " رواه الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو وحسنه يفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار إلا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما أنا عليه وأصحابي ولأبي داود من حديث معاوية وابن ماجة من حديث عوف وأنس بن مالك وهي الجماعة وأسانيدها جياد ".

وقال العراقي – أيضاً - في الباعث على الخلاص من حوادث القصاص (ص٧٨): " وروينا في سنن ابن ماجه أيضاً بإسناد جيد من حديث عوف بن مالك...).

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢/ ١٤٤)، الكاشف (٢/ ٨٣)، تقريب التهذيب (ص: ٤٢٤).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤/ ١٧٩)، الكاشف (١/ ٥٣٣)، تقريب التهذيب (ص: ٢٩١).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٣/ ٢٠٣)، الكاشف (١/ ٥٠٣)، تقريب التهذيب (ص: ٢٧٧).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩/ ٨)، الكاشف (١/ ٣٨٨)، تقريب التهذيب (ص: ٢٠٤).

وقال ابن كثير في البداية والنهاية (١٩/ ٣٦): " تَفَرَّدَ بِهِ — أي ابن ماجه – وَإِسْنَادُهُ لَا بَأْسَ بِهِ ".

وقال أبو الحسن المباركفوري في مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١/ ٢٧٦): " فالحديث لا ينحط عن درجة الحسن، بل هو صحيح ".

وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣/ ٤٨٠)، ١٤٩٢ – " قلت: وهذا إسناد جيد ".

٢/ طريق جبير بن نفير:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٥١): ٩١ – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، ثنا يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَرُوذِيُّ، ثنا أَبُو تَقِيٍّ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحِمْصِيُّ، ثنا مَعْدَانُ بْنُ سُلَيْمٍ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَجِيحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَيْفَ أَنْتَ يَا عَوْفُ إِذَا افْتَرَقَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَسَائِرُهُنَّ فِي النَّارِ؟ ».

١/ يَحْيَى بنُ عَبْدِ البَاقِي بنِ يَحْيَى أَبُو القَاسِمِ الأَذْنِيُّ، حَدَّثَ عَنْ المسَيَّبِ بنِ وَاضِحٍ، وَمُؤَمَّلِ بنِ إِهَابٍ، روى عنه يَحْيَى بْن مُحَمَّد بْن صَاعِدٍ وأبو الْحُسَيْن بنُ المنَادِي، قال الخطيب: ثقة، وقال الذهبي: المحَدِّثُ المتْقِنُ، كَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ فَأَكْثَرُوا، لِثِقَتِهِ وَضَبْطِهِ، ت (٢٩٢هـ) [١].

٢/ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَرُوذِيُّ: لم أجده.

٣/ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو تَقِيٍّ – بفتح المثناة ثم قاف مكسورة — الْحِمْصِيُّ الأكبر، رَوَى عَن إِسْمَاعِيل بْن عياش وعُفير بن مَعْدَانُ، رَوَى عَنه سُلَيْمان بن عبد

(١) تاريخ بغداد (١٦/ ٣٣٥)، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٥).

الحميد البهراني وصفوان بْن عَمْرو الحمصي الصغير، صدوق، إلا أنه ذهبت كتبه فساء حفظه، من التاسعة، س [(١)].

٤/ مَعْدَانُ بْنُ سُلَيْمٍ الْحَضْرَمِيُّ: لم أجده بهذا الاسم، ولعل فيه سقطاً، والصحيح: عُفير بن مَعْدَان، وهذا ممن حدث عنهم عبد الحميد.

وهو عُفير بن مَعْدَانُ بْنُ سُلَيْمٍ الْحَضْرَمِيُّ، ويُقال: اليحصبي، أبو عائذ، ويُقال: أبو معدان، رَوَى عَن عطاء بن أَبِي رباح وقتادة بن دعامة، رَوَى عَنه بقية بْن الْوَلِيد وعبد الحميد بن إبراهيم والوليد بن مسلم، قال ابن عدي: عَامَّةُ رواياته غير محفوظة، وقال ابن حجر: ضعيف، ت (١٦٦هـ)، ت ق [(٢)].

٥/ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَجِيحٍ الدمشقي، روى عن سليمان الخواص، روى عنه أحمد بن أبي الحواري، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً [(٣)].

٦/ أَبُو الزَّاهِرِيَّةِ حُدَيْرُ بنُ كُرَيْبٍ الحِمْصِيُّ، سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ البَاهِلِيَّ، وَعَبْدَ اللهِ بنَ بُسْرٍ، وَجُبَيْرَ بنَ نُفَيْرٍ، رَوَى عَنْهُ إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَبِي عَبْلَةَ، وَسَعِيْدُ بنُ سِنَانٍ، صدوق، مات على رأس المائة، ر م د س ق [(٤)].

٧/ جُبَيْر بن نُفير - بنون وفاء مصغرا - ابن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي، رَوَى عَن عَبْد اللَّهِ بْن عُمَر، وعوف بْن مالك الأشجعي، رَوَى عَنه صفوان بْن عَمْرو،

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦/ ٤٠٧)، المغني في الضعفاء (١/ ٣٦٨)، تقريب التهذيب (ص: ٣٣٢).

(٢) المجروحين لابن حبان (٢/ ١٩٨)، الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٩٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ١٧٦)، ميزان الاعتدال (٣/ ٨٣)، تقريب التهذيب (ص: ٣٩٣).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٩٥).

(٤) الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٣٥٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ٤٩١)، سير أعلام النبلاء (٥/ ١٩٣)، تقريب التهذيب (ص: ١٥٤).

وابنه عبد الرحمن بْن جبير بْن نفير، ثقة جليل، مخضرم ولأبيه صحبة فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر، ت (٨٠هـ)، بخ م ٤ (١).

إسناده ضعيف لضعف عفير ولجهالة بعض رواته، قال الهيثمي في مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ وَمَنْبَعُ الْفَوَائِدِ (٧/٣٢٣): " رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَفِيهِ جَمَاعَةٌ لَمْ أَعْرِفْهُمْ ".

وأبو الزاهرية خالفه عبد الرحمن بن جبير، فأبهم عدد الفرق ولم يذكر مآل الفرق الهالكة، إنما ذكر منهجها، وذلك فيما أخرجه البزار في مسنده (٧/ ١٨٦)، ٢٧٥٥ – حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى بِضْعٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً أَعْظَمُهَا فِتْنَةً عَلَى أُمَّتِي قَوْمٌ يَقِيسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ يُحَرِّمُونَ الْحَلَالَ، وَيُحِلُّونَ الْحَرَامَ» وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا حَدَّثَ بِهِ إِلَّا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٥٠)، وكذا في مسند الشاميين للطبراني (٢/ ١٤٣)، ومن طريقه أخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (١/ ٤٥٠)، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٢/ ١٥٦)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١/ ٣٧٤)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين (٣/ ٦٣١)، (٤/ ٤٧٧) والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (ص: ١٨٨)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/ ٨٩٠)، (٢/ ١٠٣٨)،، كلهم عن نُعَيْم بْن حَمَّادٍ، به.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤/ ٥٠٩)، الكاشف (١/ ٢٩٠)، تقريب التهذيب (ص: ١٣٨).

وأخرجه أبو إسماعيل الهروي في ذم الكلام وأهله (٢/ ٩٦)، من طريق سُوَيْد بْن سَعِيدٍ... به.

أخرجه أبو سعيد النقاش في فوائد العراقيين (ص: ٤٦)، من طريق عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، ثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ... به.

١/ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ السِّجِسْتَانِيُّ - بكسر المهملة والجيم وسكون المهملة بعدها مثناة - القُشيري - بقاف ومعجمة مصغر — رَوَى عَن آدم بْن أَبِي إياس، ونعيم بْن حماد،، رَوَى عَنه أَبُو بَكْر أَحْمَد بْن عَمْرو بْن أَبِي عاصم، وأبو بكر أَحْمَد بْن عَمْرو بْن عبد الخالق البزار، صدوق، ت (٢٦٤هـ)، د (١).

٢/ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّاد بن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبد الله المروزي، رَوَى عَن سفيان بن عُيَيْنَة، وعيسى بن يُونُسَ، رَوَى عَنه البخاري مقروناً بغيره، وأَبُو حَاتِمٍ الرازي، صدوق يخطيء كثيراً، فقيه عارف بالفرائض، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه (٢)، وقال باقي حديثه مستقيم، من العاشرة، ت (٢٢٨هـ)، خ مق د ت ق(٣).

٣/ عِيسَى بْنُ يُونُسَ بن أبي إسحاق السَّبيعي - بفتح المهملة وكسر الموحدة - أخو إسرائيل كوفي نزل الشام مرابطاً، رَوَى عَن حريز بن عثمان الرحبي وسفيان الثوري، رَوَى عَنه إسحاق بْن راهويه وابن المديني، ثقة مأمون، ت (١٨٧هـ)، ع (٤).

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١/ ٣٢٦)، الكاشف (٢/ ٦٠)، تقريب التهذيب (ص: ٤١٢).

(٢) أقول: وهذا الحديث ذكره ابن عدي فيما أخطأ فيه. الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٤٩٨).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩/ ٤٦٦)، من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٨٤)، تقريب التهذيب (ص: ٥٦٤).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣/ ٦٢)، الكاشف (٢/ ١١٤)، تقريب التهذيب (ص: ٤٤١).

٤/ حَرِيزِ – بفتح أوله وكسر الراء وآخره زاي – ابْنِ عُثْمَانَ الرَّحَبِي – بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة – الحمصي، روى عن خالد بْن معدان، وعبد الرحمن بْن جبير بْن نفير الحضرمي، رَوَى عَنه آدم بْن أَبِي إياس، وعيسى بْن يونس، ثقة ثبت، رمي بالنصب، ت (١٦٣هـ)، خ ٤ (١).

٥/ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ– بجيم وموحدة مصغر – ابن نُفير – بنون وفاء مصغر – الحضرمي الحمصي، رَوَى عَن أنس بْن مالك وعَن أبيه جبير بْن نفير، رَوَى عَنه ثور بْن يَزِيد، وصفوان بْن عَمْرو، ثقة، ت (١١٨هـ)، بخ م ٤ (٢).

إسناده حسن، لكن جمعاً من النقاد جعلوه من أوهام نعيم بن حماد، فقال البزار عقبه: " وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا حَدَّثَ بِهِ إِلَّا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ ".

أقول: من حيث المتابعة فقد أورد الخطيب في تاريخ بغداد (١٥/ ٤١٩)، ست متابعات لنعيم بن حماد، وهي: "

١/ سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ: فَحَدَّثَنِيهِ... عن عَبْد الْكَرِيمِ بْن الْهَيْثَمِ الْقَطَّانُ، قَالَ: قَالَ لِي سُوَيْدٌ: ارْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِّي، عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ،... به.

٢/ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الضَّحَّاكِ: أَخْبَرَنَاهُ... حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ الْعُرْضِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ،... به.

٣/ عَمْرِو بْنِ عِيسَى بْنِ يُونُسَ: فَأَخْبَرَنَاهُ... حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عِيسَى بْنِ يُونُسَ السَّبِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي،... به.

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ٥٦٨)، الكاشف (١/ ٣١٩)، تقريب التهذيب (ص: ١٥٦).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧/ ٢٦)، الكاشف (١/ ٦٢٤)، تقريب التهذيب (ص: ٣٣٨).

٤/ عبد الله بنِ وَهْبٍ: فَأَنْبَأَنَاهُ... حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ،... به.

أقول: كَذَا قَالَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، لا عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ، وَسَاقَهُ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ

٥/ مُحَمَّد بْن سَلامٍ الْمَنْبِجِيِّ: فَأَخْبَرَنَاهُ... حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ،... به.

٦/ عَبْد اللَّهِ بْن جَعْفَرٍ: فَأَخْبَرَنَاهُ... حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ،... به.

أقول: أما متابعة عبدالوهاب وسويد فقد قال عنهما ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٤٩٨): قَالَ الفريابي ووقفت سويد عليه بعد أن، حَدَّثني ودار بيني وبينه كلام كثير.

وهذا إنما يعرف بنعيم بْن حماد ورواه عن عيسى بْن يُونُس فتكلم الناس فيه مجراه.

ثم رواه رجل من أهل خراسان، يُقَال له: الحكم ابن المبَارك، يُكَنَّى أبا صالح الخواشتي يقال إنه لا بأس به ثم سرقه قوم ضعفاء ممن يعرفون بسرقة الحديث منهم عَبد الوهاب بْن الضحاك والنضر بْن طاهر وثالثهم سويد الأنباري، ولسويد أحاديث كثيرة عن شيوخه... وَهو إلى الضعف أقرب ".

وأما متابعات الباقين:

فقد قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٥/ ٤١٩): نقلاً عن عَبْد الْغَنِيّ بْن سَعِيدٍ الْحَافِظُ: " وَذَكَرَ حَدِيثَ عِيسَى بْنِ يُونُسَ،... مِنْ حَدِيثِ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ، وَمِنْ حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَمِّهِ، وَمِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلامٍ

الْمَنْبِجِيّ، جَمِيعًا عَنْ عِيسَى، فَقَالَ: كُلُّ مَنْ حَدَّثَ بِهِ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ غَيْرَ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ فَإِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ نُعَيْمٍ، وَبِهَذَا الْحَدِيثِ سَقَطَ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ، إلا أَنَّ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ لَمْ يَكُنْ يَنْسِبُهُ إِلَى الْكَذِبِ، بَلْ كَانَ يَنْسِبُهُ إِلَى الْوَهْمِ.

فَأَمَّا حَدِيْثُ ابْنِ وَهْبٍ، فَبَلِيَّتُهُ مِنِ ابْنِ أَخِيْهِ لا منه؛ لأَنَّ اللهَ قد رَفَعَهُ عَنْ ادِّعَاءِ مِثْلِ هَذَا؛ وَلأَنَّ حَمْزَةَ بنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي عَنْ عَلِيَّكَ الرَّازِيّ: أَنَّهُ رَأَى هَذَا الحَدِيْثَ مُلْحَقاً بِخَطٍّ طَرِيٍّ فِي قُنْداق من قنادق[1] ابْنِ وَهْبٍ لَمَّا أَخْرَجَهُ إِلَيْهِ بَحْشَلُ ابْنُ أَخِي ابْنِ وَهْبٍ، وَأَمَّا محمد بن سلام فَلَيْسَ بِحُجَّةٍ.

وقال البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (ص: ١٨٨): تَفَرَّدَ بِهِ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، وَسَرَقَهُ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الضُّعَفَاءِ، وَهُوَ مُنْكَرٌ، وَفِي غَيْرِهِ مِنْ أَحَادِيثِ الصِّحَاحِ الْوَارِدَةِ فِي مَعْنَاهُ كِفَايَةٌ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

وقال ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (٢/ ٨٩٠): " هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ حَدِيثٌ غَيْرُ صَحِيحٍ، حَمَلُوا فِيهِ عَلَى نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ

(١) قندق: القُنْداق: صَحِيفَةُ الْحِسَابِ. لسان العرب (١٠/ ٣٢٤). أقول: ولم يظهر لي معناها هنا، ولكن الأظهر أنها معربة من اللغة الفارسية فقد جاء في الدراري اللامعات فى منتخبات اللغات (ص٤٤١ حرف: ق و ن): «قونداق: مشدود، قِماط، لِفافة، مؤخر البارودة. شعلة» اهـ، فكلمة: مشدود، و قماط، ولفافة: كلها مختصة بالكتب وطريقة حفظها، والقماط كما قال الزبيدي في تاج العروس(٥٤ /٢٠) : " والقِمَاطُ، ككِتَابٍ: ذلِكَ الحَبْلُ وأَيْضاً: الخِرْقَةُ العَرِيضَةُ الَّتِي تَلُفُّها على الصَّبِيّ إِذا قُمِطَ. ".

وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: حَدِيثُ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ هَذَا لَا أَصْلَ لَهُ، وَأَمَّا مَا رُوِيَ عَنِ السَّلَفِ فِي ذَمِّ الْقِيَاسِ فَهُوَ عِنْدَنَا قِيَاسٌ عَلَى غَيْرِ أَصْلٍ، أَوْ قِيَاسٌ يُرَدُّ بِهِ أَصْلٌ ".

وقال أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (ص: ٦٢١): " وَعَرَضْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ – دُحَيم – الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنَاهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ... قُلْتُ لَهُ: فَحَدِيثُهُ الَّذِي حَدَّثَنَاهُ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ... فَرَدَّهُ، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثُ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، حَدِيثُ معاوية، قال أبو زرعة: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ فِي حَدِيثِ نُعَيْمٍ هَذَا، وَسَأَلْتُهُ عَنْ صِحَّتِهِ، فَأَنْكَرَهُ.

قُلْتُ: مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى؟ قَالَ: شُبِّهَ لَهُ.

وقال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٥/ ٤١٩): نقلاً عن مُحَمَّد بْنَ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ الْمَرْوَزِيُّ، يَقُولُ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، يَعْنِي: حَدِيثَ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " تَفْتَرِقُ أُمَّتِي ".

قَالَ: لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ، قُلْتُ: فَنُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ؟ قَالَ: نُعَيْمٌ ثِقَةٌ، قُلْتُ: كَيْفَ يُحَدِّثُ ثِقَةٌ بِبَاطِلٍ؟ قَالَ: شُبِّهَ لَهُ.

أقول: غير أن المعلمي اليماني يرى أن الحمل فيه ليس على نعيم، ويوثق بعض من تابعه، فقال في كتابه التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (٢/ ٧٣٤): " وقد تابع نعيماً على روايته عن عيسى بن يونس جماعة منهم ثلاثة أقوياء سويد بن سعيد الحدثاني، وعبد الله بن جعفر الرقي، والحكم بن المبارك الخواستي، وسويد من رجال مسلم إلا أنه كان في آخر عمره يقبل التلقين لكن في ترجمته ما يدل أنه كان إذا نبه على خطئه رجع، وقد روجع في هذا الحديث فثبت على أنه سمعه من عيسى بن يونس. والرقي موثق إلا أنه نسب إلى الاختلاط بأخرة، لكن ذكر ابن حبان أن اختلاطه لم يكن فاحشاً، وراوي هذا الحديث عنه ثقة وهو الذي أخبر بأنه اختلط،

فقد يقال لو علم أنه اختلط اختلاطاً شديداً وكان إنما سمع منه هذا الحديث عند اختلاطه، لكن الظاهر أن لا يرويه عنه إلا مقرونا ببيان أنه إنما سمع منه هذا الحديث عند اختلاطه، لكن الظاهر أن لا يرويه عنه إلا مقرونا ببيان أنه إنما سمعه منه بعد الاختلاط. والخواستي وثقه ابن حبان وابن منده وابن السمعاني، وقال ابن عدي في ترجمة سويد «يقال أنه لا بأس به» لكنه عده عند هذا الحديث في ترجمة أحمد بن عبد الرحمن بن وهب فيمن سرق هذا الحديث من نعيم. وذكر الذهبي في (الميزان) [1] متابعة هؤلاء الثلاثة لنعيم ثم قال: «قلت هؤلاء الأربعة لا يجوز في العادة أن يتفقوا على باطل، فإن كان خطأ، فمن عيسى بن يونس». والله أعلم.

الحكم: شاذ.

(٨) المطلب الثامن: حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ورد عنه من ست طرق، من طريق: ابن عباس، وشيخ من كندة، وزَاذَانَ، وأبي الصهباء، ومحمد بن سُوقة، وعبد الله بن قيس.

١/ طريق ابن عباس:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٨١)، حَدَّثَنَا أُسَيْدُ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يَعْقُوبَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:

---

(١) قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/ ٢٦٨): " قال الخطيب: وافقه على روايته سويد، وعبد الله بن جعفر، عن عيسى، وقال ابن عدي: رواه الحكم بن المبارك الخواستى، ويقال: لا بأس به عن عيسى، قلت- أي الذهبي -: هؤلاء أربعة لا يجوز في العادة أن يتفقوا على باطل، فإن كان خطأ فمن عيسى بن يونس ".

تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَالنَّصَارَى عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَأَنْتُمْ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ، وَإِنَّ مِنْ أَضَلِّهَا وَأَخْبَثِهَا مَنْ يَتَشَيَّعُ، أَوِ الشِّيعَةُ.

وأورده ابن بطة في الإبانة الكبرى (١/ ٣٧٩)، قال: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: حُدِّثْتُ عَنْ عَامِرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ، وَالنَّصَارَى عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ، وَأَنْتُمْ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ، وَإِنَّ مِنْ أَضَلِّهَا وَشَرِّهَا وَأَخْبَثِهَا الشِّيعَةَ الَّذِينَ يَشْتِمُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا».

١/ أَسَيْدُ - بفتح الهمزة — بْنُ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ أَبُو الحُسَيْنِ، روى عن عامر بن إبراهيم وصالح بن مهران، حدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بنُ أَبِي دَاوُدَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: ثِقَةٌ رِضَى، ت (٢٧٠هـ) (١).

٢/ عَامِرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بن واقد الأصبهاني المؤذن مولى أبي موسى الأشعري، روى عن مالك بن أنس وحماد بن سلمة، روى عنه ابناه محمد وإبراهيم وأسيد بن عاصم، ثقة، ت (٢٠٢هـ)، س (٢).

٣/ يَعْقُوب بن عَبد اللَّهِ بن سَعْدِ الأَشْعَرِي، أَبُو الحسن القُمّي - بضم القاف وتشديد الميم - روى عن سُلَيْمان الأعمش، وليث بْن أَبِي سليم، رَوَى عَنه الحسن بْن موسى الأشيب وعامر بْن إبراهيم الأصبهاني، صدوق يهم، ت (١٧٤هـ)، خت ٤ (٣).

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣١٨)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٧٨)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣/ ٢٩٧)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ٤٢٣).

(٢) الكاشف (١/ ٥٢٢) تهذيب التهذيب (٥/ ٦١) تقريب التهذيب (ص: ٢٨٧).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢/ ٣٤٤)، الكاشف (٢/ ٣٩٤)، تقريب التهذيب (ص: ٦٠٨).

٤/ لَيْث بن أبي سليم بن زُنَيم، واسم أبيه أيمن وقيل أنس وقيل غير ذلك، روى عن طاوس ومجاهد، روى عنه الثوري وشعبة، صدوق، اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك، ت (١٤٨هـ) (١).

٥ / مُجَاهِد بن جَبْر المكي أبو الحجاج المخزومي، روى عن علي والعبادلة الأربعة، روى عنه أيوب السختياني وليث بن أبي سليم، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومئة وكان مولده سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٢).

أقول: وقع في رواية ابن بطة خطآن:

١/ عامر بن إبراهيم: قال فيه: " عامر عن إبراهيم "، ولعله خطأ طباعي، حيث أبدلت (بن) ب (عن)، ويكون شيخ أبي حاتم هو أسيد بن عاصم. ولم يتيسر لي الوقوف على مخطوطة الإبانة.

٢/ جعله من مسند ابن عباس، وأسقط علياً من الإسناد، فإن كان شيخ أبي حاتم أسيداً فالمخرج واحد وربما نشط أسيداً أو من فوقه فرفعه مرة وأرسله أخرى، وإن كان شيخ أبي حاتم غيرأسيد، فهو مجهول وأسيد ثقة، وزيادته مقبولة.

فيكون ابن أبي عاصم قد جود إسناده، ومع ذلك هو ضعيف.

الحكم: إسناده ضعيف، لكن قوله: (تفرقت...) حسن لغيره، وهو وإن كان مرسلاً فله حكم الرفع، قال الكتاني في نظم المتناثر (ص: ٤٦): " وحكمه الرفع ".

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٨٧/٦)، الكاشف (١٥١/٢)، من رمي بالاختلاط (٦٥)، تهذيب التهذيب (٤١٧/٨)، تقريب التهذيب (٤٦٤)،

(٢) الثقات (٤١٩/٥)، الكاشف (٢٤٠/٢)، تهذيب التهذيب (٣٨/١٠)، تقريب التهذيب (٥٢٠)، جامع التحصيل (٢٧٣).

ما عدا جملة: (وإن من أخبثها...) تبقى على ضعفها لعدم المعضد من متابع أو شاهد.

٢/ شيخ من كندة:

أخرجه مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ العدني في مسنده - إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٦/ ٤٤) — قال: ثنا مروان، ثنا حسان بن أبي يحيى الكندي، عَنْ شَيْخٍ مِنْ كِنْدَةَ قَالَ: "كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَلِيٍّ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فَأَتَاهُ أُسْقُفُ نَجْرَانَ، فَأَوْسَعَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: تُوسِعُ لِهَذَا النَّصْرَانِيِّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟! فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَوْسَعَ لَهُمْ. فَسَأَلَهُ رَجُلٌ: على كَمِ افْتَرَقَتِ النَّصْرَانِيَّةُ يَا أُسْقُفُ؟ فَقَالَ: افْتَرَقَتْ عَلَى فِرَقٍ كَثِيرَةٍ لَا أُحْصِيهَا. قَالَ عَلِيٌّ: أنا أعلم على كَمِ افْتَرَقَتِ النَّصْرَانِيَّةُ مِنْ هَذَا وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا، افْتَرَقَتِ النَّصْرَانِيَّةُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَافْتَرَقَتِ الْيَهُودِيَّةُ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَالَّذِي نفسي بيده لتفترقن الحنفية على ثلاث وسبعين فرقة؟ فتكون اثنتان وسبعون، في النار، وفرقة في الجنة".

١/ مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري أبو عبد الله الكوفي نزيل مكة ودمشق، رَوَى عَن سُلَيْمان الأعمش، وسُلَيْمان التَّيْمِيّ، رَوَى عَنه أَحْمَد بْن حنبل ومُحَمَّد بْن يحيى بْن أَبِي عُمَر العدني، ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، ت (١٩٣هـ)، ع [1].

٢/ حَسّان بن أَبِي يحيى، الكِنديّ، روى عن عكرمة، روى عنه يحيى بْن سَعِيد القطان ومروان بن معاوية، قال ابن الجنيد: سمعت يحيى يقول: «حسان بن أبي يحيى الكندي ثقة كوفي»، قلت: من روى عنه؟ قال: «يعلى بن عبيد ومروان، وأورده

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ٤٠٣)، الكاشف (٢/ ٢٥٤)، تقريب التهذيب (ص: ٥٢٦).

البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في ثقاته ولكنه سماه –حسان بن أبي حسان الْكِنْدِيّ – وقال: يروي الْمَرَاسِيل [(١)].

إسناده ضعيف لجهالة شيخ حسان.

الحكم: منكر، لضعف سنده ومخالفة متنه في تعداد فرق اليهود والنصاري حيث جعل الإحدى والسبعين للنصارى والاثنتين والسبعين لليهود.

٣/ طريق زَاذَانَ:

أخرجه ابن وضاح في البدع (٢/ ١٦٦)، ٢٤٩ – حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ الْبَزَّازُ الْمِصِّيصِيُّ قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَادِيُّ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ الْعَبْسِيِّ، عَنْ زَاذَانَ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهِ عَنْهُ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكُونَ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى بِضْعٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، كُلُّهَا فِي الْهَاوِيَةِ، وَوَاحِدَةٌ فِي النَّاجِيَةِ».

وأخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١/ ٣٧٥)، ٢٧٤ – حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ مُعَاوِيَةَ الْقَيْسِيِّ، عَنْ زَاذَانَ... به، مثله.

١/ أَبُو مَرْوَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ الْبَزَّازُ الْمِصِّيصِيُّ، رَوَى عَن عَبد اللَّه بْن المبارك وأبي إسحاق الفزاري، رَوَى عَنه محمد بْن عوف الطائي، ومحمد بن وضاح، مقبول، مات في حدود الأربعين ومائتين، د [(٢)].

(١) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٦٧)، التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٣٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٣٥)، الثقات لابن حبان (٦/ ٢٢٣).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/ ٣٠٠)، الكاشف (١/ ٦٦٤)، تقريب التهذيب (ص: ٣٦٢).

٢/ إِبْـرَاهِيمُ بْـنُ مُحَمَّـدٍ الْقُـرَادِيُّ [١]: لم أجـده بهـذا الاسـم، ولعـل (القـرادي)، تصحفت من (الفزاري)، لا سيما أنه جاء في رواية ابن بطة بالكنية (أبي إسحاق)، وهو إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن الحارث أبو إسحاق الفزاري الكوفي، رَوَى عَن سفيان الثوري وشعبة والعلاء بْن المسَيَّب، رَوَى عَنه عبد الملك بْن حبيب المصيصي وعبدة بْن سُلَيْمان المروزي، ثقة حافظ له تصانيف، ت (١٩٦هـ)، ع [٢].

٣/ الْعَلَاء بْن الْمُسَيّبِ الأسدي الكاهلي، ويُقال: الثعلبي، الكوفي، رَوَى عَن إبراهيم النخعي وعكرمة مولى ابْن عباس، رَوَى عَنه أسباط بْن مُحَمَّد القرشي وسفيان الثوري، ثقة، ربما وهم، خ م د س ق [٣].

٤/ عَنْ مُعَاوِيَةَ الْعَبْسِيِّ: لم أجده.

٥/ زَاذَانَ أبو عبد الله، ويُقال: أبو عُمَر الكندي، مولاهم، الكوفي الضرير، رَوَى عَن البراء بْن عازب، وجرير بْن عَبد الله، وعلي بْن أَبي طالب، رَوَى عَنه حبيب بْن أَبي ثابت، وعطاء بْن السائب وليث بْن أَبي سليم، صدوق يرسل، وفيه شيعية، من الثانية، ت (٨٢هـ)، بخ م ٤ [٤].

إسناده ضعيف معاوية لم أجد ما يدل على تلقيه من زاذان ولا أن العلاء تلقى منه، لكنه لم ينفرد به، فقد تابعه شريك البرجمي، وذلك فيا أخرجه المروزي في السنة

(١) هكذا في نسخة الكتاب بتحقيق: محمد أحمد دهمان – القاهرة، دار الصفا، ط١، ١٤١١هـ (ص ٩١)، أما في نسخة الكتاب بتحقيق: عمرو عبدالمنعم سليم – القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ط١، ١٤١٦هـ (ص ١٦٦) فقد عدلها إلى (الفزاري)، وقال في الهامش: " في المطبوعة القرادي، وأما في نسخة الكتاب بتحقيق: بدر عبدالله البدر – الرياض، دار الصميعي، ط١، ١٤١٦هـ (ص ١٧٧): (الفزاري)، وقال في الهامش: " في الأصل: "القرادي"، وهو خطأ " اهـ. علما أن كلا الأخيرين اعتمدا نسخة دهمان المذكورة آنفاً، أصلا لهما.

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/ ١٦٧)، الكاشف (١/ ٢٢٠)، تقريب التهذيب (ص: ٩٢).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢/ ٥٤١)، الكاشف (٢/ ١٠٦)، تقريب التهذيب (ص: ٤٣٦).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩/ ٢٦٣)، الكاشف (١/ ٤٠٠)، تقريب التهذيب (ص: ٢١٣).

(ص: ٢٤)، ٦١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ الْحَلَبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، يُحَدِّثُ عَنْ شَرِيكٍ الْبُرْجُمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَاذَانُ أَبُو عُمَرَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: يَا أَبَا عُمَرَ أَتَدْرِي عَلَى كَمِ افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ؟ قَالَ: قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: افْتَرَقَتْ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي الْهَاوِيَةِ إِلَّا وَاحِدَةً وَهِيَ النَّاجِيَةُ وَالنَّصَارَى عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي الْهَاوِيَةِ إِلَّا وَاحِدَةً هِيَ النَّاجِيَةُ، يَا أَبَا عُمَرَ أَتَدْرِي عَلَى كَمِ تَفْتَرِقُ هَذِهِ الْأُمَّةُ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: تَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي الْهَاوِيَةِ إِلَّا وَاحِدَةً وَهِيَ النَّاجِيَةُ.

و أخرجه أَبُو القَاسِمِ الحِنَّائي في فوائده = الحنائيات (٢/ ١٢٦٧)، من طريق أبي غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَفَّافُ، به.

ومن طريق الحنائي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨/ ٢٨٤).

١/ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الحنظلي المعروف بابن راهويه، رَوَى عَن عبد الله بْن المبارك وعطاء بْن مسلم الحلبي الخفاف، رَوَى عَنه الجماعة سوى ابْن ماجه وأَحْمَد بْن حنبل، ومحمد بْن نصر المروزي، ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير، ت (٢٣٨هـ)، خ م د ت س [١].

٢/ عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ الْحَلَبِيُّ الخَفَّافُ أبو مخلد الكوفي، رَوَى عَن سفيان الثوري والعلاء بن المسَيَّب، رَوَى عَنه هشام بْن عمار ويعقوب بن كعب الحلبي، صدوق يخطىء كثيراً، ت (١٩٠هـ)، س ق [٢].

٣/ العلاء بن المسيب الأسدي الكاهلي، الكوفي، ثقة، ربما وهم، خ م د س ق [٣].

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/ ٣٧٣)، الكاشف (١/ ٢٣٣)، تقريب التهذيب (ص: ٩٩).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ١٠٤)، الكاشف (٢/ ٢٣)، تقريب التهذيب (ص: ٣٩٢).

(٣) تقدمت ترجمته، ص.

٤/ شَرِيك الْبُرْجُمِيّ، روى عن زاذان، روى عنه العلاء بن المسيب، ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (١).

إسناده أيضاً ضعيف، شريك مجهول الحال، قال أَبُو القَاسِمِ الحِنَّائِي عقبه: " هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْعَلاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ التَّغْلِبِيّ الْكُوفِيّ وَيُقَالُ الْكَاهِلِيُّ عَنْ شَرِيكٍ الْبُرْجُمِيّ عَنْ أَبِي عُمَرَ زَاذَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حديث عطاء بن مسلم [الْخَفَّافِ الْحَلَبِيّ عَنِ الْعَلاءِ. وَقَدْ رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ مُسْلِمٍ] كَمَا رَوَاهُ أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيُّ الكوفي غير أنه قال: عن سمي البرجمي بدلا من شريك ولا يعرف شريك الْبُرْجُمِيَّ وَلا سُمِّيَ إلا بِهَذَا الْحَدِيثِ وَاللَّهُ أعلم ".

أقول: البرجمي مجهول، سواء ورد باسم (سُمِّي) أو (شريك).

الحكم: إسناده ضعيف.

٤/ طريق أبي الصهباء:

أخرجه المروزي في السنة (ص: ٢٣)، ٦٠ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَنْبَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ الْبَجَلِيّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ الْبَكْرِيّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَقَدْ دَعَا رَأْسَ الْجَالُوتِ وَأُسْقُفَّ النَّصَارَى، فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكُمْ عَنْ أَمْرٍ وَأَنَا أَعْلَمُ بِهِ مِنْكُمَا فَلَا تَكْتُمَانِي يَا رَأْسَ الْجَالُوتِ أَنْشَدْتُكَ اللَّهَ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى وَأَطْعَمَكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى وَضَرَبَ

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٤/ ٢٤٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٣٦٥)، الثقات لابن حبان (٦/ ٤٤٤).

لَكُمْ فِي الْبَحْرِ طَرِيقًا، وَأَخْرَجَ لَكُمْ مِنَ الْحَجَرِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ عَيْنًا، لِكُلِّ سَبْطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَيْنٌ إِلَّا مَا أَخْبَرْتَنِي عَلَى كَمِ افْتَرَقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعْدَ مُوسَى؟ فَقَالَ لَهُ: وَلَا فِرْقَةً وَاحِدَةً، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ثَلَاثَ مِرَارٍ: كَذَبْتَ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدِ افْتَرَقَتْ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا فِرْقَةً، ثُمَّ دَعَا الْأُسْقُفَّ فَقَالَ: أَنْشُدُكَ اللَّهَ الَّذِي أَنْزَلَ الْإِنْجِيلَ عَلَى عِيسَى وَجَعَلَ عَلَى رَحْلِهِ الْبَرَكَةَ وَأَرَاكُمُ الْعِبْرَةَ فَأَبْرَأَ الْأَكْمَهَ وَأَحْيَا الْمَوْتَى، وَصَنَعَ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ طُيُورًا وَأَنْبَأَكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ، فَقَالَ: دُونَ هَذَا أَصْدُقُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: عَلَى كَمِ افْتَرَقَتِ النَّصَارَى بَعْدَ عِيسَى مِنْ فِرْقَةٍ؟ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ وَلَا فِرْقَةً، فَقَالَ ثَلَاثَ مِرَارٍ: كَذَبْتَ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدِ افْتَرَقَتْ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا فِرْقَةً، فَأَمَّا أَنْتَ يَا يَهُودِيُّ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: {وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ} [الأعراف: ١٥٩] فَهِيَ الَّتِي تَنْجُو وَأَمَّا أَنْتَ يَا نَصْرَانِيُّ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: {مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ} [المائدة: ٦٦] فَهِيَ الَّتِي تَنْجُو، وَأَمَّا نَحْنُ فَيَقُولُ: {وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ} [الأعراف: ١٨١] وَهِيَ الَّتِي تَنْجُو مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٥/ ١٥٨٧)، حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا حَرْمَلَةُ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ،... به.

١/ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى بن ميسرة أَبُو موسى المِصْرِي، رَوَى عَن سفيان بْن عُيَيْنَة وعَبد الله بْن وهب، رَوَى عَنه مسلم والنَّسَائي وابن ماجه، ثقة، ت (٢٦٤هـ)، م س ق (١).

٢/ عبد الله بْنُ وَهْبٍ بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه، روى عن

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢/ ٥١٣)، الكاشف (٢/ ٤٠٣)، تقريب التهذيب (ص: ٦١٣).

الليث بن سعد ومالك، روى عنه علي بن المديني ويونس بن عبد الأعلى، ثقة حافظ عابد، ت(١٩٧هـ) (١).

٣/ أَبُو صَخْرٍ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، وهو ابن أَبِي المخارق المدني، رَوَى عَن زيد بْن أسلم، وأبي معاوية البجلي، رَوَى عَنه عَبْد اللَّهِ بْن لَهِيعَة، وعبد الله بْن وهب، صدوق يهم، ت (١٨٩هـ)، بخ م د ت عس ق (٢).

٤/ عَمَّارٌ الدُّهْنِيُّ – والدهن من بَجِيلة – أَبُو مُعَاوِيَةَ بنُ مُعَاوِيَةَ البَجَلِيُّ الكُوْفِيُّ، روى عَنْ سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ، وأبي الصهباء البكري، روى عَنْهُ شُعْبَةُ وَالسُفْيَانان، صدوق يتشيع، ت (١٣٣هـ)، م ٤ (٣).

٥/ سَعِيد بن جُبَيْرٍ بن هشام أبو محمد ويقال أبو عبد الله الكوفي، روى عن ابن عباس وابن الزبير، روى عنه الأعمش وعطاء بن السائب، ثقة ثبت فقيه، ت (٩٥هـ) [٤].

٦/ صهيب أَبو الصَّهْبَاءِ الْبَكْرِيّ البَصْرِيّ، ويُقال: المدني، مولى ابْن عباس، رَوَى عَن مولاه عَبد اللَّهِ بْن عباس وعلي بْن أَبِي طالب، رَوَى عَنه سَعِيد بن جبير وأبو معاوية البجلي، قال أَبُو زُرْعَة: مدني ثقة، وقال ابن حجر: مقبول، م د س (٥).

---

(١) الجرح والتعديل (١٨٩/٥)، تهذيب الكمال (٢٧٧/١٦)، الكاشف (٦٠٦/١)، تقريب التهذيب (٣٢٨).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧/ ٣٦٦)، المقتنى في سرد الكنى (١/ ٣١٨)، تقريب التهذيب (ص: ١٨١).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤/ ٣٠٣)، المقتنى في سرد الكنى (٢/ ٨٥)، تقريب التهذيب (ص: ٤٠٨).

(٤) الكاشف (٤٣٣/١)، تهذيب التهذيب (١١/٤)، تقريب التهذيب (٢٣٤).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٣/ ٢٤١)، المقتنى في سرد الكنى (١/ ٣٢٢)، تقريب التهذيب (ص: ٢٧٨).

أقول توثيق أبي زرعة يرفعه فوق المقبول، وحديثه لا ينزل عن رتبة الحسن.

الحكم: إسناده حسن.

٥/ طريق محمد بن سُوقة:

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٥/ ٨)، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ التَّغْلِبِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «تَفْتَرِقُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، شَرُّهَا فِرْقَةٌ تَنْتَحِلُ حُبَّنَا وَتُفَارِقُ أَمْرَنَا».

١/ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَد الطَّبَرَانِيُّ، صَاحبُ المعَاجِمِ الثَّلاَثَةِ، الإمام العلامة الحجة بقية الحفاظ، ت (٣٦٠هـ) [(١)].

٢/ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ إبراهيم بن عثمان أبو جعفر العَبْسِيُّ الكُوْفِيُّ، حدث عن أبيه وعميه أبي بكر والقاسم، روى عنه أَبُو القَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ وأبو بكر النجاد، قال الخطيب البغدادي: كان كثير الحديث واسع الرواية ذا معرفة وفهم وله تاريخ كبير، قال الذهبي: الإِمَامُ، الحَافِظُ، المسْنِدُ، وقال ابن حجر: وكان عالماً بصيراً بالحديث والرجال له تواليف مفيدة، ت (٢٩٧هـ) (٢).

٣/ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ التَّغْلِبِيُّ وقيل: الثَّعْلَبِيّ، روى عن شَرِيك ويحيى بن أبي زائدة، روى عنه أبو أسامة عبد الله الكلبي وأبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة، قال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات [(٣)].

٤/ عَبْدُ اللهِ بْنُ بُكَيْرٍ الغَنَوِيُّ – بفتح المعجمة والنون الخفيفة – الْكُوفِي، روى عن محمد بن سوقة وحكيم بن جُبَير، روى عنه عبد الرحمن بن مهدي وأبو نعيم، قال

---

(١) تقدمت ترجمته، ص

(٢) تاريخ بغداد (٣/٤٢)، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٢١)، لسان الميزان (٥/ ٢٨٠).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٩٢)، الثقات لابن حبان (٨/ ٨٠)، تاريخ الإسلام (١٦/ ٦١).

الساجي: من أهل الصدق، وليس بقوي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: ولعبد الله بن بُكَير أحاديث إفرادات عن مُحَمد بن سوقة وعن غيره مما ينفرد به ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً [(١)].

٥/ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ – بضم المهملة – أَبُو بَكْرٍ الغَنَوِيُّ – بفتح المعجمة والنون الخفيفة – الكُوْفِيُّ، رَوَى عَن أنس بْن مَالِك وسَعِيد بْن جبير، رَوَى عَنه السُفْيَانان وعبد الله بن بكير الغنوى، ثقة مرضي، ع [(٢)].

قال ابن حبان في الثقات (٧/ ٤٠٤): " وَقد قيل إِنَّه رأى أنسا وَأَبا الطُّفَيْل ".

وقال أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٥/ ٧): " أَدْرَكَ مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، وَأَبَا الطُّفَيْلَ عَامِرَ بْنَ وَاثِلَةَ، وَسَمِعَ مِنْهُمَا ".

٦/ عامر بن بن عبد الله ابن عمرو ابن جحش الليثي أبو الطُّفَيْلِ، وربما سمي عمراً، ولد عام أحد، ورأى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ت (١١٠هـ)، وهو آخر من مات من الصحابة، قاله مسلم وغيره، ع [(٣)].

إسناده منكر، إبراهيم لا يرتقي لأن يحتج بحديثه، وعبدالله بن بكير خولف فيه، فقد خالفه أبو معاوية محمد بن خازم — وهو أوثق منه – فلم يذكر أبا الطفيل، وإنما ذكر حبيب بن أبي ثابت بدلاً عنه، وذلك فيما أخرجه الآجري في الشريعة (٥/ ٢٣٨١)، ١٨٦٠ – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٦)، الثقات لابن حبان (٨/ ٣٣٥)، الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٤١١)، المغني في الضعفاء (١/ ٣٣٣)، ميزان الاعتدال (٢/ ٣٩٩)، لسان الميزان (٣/ ٢٦٤).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/ ٣٣٣)، سير أعلام النبلاء (٦/ ١٣٤)، تقريب التهذيب (ص: ٤٨٢).

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٢٨٨).

سُوقَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " تَفْتَرِقُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى بِضْعٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً شَرُّهُمْ قَوْمٌ يَنْتَحِلُونَ حُبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُخَالِفُونَ أَعْمَالَنَا.

وأخرجه حرب الكرماني في مسائله (٣/ ١١٨٠)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٥/ ١٢٧) — ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٨/ ٩٥) —، كلاهما من طريق أبي معاوية، عن محمد بن سوقة... به، مثله.

١/ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ، القطّان، حدَّثَ عَنْ يعقوب الدَّوْرقيّ، ومحمد بْن الْمُثَنَّى، روى عنه أبو بَكْر الآجُرّيّ، وعُمَر بْن بِشْران، قال الخطيب: كان ثقة [(١)].

٢/ مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى بنِ عُبَيْدٍ أَبُو مُوْسَى العَنَزِيُّ - بفتح النون والزاي - البَصْرِيُّ، الزَّمِنُ، حَدَّثَ عَنْ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ وَأَبِي مُعَاوِيَةَ، رَوَى عَنه الجماعة وأَبُو يَعْلَى الموصلي ثقة ثبت، ت (٢٥٢هـ)، ع [(٢)].

٣/ محمد بن خَازِم - بمعجمتين - الضرير السعدي أَبُو مُعَاوِيَةَ الكوفي، روى عن الأعمش ومحمد بْن سوقة، روى عنه أحمد بن حنبل وأبو موسى مُحَمَّد بْن المثنى، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، ت (١٩٥هـ) [(٣)].

٤/ مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ الغَنَوِيُّ الكُوْفِيُّ، ثقة مرضي، من الخامسة، ع [(٤)].

---

(١) تاريخ بغداد (١١/ ٣١٥)، تاريخ الإسلام (٢٣/ ٣١٥).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦/ ٣٥٩)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ١٢٣)، تقريب التهذيب (ص: ٥٠٥).

(٣) الكنى والأسماء (١/٧٥٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/ ١٢٣)، الكاشف (٢/١٦٧)، تقريب التهذيب (٤٧٥).

(٤) تقدمت ترجمته، ص

٥/ حَبِيب بْن أَبِي ثَابِتٍ قيس ويقال هند بن دينار الأسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي، روى عن أنس بن مالك وعائشة، روى عنه الأعمش والثوري وشعبة، ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس، ت (١١٩هـ) [١].

إسناده ضعيف لانقطاعه، حيث لم يسمع حبيب من علي رضي الله عنه، قال العلائي في جامع التحصيل (١٥٨): " قال علي بن المديني: حبيب بن أبي ثابت لقي ابن عباس وسمع من عائشة ولم يسمع من غيرهما من الصحابة ﭫ ".

أقول: أبو معاوية تابعه مسعر بن كدام، كما جاء ذلك في علل الدارقطني (٤/ ١٨٨): وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ تَفْتَرِقُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثَةٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً شَرُّهَا فِرْقَةً تَنْتَحِلُونَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ عَلِيٍّ وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ مُرْسَلًا عَنْ عَلِيٍّ.

وَرَوَاهُ نُعَيْمُ بْنُ يَحْيَى السَّعِيدِيُّ الْكُوفِيُّ ثِقَةٌ لَهُ كِتَابٌ مُصَنَّفٌ فِي الْقِرَاءَاتِ وَلَهُ عَنْ مِسْعَرٍ نُسْخَةٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ وَلَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُمَا أَحَدًا.

١/ نُعَيم بْن يَحْيَى السَعِيدي، من ولد سَعِيد بْن العاص، كوفِي، روى عَنِ الْأَعْمَش، روى عنه يحيى الحماني

و أَحْمد بن عبد الله بْن يُونُس، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الطبراني: كُوفِيٌّ ثِقَةٌ، عَزِيزُ الْحَدِيثِ، وقال

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٤٤ /١٠)، جامع التحصيل (١٥٨/١)، تقريب التهذيب (١٥٠)، طبقات المدلسين (٣٧).

الدارقطني: ثِقَةٌ لَهُ كِتَابٌ مُصَنَّفٌ فِي الْقِرَاءَاتِ وَلَهُ عَنْ مِسْعَرٍ نُسْخَةٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ [(١)].

٢/ مِسْعَرُ بنُ كِدَامِ بنِ ظُهَيْرِ بنِ عُبَيْدَةَ الهِلاَلِيُّ أبو سلمة الكُوْفِيُّ، الأَحْوَلُ، رَوَى عَن حبيب بْن أَبِي ثابت وقتادة، رَوَى عَنه السفيانان وشعبة بْن الحجاج، ثقة ثبت فاضل، ت (١٥٥هـ)، ع [(٢)].

وهذا إسناد صحيح إلى محمد بن سوقة، وكونه لم يذكر حبيباً فلا يعد ذلك خلافاً، لأن الراوي قد ينشط أحياناً فيرفع الحديث، وربما يرسله فينة أخرى.

ولكن سواء ذُكر حبيبٌ أم لم يذكر فالإسناد منقطع، لأن حبيباً لم يسمع من علي رضي الله عنه.

الحكم: حسن لغيره.

٦/ طريق عبد الله بن قيس:

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١/ ٣٧٥)، ٢٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَادَةُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاثِلِيتُو النَّصَارَى، وَرَأْسُ الْجَالُوتِ، فَقَالَ الرَّأْسُ: أَتُجَادِلُونَ؟ عَلَى كَمِ افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ؟ قَالَ: عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَتَفْتَرِقَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، وَأَضَلُّهَا فِرْقَةً وَشَرُّهَا الدَّاعِيَةُ إِلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَشْتِمُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا».

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٩٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٦٢)، الثقات لابن حبان (٧/ ٥٣٧)، المعجم الأوسط (٦/ ٧٣).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ٤٦١)، سير أعلام النبلاء (٧/ ١٦٣)، تقريب التهذيب (ص: ٥٢٨).

١/ إِسْمَاعِيْلُ بنُ العَبَّاسِ بنِ عُمَرَ أَبُو عَلِيٍّ بنِ مِهرَانَ البَغْدَادِيُّ، الوَرَّاقُ، سَمِعَ: الحَسَنَ بنَ عَرَفَةَ، وَالزُّبَيْرَ بنَ بَكَّارٍ، وَعَلِيَّ بنَ حَرْبٍ، حَدَّثَ عَنْهُ وَلَدُهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ وَالدَّارَقُطْنِيّ وَعِيْسَى ابْنُ الوَزِيْرِ، قال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: المحَدِّثُ، الإِمَامُ، الحُجَّةُ، ت (٣٢٣هـ) [١].

٢/ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ أَبُو عَلِيّ البغدادي، صاحب الشافعي وقد شاركه في الطبقة الثانية من شيوخه، رَوَى عَن سفيان بْن عُيَيْنَة وشبابة بْن سوار، رَوَى عَنه الجماعة سوى مسلم وإسماعيل بْن العباس الوراق، ثقة، ت (٢٦٠هـ)، خ ٤ [٢].

٣/ شَبَابَة بن سوار الفزاري مولاهم أبو عمرو المدائني أصله من خراسان، روى عن شعبة والليث، روى عنه أحمد بن حنبل وعلي بن المديني، ثقة حافظ، رمي بالإرجاء، ت (٢٠٦هـ) [٣].

٤/ سَوَادَةُ بْنُ سَلَمَةَ: لم أجده.

٥/ عَبْدُ اللهِ بنُ قَيْسِ بْنِ سُلَيْمِ بنِ حَضَّارِ بنِ حَرْبٍ أَبُو مُوْسَى الأَشْعَرِيُّ، صحابي مشهور أمره عمر ثم عثمان وهو أحد الحكمين بصفين، ت (٤٤هـ)، ع [٤].

الحكم: إسناده ضعيف، لم يتبين لي حال سوادة.

---

(١) تاريخ بغداد (٧/ ٢٩٧)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٧٤).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦/ ٣١٠)، الكاشف (١/ ٣٢٩)، تقريب التهذيب (ص: ١٦٣).

(٣) تهذيب الكمال (١٢/٣٤٣)، الكاشف (١/٤٧٧)، تهذيب التهذيب (٤/٢٦٤)، تقريب التهذيب (٢٦٣).

(٤) سير أعلام النبلاء (٢/ ٣٨٠)، تقريب التهذيب (ص: ٣١٨).

(٩) المطلب التاسع: حديث عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيُّ رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ١٣)، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، ثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كُنَّا قُعُودًا حَوْلَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِهِ بِالْمَدِينَةِ،... وفيه: لَتَسْلُكُنَّ سُنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، وَلَتَأْخُذُنَّ بِمِثْلِ أَخْذِهِمْ إِنْ شِبْرًا فَشِبْرًا، وَإِنْ ذِرَاعًا فَذِرَاعًا، وَإِنْ بَاعًا فَبَاعًا، حَتَّى لَو دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبٍّ دَخَلْتُمْ فِيهِ، إِلَّا أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقَتْ عَلَى مُوسَى سَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا ضَالَّةٌ إِلَّا فِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ، الْإِسْلَامُ وَجَمَاعَتُهُمْ، ثُمَّ إِنَّهَا افْتَرَقَتْ عَلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا ضَالَّةٌ إِلَّا وَاحِدَةٌ، الْإِسْلَامُ وَجَمَاعَتُهُمْ، ثُمَّ إِنَّكُمْ تَكُونُونَ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةٌ، الْإِسْلَامُ وَجَمَاعَتُهُمْ».

وأخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين (١/ ٢١٩)، من طريق إِسْمَاعِيل بْن أَبِي أُوَيْسٍ... به.

إسناده ضعيف جداً، انفرد به كثير، وهو كَثِير بن عَبد اللَّهِ بْن عَمْرو بْن عوف المزني المدني، رَوَى عَن أبيه، ومحمد بْن كعب القرظي، رَوَى عَنه إِسْمَاعِيل بن أبي أويس، وعبد اللَّه بْن وهْب المِصْرِي، قَالَ أَبُو دَاوُد: كَذَّاب، وَقَالَ الشَّافِعِي: من أَرْكَان الْكَذِب، وقال الإمام أَحْمَد: منكر الحديث، ليس بشيءٍ، وقال ابن حبان: مُنكر الحَدِيث جدا يروي عَن أَبِيه عَن جده نُسْخَة مَوْضُوعَة لَا يحل ذكرهَا فِي الْكتب وَلَا الرِّوَايَة عَنهُ، وَقَالَ ابْن عدي: عَامَّة مَا يرويهِ لَا يُتَابع عَلَيْهِ، وقال الدارقطني: كَثير بن

عبد الله بن عَمرِو بن عَوْف المزَني، عن أبيه، عن جدِّه: متروكٌ، وقال الذهبي: مَتْرُوك، وقال ابن حجر: ضعيف أفرط من نسبه إلى الكذب، ر د ت ق (١).

قال الحاكم عقبه: " وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَعَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ بِإِسْنَادَيْنِ تَفَرَّدَ بِأَحَدِهِمَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ الْأَفْرِيقِيُّ، وَالْآخَرُ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ، وَلَا تَقُومُ بِهِمَا الْحُجَّةُ».

كثير وإن كان ضعيفاً لكنه يصلح للاعتبار، لذلك قال العراقي في الباعث على الحوادث (٨٠) – متعقباً الحاكم في كلامه السابق: " قلت: وهو – أي كثير – وإن ضعفوه، فقد حسن له البخاري والترمذي حديث " التكبير في العيدين: في الأولى سبعاً " (٢)، الحديث. وحسن له الترمذي حديثه في " ساعة الجمعة " " (٣)،

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢١٣)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٢١)، الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ١٩٧)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٧٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/ ١٣٦)، المغني في الضعفاء (٢/ ٥٣١)، تقريب التهذيب (ص: ٤٦٠).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه (٢/ ٤١٦): " من طريق كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَّرَ فِي العِيدَيْنِ فِي الأُولَى سَبْعًا قَبْلَ القِرَاءَةِ، وَفِي الآخِرَةِ خَمْسًا قَبْلَ القِرَاءَةِ»، وقال: حَدِيثُ جَدِّ كَثِيرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ "، وقال الترمذي في العلل الكبير (ص: ٩٣): ١٥٣ - سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ... فَقَالَ: لَيْسَ فِي الْبَابِ شَيْءٌ أَصَحَّ مِنْ هَذَا، وَبِهِ أَقُولُ ".

(٣) أخرجه الترمذي في سننه (٢/ ٣٦١): " من طريق كَثِير بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ المزَنِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ فِي الجُمُعَةِ سَاعَةً لَا يَسْأَلُ اللَّهَ العَبْدُ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيَّةُ سَاعَةٍ هِيَ؟ قَالَ: «حِينَ تُقَامُ الصَّلَاةُ إِلَى الانْصِرَافِ مِنْهَا»، وقال عقبه: «حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ».

وصحح له الترمذي حديث " الصلح جائز بين المسلمين... " (١)وإنما ذكرته استشهاداً ".

الحكم: إسناده ضعيف، ويصلح للاعتبار.

(١٠) المطلب العاشر: حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

أخرجه الدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص (ص: ١٤٨)، ٨٦ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ ابْنَةِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " افْتَرَقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ مِلَّةٍ وَلَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي وَلَا الْأَيَّامُ حَتَّى تَفْتَرِقَ أُمَّتِي عَلَى مِثْلِهَا - أَوْ قَالَ: عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ - كُلُّ فِرْقَةٍ فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً وَهِيَ الْجَمَاعَةُ "

وأخرجه عبد بن حميد في منتخبه (١/ ١٦٤)، والبزار في مسنده (٤/ ٣٧)، وإبراهيم الحربي في غريب الحديث (٢/ ٣٤٥)، والمروزي في السنة (ص: ٢٢)، والآجري في الشريعة (١/ ٣١٣)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١/ ٣٧٠)، كلهم من طريق أَحْمَد بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، به.

١/ أَحْمَدُ بن عبد الله بن يُونُسَ التميمي اليربوعي الكوفي وقد ينسب إلى جده، روى عن أَبِي بَكْرِ بْن عَيَّاشٍ، والسفيانين، روى عنه البخاري ومسلم وأبو زرعة وعبد بن حميد، ثقة حافظ، ت (٢٢٧هـ) (٢).

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه (٣/ ٢٨): " من طريق كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، إِلاَّ صُلْحًا حَرَّمَ حَلاَلاً، أَوْ أَحَلَّ حَرَامًا، وَالمسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ، إِلاَّ شَرْطًا حَرَّمَ حَلاَلاً، أَوْ أَحَلَّ حَرَامًا. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(٢) تهذيب الكمال (١/٣٧٥)، الكاشف (١/١٩٨)، تهذيب التهذيب (١/٤٤)، تقريب التهذيب (٨١).

٢/ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ – بتحتانية ومعجمة – ابن سالم الأسدي الكوفي الحناط – بمهملة ونون – مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه، رَوَى عَن حبيب بْن أَبِي ثابت، وهشام بْن عروة، رَوَى عَنه أحمد بْن حنبل، وأَحْمَد بْن عَبد اللَّهِ بْن يُونُس، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح، ت (١٩٣هـ)، وروايته في مقدمة مسلم، ع (١).

٣/ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ بن نَشِيط بن عَمْرو بن الحارث الرَّبَذِيّ، أَبُو عَبْد العَزِيزِ المدني، رَوَى عَن عَبد اللَّه بْن دينار، وأخيه عَبد اللَّهِ بن عُبَيدة، رَوَى عَنه سفيان الثوري وشعبة، قال: يحيى بْن مَعِين: مُوسَى بن عُبَيدة ليس بالكذوب، ولكنه روى عن عَبد اللَّهِ بن دينار أحاديث مناكير، قال: وسمعت أَحْمَد بْن حنبل يقول: لا يكتب حديث مُوسَى بن عُبَيدة، ولم أخرج عَنْهُ شيئا، وحديثه منكر، وَقَال أَبُو زُرْعَة: ليس بقوي الحديث، وَقَال أبو حاتم: منكر الحديث.

وَقَال التِّرْمِذِيّ: يضعف، وَقَال النَّسَائي: ضعيف، وَقَال في موضع آخر: ليس بثقة، وَقَال مُحَمَّد بْن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، وليس بحجة، وَقَال يَعْقُوب بْن شَيْبَة: صدوق، ضعيف الحديث جدا، ومن الناس من لا يكتب حديثه لوهائه، وضعفه، وكثرة اختلاطه، وكان من أهل الصدق، وقال ابن عدي: وَهَذِهِ الأَحَادِيثُ الَّتِي ذكرتها لموسى بْن عبيدة بأسانيدها مختلفة عامتها مما ينفرد بها من يرويها عَنْهُ وعامتها متونها غير محفوظة وَلَهُ غير ما ذَكَرْتُ مِنَ الْحَدِيثِ وَالضَّعْفُ عَلَى رواياته بين، وقال الدارقطني: لا يتابع على حديثه. وأخوه عبد الله صالح، وقال الذهبي: ضَعَّفُوهُ، وقال

---

(١) الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ١٢٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٣/ ١٢٩)، الكاشف (٢/ ٤١٢)، تقريب التهذيب (ص: ٦٢٤).

ابن حجر: ضعيف، ولا سيما في عبد الله ابن دينار، وكان عابداً، من صغار السادسة، ت (١٥٣هـ) (١).

٤/ عبد الله بن عُبَيْدَةَ بن نَشِيط - بفتح النون - بن عَمْرو بن الحارث الرَّبَذِيّ، أخو مُوسَى بن عُبَيدة، ومحمد بن عُبَيدة، رَوَى عَن سهل بن سعد الساعدي، وعقبة بن عامر الجهني، رَوَى عَنه صالح بن كَيْسَانَ، وأخواه: محمد بن عُبَيدة، وموسى بن عُبَيدة، ثقة، ت (١٣٠هـ)، خ (٢).

٥/ عائشة بنت سعد بن أَبِي وقاص القرشية المدنية، روت عن أبيها، وعن أم ذرة، عن عائشة، ويُقال: إنها رأت ستا من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنها الحكم بن عتيبة وعبد الله بن عُبَيدة الربذي، ثقة، عمرت حتى أدركها مالك ووهم من زعم أن لها رؤية، ت (١١٧هـ)، خ د ت س (٣).

الحكم: إسناده ضعيف، لتفرد موسى بن عبيدة به، قال البزار في مسنده (٤/ ٣٧): " وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ أَبِيهَا إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ ".

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٥١)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٣٤)، الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٤٤)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣/ ١٣٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩/ ١٠٤)، المغني في الضعفاء (٢/ ٦٨٥)، تقريب التهذيب (ص: ٥٥٢).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥/ ٢٦٣)، الكاشف (١/ ٥٧١)، تقريب التهذيب (ص: ٣١٣).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٥/ ٢٣٦)، الكاشف (٢/ ٥١٣)، تقريب التهذيب (ص: ٧٥٠).

(١١) المطلب الحادي عشر: حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

أخرجه أسلم في تاريخ واسط - في ترجمة محمد بن الهيثم السمسار - (ص: ٢٣٥)، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ، قَالَ: ثنا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَنْ جَدَّتِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلَى وَاحِدَةٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ. وَتَفَرَّقَتِ النَّصَارَى عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ. وَإِنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلا وَاحِدَةً». فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَخْبِرْنَا مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «السَّوَادُ الأَعْظَمُ».

١/ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ: لم أجده.

٢/ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ قَيْسٍ السَّكُونِيُّ أَبُو بَدْرٍ الْكُوفِيُّ، رَوَى عَن سُلَيْمان الأعمش وهشام بْن عروة، رَوَى عَنه أَحْمَد بْن حنبل وإسحاق بْن راهويه، صَدُوقٌ وَرِعٌ لَهُ أَوْهَامٌ، ت (٢٠٤هـ)، ع [١].

٣/ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلَائِيُّ - بضم الميم وتخفيف اللام والمد - أَبُو عَبْد اللَّهِ الكوفي، رَوَى عَن الأسود بْن قيس، وعكرمة مولى ابن عباس، رَوَى عَنه سفيان الثوري ومُحَمَّد بْن كثير القرشي، ثقة متقن عابد، مات سنة بضع وأربعين ومائة، بخ م ٤ [٢].

٤/ جَدَّتِهِ: هكذا هنا في المطبوع (جدته)، وكذلك أيضاً في المخطوطة [٣]، خلافاً للزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (١/ ٤٥٠)، والعراقي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (٤/ ١٨٨١)، حيث أورداه بلفظ: " عن عمرو بن قيس عمن (حدثه) عن جابر بن عبد الله... به ".

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢/ ٣٨٢)، الكاشف (١/ ٤٨٠)، تقريب التهذيب (ص: ٢٦٤).
(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢/ ٢٠٠)، الكاشف (٢/ ٨٦)، تقريب التهذيب (ص: ٤٢٦).
(٣) المكتبة التيمورية، رقم الميكروفلم ١١١٤٤، فلم رقم ١١٢٨٣، رقم الفن ١٤٨٣ (ورقة ٨٥).

فإن كانت جدته فهي مجهولة، وإن كان – عمن حدثه – فهو أشد جهالة، لأنه ربما يكون واحداً، وربما عدة مجاهيل. قال العراقي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (٤/ ١٨٨١): " وفي السند مجهول "، وقال ابن حجر في الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (ص ٦٣): " وفي إسناده راو لم يُسَمَّ".

أقول: هذا الإسناد فيه إشكال من ناحيتين:

١/ رجاله أقرب إلى المهملين[١]، فلا توجد فيه قرينة من نسب أو لقب أو كنية توضح من هو محمد بن الهيثم، وكذلك شيخاه شجاع وعمرو.

٢/ لم أجد من نصّ على تلقي كل واحد منهم من الآخر.

أما التلقي فهو ممكن ومحتمل كما يتضح من تاريخ وفياتهم وبلدانهم.

وأما الإهمال، فقد وردت بعض الأسانيد تدل على أن شجاع هو أبو بدر السكوني، وأن عمرو هو الملائي، وبعضها بصيغة السماع، منها:

١/ ما جاء في تفسير الطبري (١٠/ ٣٥): حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثنا شُجَاعٌ أَبُو بَدْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمُلَائِي.

٢/ ما جاء في شعب الإيمان (٣/ ٣٣١)،... حدثنا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، حدثنا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمُلَائِيِّ.

الحكم: إسناده ضعيف لجهالة شيخ عمرو بن قيس.

(١٢) المطلب الثاني عشر: حديث أبي الدرداء وواثلة رضي الله عنهما.

الحكم: موضوع. تقدم الكلام عليهما في حديث أبي أمامة [٢].

---

(١) المهْمَل هو: أن يروي الرَّاوي عَنِ اثْنَيْنِ مُتَّفِقِي الاسْمِ، أَو معَ اسمِ الأبِ، أَو معَ اسمِ الجدِّ، أو مع النسبة، ولم يتميزا بما يَخُصُّ كلاً منهما. انظر نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ت الرحيلي (ص: ٢٤٥)

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/ ١٢)، الكاشف (١/ ٤١٤)، تقريب التهذيب (ص: ٢٢٢).

٢/ المبحث الثاني: في ذكر أسماء من حكم عليه قبولاً ورداً، وفيه مطلبان.

١/ المطلب الأول: من صححه من العلماء.

١/ الترمذي – محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ) – قال في سننه (٥/ ٢٥): «حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

٢/ ابن حبان – محمد بن حبان بن أحمد التميمي، أبو حاتم البُستي (ت٣٥٤هـ)، أورد حديث أَبِي هُرَيْرَةَ في صحيحه (١٤/ ١٤٠).

٣/ الحاكم – محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه أبو عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع (ت٤٠٥هـ) – أورد حديث أبي هريرة في مستدركه (١/ ٢١٧)، وقال عقبه: " «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ».

وأورد حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وقال الحاكم عقبه: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

٤/ اللالكائي – أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (ت٤١٨هـ) – قال في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ١١١): " حَدِيثٌ ثَابِتٌ: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقُوا عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً وَيَزِيدُونَ عَلَيْهَا مِلَّةً»، قَالَ فِي حَدِيثٍ ثَابِتٍ: «وَأُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هِيَ؟ وَفِي حَدِيثٍ ثَابِتٍ، فَقِيلَ لَهُ: مَنِ الْوَاحِدَةُ؟ قَالَ: «الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي». وَفِي حَدِيثٍ ثَابِتٍ فَقَالَ: «مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي».

٥/ عبد القاهر البغدادي - عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الإسفراييني، أبو منصور (ت٤٢٩هـ) – ألف كتابه - الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية - بناء على هذا الحديث، قال (ص: ١): سَأَلْتُم أسعدكم الله مطلوبكم شرح معنى الْخَبَر الْمَأْثُور عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي افْتِرَاق الامة ثَلَاثًا وَسبعين فرقة مِنْهَا وَاحِدَة نَاجِية تصير الى جنَّة عاليه وبواقيها عَادِية تصير إِلى الهاوية وَالنَّار الحامية... فَرَأَيْت إسعافكم بمطلوبكم من الْوَاجِب فِي إبانة الدّين القويم والصراط الْمُسْتَقيم وتمييزها من الْأَهْوَاء المنكوسة والآراء المعكوسة ليهلك من هلك عَن بَيِّنَة ويحيا من يحيا عَن بَيِّنَة فأودعت مطلوبكم مَضْمُون هَذَا الْكتاب وَقسمت مضمونه خَمْسَة أَبْوَاب هَذِه ترجمتها؛ بَاب: فِي بَيَان الحَدِيث الْمَأْثُور فِي افْتِرَاق الْأمة ثَلَاثًا وَسبعين فرقة... ".

٦/ الأسفراييني - طاهر بن محمد الأسفراييني، أبو المظفر (٤٧١هـ): ألف كتابه (التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين)، بناء على هذا الحديث، بل قال – محتجاً به - (ص ١٥): " وَقد أخبر رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَنه سَيظْهر فِي زمن الْإِسْلَام من الْفرق الْمُخْتَلفَة مَا ظهر فِي الْأَدْيَان قبله فَقَالَ افْتَرَقت الْيَهُود إِحْدَى وَسبعين فرقة وافترقت النَّصَارَى اثْنَتَيْنِ وَسبعين فرقة وتفترق أمتِي ثَلَاثًا وَسبعين فرقة كلهم فِي النَّار إِلَّا وَاحِدَة فَقيل يَا رَسُول الله من النَّاجِية فَقَالَ مَا أَنا عَلَيْهِ وأصحابي وَفِي خبر آخر أَنه قَالَ الْجَمَاعَة ".

٦/ البغوي - محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي (ت٥١٦هـ) – قال في شرح السنة (١/ ٢١٣): " وَثَبَتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً... ".

٧/ الجورقاني - الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، أبو عبد الله الهمذاني الجورقاني (ت٥٤٣هـ)، قال عن حديث أنس في الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير (١/ ٤٦٦): هَذَا حَدِيثٌ عَزِيزٌ حَسَنٌ مَشْهُورٌ، وَرُوَاتُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ أَثْبَاتٌ كَأَنَّهُمْ بُدُورٌ وَأَقْمَارٌ ".

٨/ ابن العربي - **القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت٥٤٣هـ) – قال في** أحكام القرآن (٣/ ٤٣٢): " وَثَبَتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «افْتَرَقَتْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى عَلَى إحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً... ".

٩/ الإشبيلي - عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي، الأندلسي الأشبيلي (ت٥٨١ هـ) – قال في الأحكام الصغرى (١/ ٩٦): " أبو داود، عن معاوية بن أبي سفيان، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ألا إنَ مَنْ قبلكم مِنْ أهل الكتاب،... " (١).

١٠/ الضياء المقدسي - ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٤٣هـ) – أخرجه في الأحاديث المختارة (٧/ ٨٨)، حديث رقم ٢٤٩٧ و ٢٤٩٨ و ٢٤٩٩ و ٢٥٠٠(٢).

---

(١) قال في مقدمة الأحكام الصغرى (١/ ٧١): " فإني جمعت في هذا الكتاب مفترقاً من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في لوازم الشرع وأحكامه... وتخيرتُها صحيحةَ الإسناد، معروفةً عند النقاد، قد نقلها الأثبات، وتداولها الثقات ".

(٢) قال في مقدمة لأحاديث المختارة (١/ ٦٩): " فَهَذِهِ الْأَحَادِيث اخترتها مِمَّا لَيْسَ فِي " البُخَارِيّ " و " مُسلم ".

١١/ ابن تيمية - تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني الحنبلي الدمشقي (ت٧٢٨هـ) – جاء في مجموع الفتاوى (٣/ ٣٤٥): " الْحَدِيثُ صَحِيحٌ مَشْهُورٌ فِي السُّنَنِ وَالْمَسَانِدِ ".

وقال في اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم (١/ ١٣٧): " هذا حديث محفوظ من حديث صفوان بن عمرو عن الأزهر بن عبد الله الحرازي عن أبي عامر عبد الله بن لحي عن معاوية ".

١٢/ الذهبي – شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ) – قال في التلخيص معقباً على كلام الحاكم السابق(١) – مطبوع في هامش المستدرك – (١/٢١٧): " على شرط مسلم ".

١٣/ ابن كثير - أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ) - قال عن حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه في البداية والنهاية (١٩/ ٣٨): " تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو دَاوُدَ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ ".

وقال عن حديث عوف بن مالك رضي الله عنه في البداية والنهاية (١٩/ ٣٦): " تَفَرَّدَ بِهِ – أي ابن ماجه – وَإِسْنَادُهُ لَا بَأْسَ بِهِ ".

وقال عن حديث أنس بن مالك رضي الله عنه في البداية والنهاية (١٩/ ٣٧): " وَقَالَ ابْنُ مَاجَهْ أَيْضًا: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، هُوَ ابْنُ عَمَّارٍ... وَهَذَا إِسْنَادٌ قَوِيٌّ عَلَى شَرْطِ الصَّحِيحِ ".

وقال في تفسيره (٤/ ٣٦١): "كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْمَرْوِيِّ فِي الْمَسَانِيدِ وَالسُّنَنِ، مِنْ طَرْقٍ يَشُدُّ بَعْضُهَا بَعْضًا: "إِنَّ الْيَهُودَ افترقت... ".

---

(١) المستدرك على الصحيحين (١/ ٢١٧).

١٤/ الشاطبي - إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي (ت٧٩٠هـ) — قال في الاعتصام (٣/ ١٢٢): " صَحَّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ... ".

١٥/ العراقي - زين الدين عبد الرحيم بن الحسين أبو الفضل العراقي (ت٨٠٦هـ)، قال في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (٤/ ١٨٧٩): " رواه الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو وحسنه يفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار إلا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما أنا عليه وأصحابي ولأبي داود من حديث معاوية وابن ماجة من حديث عوف وأنس بن مالك وهي الجماعة وأسانيدها جياد ".

وقال أيضاً في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (٤/ ١٨٨١): وأما حديث أبي أمامة فرواه الطبراني في الكبير بلفظ تفرقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة وأمتي تزيد عليهم فرقة كلها في النار إلا السواد الأعظم ورواته موثقون ".

وقال في الباعث على الخلاص من حوادث القصاص (ص٧٧): " وروينا في سنن ابن ماجه بإسناد حسن من رواية محمد بن عمرو عن أبي سلمة...).

وقال في الباعث على الخلاص (٧٨): " وروينا في سنن ابن ماجه أيضاً بإسناد صحيح من حديث أنس بن مالك... ".

وقال في الباعث على الخلاص من حوادث القصاص (ص٧٨): " وروينا في سنن ابن ماجه أيضاً بإسناد جيد من حديث عوف بن مالك...).

١٦/ الهيثمي – أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، قال في حديث أبي أمامة رضي الله عنه في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٦/ ٢٣٤): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

وقال أيضاً (٧/ ٢٥٨): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْكَبِيرِ بِنَحْوِهِ، وَفِيهِ أَبُو غَالِبٍ، وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِ الْأَوْسَطِ ثِقَاتٌ، وَكَذَلِكَ أَحَدُ إِسْنَادَيِ الْكَبِيرِ.

وقال عن حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٧/ ٢٦٠): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادَيْنِ، وَرِجَالُ أَحَدِهِمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ بُكَيْرِ بْنِ مَعْرُوفٍ، وَثَّقَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ وَفِيهِ ضَعْفٌ ".

١٧/ البوصيري - أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري الكناني الشافعي (ت٨٤٠هـ)، قال عن حديث أنس بن مالك رضي الله عنه في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٤/ ١٨٠): " هَذَا إِسْنَاد صَحِيح رِجَاله ثِقَات

١٨/ ابن حجر - أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، قال في الكافي الشاف في تخريج الكشاف (ص: ٦٣): " وعن معاوية، أخرجه أبو داود وأحمد والحاكم، وإسناده حسن ".

وقال في لسان الميزان (٦/ ٥٦): " والمحفوظ في المتن تفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة قال وما تلك الفرقة قال ما أنا عليه اليوم وأصحابي ".

١٩/ السيوطي - عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) – قال المناوي في فيض القدير شرح الجامع الصغير(٢/ ٢١): " وعده المؤلف من المتواتر "، يعني السيوطي.

٢٠/ الفَتَّنِي – محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي (ت٩٨٦هـ) – قال في تذكرة الموضوعات للفتني (ص: ١٥): « افْتَرَقت الْيَهُود على اثْنَيْنِ وَسبعين فرقة وَالنَّصَارَى كَذَلِك وتفترق أمتِي على ثَلَاث سبعين فرقة كلهَا فِي النَّار إِلَّا وَاحِدَة قَالُوا من هِيَ يَا رَسُول الله قَالَ مَا أَنا عَلَيْهِ وأصحابي» حسن صَحِيح رُوِيَ عَن أبي هُرَيْرَة وَسعد ابْن عمر وَأنس جَابر وَغَيرهم ".

٢١/ المناوي – زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي القاهري (ت١٠٣١هـ) – قال في التيسير بشرح الجامع الصغير (١/ ١٧٩): " الأربعة عَن أبي هُرَيْرَة، بأسانيد جَيِّدَة ".

٢٢/ ابن القاسم – محمد بن الحسن بن القاسم (ت١٠٧٩هـ) – في كتابه: حل الإشكال الوارد على حديث افتراق الأمة والكشف عن وجوه صحته النيرة المضيئة.

٢٣/ ابن المفضل - محمد بن إبراهيم بن المفضَّل (ت١٠٨٥هـ) - في كتابه: الإشارات المهمة إلى صحِّة حديث افتراق الأمة.

٢٤/ عماد الإسلام - يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد (ت١٠٩٩هـ)، قال في المسالك في ذِكر النَّاجي مِن الفِرق والهالك" (ص: ١٨١): " وقد تعدَّدت الطرق في هذا الحديث حتى بلغت حدَّ التواتر ".

وقال أيضًا (ص: ١٩٧): " فيتحصَّل مِن مجموع هذا صحَّة خبر الافتراق، وأنَّها كلها في النار إلا فِرقة ".

٢٥/ المقَبَلي – بفتح الميم والباء – صالح بن مهدي المقبلي (ت١١٠٨هـ) - قال في كتابه العلم الشامخ في إيثار الحق علي الآباء والمشايخ (ص٤١٤): " رواياته كثيرة يشد بعضها بعضاً بحيث لا يبقى ريبة في حاصل معناها ".

٢٦/ الصنعاني – محمد بن إسماعيل بن صلاح الحسني الكحلاني ثم الصنعاني المعروف بالأمير (ت١١٨٢هـ) – ألف كتابه: افتراق الأمة إلى نيف وسبعين فرقة للرد على من أشكل عليه هذا الحديث، ومما قاله (ص ٩٤): وَهَذَا كُله توفيق بَين الْأَحَادِيث مَبْنِيّ على صِحَة قَوْله كلهَا هالكة إِلَّا فرقة، وَلَا شكّ أَنه قد ثَبت فِي كتب السّنة كَمَا سمعته ".

٢٧/ الشوكاني – محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت١٢٥٠هـ)، قال في الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني (١/ ٢٠٧): " فتقرر بهذا أن رجال حديث أبي هريرة رجال الصحيح، فيكون أصل الحديث أعني افتراق الأمة إلى تلك الفرق صحيحاً ثابتاً، وأما الزيادة التي في الحديث الأول(١) فضعيفة ".

٢٨/ الكتاني – أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي (ت١٣٤٥هـ) – جعله من المتواتر في نظم المتناثر (ص: ٤٥)، حديث ١٨ ".

٢٩/ أحمد شاكر – أحمد بن محمد شاكر بن عبد القادر أبو الأشبال (ت١٣٧٧هـ) – قال عن حديث أبي هريرة في مسند أحمد (٨/ ٣٠١): "

(١) يعني بالحديث الأول حديث معاوية رضي الله عنه، فقد قال بعد تخريجه في الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني (١/ ٢٠٦): " إذا عرفت هذا فرجال إسناد الحديث كلهم ثقات إلا بقية بن الوليد وأزهر بن عبد الله الحرازي، فأما بقية فلم يتفرد كما عرفت، وأما أزهر فقد تفرد كما عرفت، وهو ضعيف فيكون هذا الحديث ضعيفا، ولكن قد ورد هذا الحديث بدون الزيادة – أعني قوله ثنتان وسبعون في النار... إلخ، من حديث أبي هريرة ".

(٨٣٧٧) إسناده صحيح، رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، والسيوطي في الجامع الصغير ونوه بصحة الحديث ".

٣٠/ الغُمَارِي - أحمد بن محمد بن الصدِّيق أبو الفيض الغُمَارِي الحسني الأزهري (ت١٣٨٠ هـ)، قال في المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي (٢/ ٤٣): " وعده المؤلف من التواتر فإنه لم يذكره في "الأزهار المتناثرة في الأحاديث التواترة" اللهم إلا أن يكون ذكر ذلك في غيره، على أنه لا يبعد القول بتواتره، فقد وقع لنا من طريق عدد يفيد العلم بصدوره عن النبي -صلى الله عليه وسلم ".

وقال أيضاً في الأجوبة الصارفة لإشكال حديث الطائفة (ص ٧٤): "كما تواتر أيضاً من حديث أنس... ".

٣١/ المباركفوري - أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان الرحماني المباركفوري (ت١٤١٤هـ) — قال عن حديث عوف بن مالك في مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١/ ٢٧٦): " فالحديث لا ينحط عن درجة الحسن، بل هو صحيح ".

وقال أيضاً (١/ ٢٧٧): " وقد ظهر بما ذكرنا من الكلام في أحاديث هؤلاء الصحابة أن بعضها صحيح، وبعضها حسن، وبعضها ضعيف، وتحصل منه أن حديث افتراق الأمة صحيح من غير شك، فلا يعبأ بقول ابن حزم في الفصل (ج٣: ص١٣٨): إن هذا الحديث لا يصح عن طريق الإسناد. وأيضاً نفي الصحة لا يلزم منه ثبوت الضعف أو الوضع، فيمكن أن يراد به نفي الصحة مع ثبوت الحسن رتبة بين الصحيح والضعيف، وكذا لا يدل قول المجد صاحب القاموس في آخر سفر السعادة: أنه لم يثبت فيه شيء على ثبوت العدم أو الضعف، لاحتمال أن يراد

بالثبوت الصحة، فلا ينتفي الحسن، وعلى التنزل فيقدم تصحيح الترمذي والحاكم ومن وافقهما على قول ابن حزم والمجد ".

٣٢/ الألباني – أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح الألباني (ت١٤٢٠هـ) – قال عن حديث عوف بن مالك في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣/ ٤٨٠)، ١٤٩٢ – " قلت: وهذا إسناد جيد ".

٣٣/ الوادعي – مقبل بن هادي الوادعي (ت١٤٢٢هـ)، ـ قال عن حديث أبي هريرة في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (٤٢٩/٣): " هذا حديث حسن ".

٣٤/ الأرناؤوط – شعيب بن محرم الألباني الأرناؤوطي (ت١٤٣٨هـ) – قال عن حديث أنس في مسند أحمد (١٩/ ٢٤١): " حديث صحيح بشواهده، وهذا إسناد ضعيف لضعف النُميري ".

٣٥/ **العباد – عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن العباد البدر – قال في كتابه:** الانتصار لأهل السنة والحديث في رد أباطيل حسن المالكي (ص: ١٠٣): " وأمَّا حديث افتراق الأمَّة إلى أكثر من سبعين فرقة، فقد جاء عن جماعة من الصحابة... وهو صحيح لشواهده ".

٣٦/ الجديع – عبد الله بن يوسف الجديع – قال عن حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ في رسالته أضواء على حديث الافتراق (ص٥): " والتحقيق أنه حسن الإسناد".

وقال عن حديث معاوية بن أبي سفيان في رسالته أضواء على حديث الافتراق (ص٦): " إسناده حسن لذاته".

٢/ المطلب الثاني: من ضعفه من العلماء والجواب عن حججهم.

لم أقف على قول لأحد من أصحاب القرون الأربعة الأول في تضعيفه لهذا الحديث أو لمزه، بل نجدهم ألفوا الكتب في كيفية احتساب الفرق التي يؤول إليها هذا الاختلاف، إلى أن جاء القرن الخامس، فكان ابن حزم أول من وقفت عليه قال بضعف بعض ألفاظه.

ثم تتابع الناس في تقليده، وممن تكلم فيه ابتداء أو تقليداً:

١/ ابن حزم - أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت٤٥٦هـ) – قال في كتابه الفصل في الملل والأهواء والنحل (٣/ ١٣٨): " ذكرُوا حَدِيثا عَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَن الْقَدَرِيَّة والمرجئية مجوس هَذِهِ الْأمة وحديثاً آخر تفترق هَذِه الْأمة على بضع وَسبعين فرقة كلهَا فِي النَّار حاشى وَاحِدَة فَهِيَ فِي الْجنَّة. قَالَ أَبُو مُحَمَّد هَذَانِ حديثان لَا يصحان أصلا من طَرِيق الْإِسْنَاد ".

٢/ الفيروزآبادى - مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، قال في كتابه سفر السعادة (ص١٤٧): " وباب: افتراق الأمة إلى اثنتين وسبعين فرقة لم يثبت فيه شيء ".

٣/ ابن الوزير - محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى الحسني القاسمي، أبو عبد الله، عز الدين، من آل الوزير (ت٨٤٠هـ) – قال في كتابه العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم(١/١٨٦)، " وإيَّاكَ والْاغـترَارَ بـ "كُلُّهَـا هَالِكَـةٌ، إلاَّ وَاحِـدَةً " فإنها زيادةٌ فاسدة، غيرُ صحيحةِ القاعدة لا يُؤْمَنُ أن تكونَ مِن دسيسِ الملاحِدةِ، وعن ابن حزم: أنها موضوعة، غير موقوفة ولا مرفوعة ".

٤/ أحمد بن علي بن مطير الحكمي (ت١٠٦٨هـ)، قال في كتابه كشف الغمة في إدحاض حديث افتراق الأمة لأحمد بن علي بن مطير الحكمي (ص٢٤): " رويناه بسندنا الصحيح المشهور المتداول بين علماء الإسلام.

ثم قال (ص٢٦): " ولا يلزم من صحة السند صحة المتن "

ثم قال (ص٢٧): " لا ريب ولا مراء أن هذا الأثر أحادي لا يصح أن يبنى على قاعدة إجماعاً، فلا يجوز اعتقاد صدقه مع ما سنذكره من المعارضة له، وأنه لم يروه إلا معاوية في خلافته، منفرداً به، وكذلك ابن عمرو، ولم يخرجه أحد غير من ذكرنا، وأنه لا شاهد له، بل عليه، فلم يتابع معاوية ولا أبا داود عليه أحد وفتش، ثم إنه يقتضي تفسيق أكثر الأمة ولا يجوز التقليد فيه ".

٥/ الشوكاني – محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت١٢٥٠هـ)، قال في الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني (١/ ٢٠٧): " فتقرر بهذا أن رجال حديث أبي هريرة رجال الصحيح، فيكون أصل الحديث أعني افتراق الأمة إلى تلك الفرق صحيحاً ثابتاً، وأما الزيادة التي في الحديث الأول(١) فضعيفة ".

وقال في فتح القدير (٢/ ٦٨): " قُلْتُ: أَمَّا زِيَادَةُ كَوْنِهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً، فَقَدْ ضَعَّفَهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، بَلْ قال ابن حزم: إنها موضوعة ".

وقال في فتح القدير – أيضاً – (٢/ ٢٩٤): " وَقَدْ قَدَّمْنَا: أَنَّ زِيَادَةَ كُلُّهَا فِي النَّارِ لَمْ تَصِحَّ لَا مَرْفُوعَةً وَلَا مَوْقُوفَةً ".

---

(١) يعني بالحديث الأول حديث معاوية رضي الله عنه، فقد قال بعد تخريجه في الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني (١/ ٢٠٦): " وأما أزهر فقد تفرد كما عرفت، وهو ضعيف فيكون هذا الحديث ضعيفا، ولكن قد ورد هذا الحديث بدون الزيادة – أعني قوله ثنتان وسبعون في النار... إلخ، من حديث أبي هريرة ".

٦/ الكوثري – محمد زاهد الكوثري (ت١٣٧٨هـ) – في مقدمته لكتاب (ص١١٢وما بعدها): ذكر قولي ابن حزم وابن الوزير السابقين ساكتا عليهما، وتتبع بعض طرق الحديث مضعفاً لها.

أقول:

كل من ذكر في هذا الفصل من المضعفين – غير الفيروزآبادي - لم يضعفوا أصل الحديث – وهو وقوع الافتراق في الأمة - إنما ضعفوا زيادة –كلها في النار إلا واحدة – وهم في ذلك عالة على ابن حزم، لذلك سأقتصر في المناقشة على ابن حزم دون الباقين.

وقبل ذلك أشير إلى ما أورده الفيروز آبادي فقد قال في خاتمة كتابه سفر السعادة (ص٢٧٩): " باب افتراق الأمة الى اثنتين وسبعين فرقة. لم يثبت فيه شيء ".

أقول: صدق في كلامه هذا فإن أحاديث الاثنتين وسبعين، لم يثبت منها شيء، أما الثلاث وسبعين فقد ثبتت.

أما ما قاله ابن حزم رحمه الله في الحديث، فيمكن تلخيص الرد عليه في النقاط التالية:

أولاً: قوله: " ذكرُوا حَدِيثا عَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَن الْقَدَرِيَّة والمرجئية مجوس هَذِهِ الْأمة وحديثاً آخر تفترق هَذِه الْأمة على بضع وَسبعين فرقة كلهَا فِي النَّار حاشى وَاحِدَة فَهِيَ فِي الْجنَّة. قَالَ أَبُو مُحَمَّد هَذَانِ حديثان لَا يصحان أصلا من طَرِيق الْإِسْنَاد ".

فهو لم يضعف أصل الحديث بل أقر بصحته عندما استدل به على إبطال القياس، وذلك في كتابه الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم (٨/ ٢٥): قال: " حدثنا أحمد بن قاسم قال نا أبي القاسم بن محمد بن قاسم قال نا جدي قاسم بن أصبغ نا محمد بن إسماعيل الترمذي نا نعيم بن حماد نا عبد الله بن المبارك ثنا عيسى بن يونس عن

جرير هو ابن عثمان عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة أعظمها فتنة على أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال قال أبو محمد حريز بن عثمان ثقة وقد روينا عنه أنه تبرأ مما أنسب إليه من الانحراف عن علي رضي الله عنه ونعيم بن حماد قد روى عن البخاري في الصحيح ".

وأخرجه أيضاً في المحلى بالآثار (١/ ٨٢)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ... به.

ثانياً: ابن حزم – رحمه الله – قليل البضاعة في علم الحديث، وحديثنا هذا خير شاهد، فما صححه – حديث نعيم بن حماد –تقدم أن جهابذة أهل الفن قد ضعفوه، وما ضعفه –كلها في النار إلا واحدة - فقد صححه وحسنه من هو أولى منه في هذا الفن.

قال ابن القيم في الفروسية المحمدية (١/ ١٨٧): " والرجل يصحِّح ما أجمع أهل الحديث على ضعفه، وهذا بيِّنٌ في كُتُبِه لِمَن تأمَّله ".

وقال ابن عبد الهادي في طبقات علماء الحديث (٣/ ٣٤٩): " قلت: أبو محمد بنُ حزم من بحور العُلُوم، له اختيارات كثيرة حَسَنة، وافق فيها غيرَه من الأئمة، وله اختياراتٌ انفرد بها في الأصول والفروع، وجميع ما انفرد به خَطَأ، وهو كثير الوَهْم في الكلام على تصحيح الحديث وتضعيفه، وعلى أحوال الرُّواة، وقد تكلم فيه القاضي أبو بكر بنُ العربي، وأبو بكر بن مفوّز وغيرهما، وبالغ بعضُهم في الحَطِّ عليه، وقد جرى بينه وبين أبي الوليد البَاجي مناظرة، ووقع بينهما منافرة ".

ثالثاً: تقدمت طرق الحديث وأن منها الحسن لذاته ومنها دون ذلك ويقوي بعضها بعضاً، وابن حزم لا يرى تقوية الحديث بتعدد الطرق، قال الزركشي في النكت على مقدمة ابن الصلاح (١/ ٣٢٢): " وشذ ابْن حزم عَن الْجُمْهُور فَقَالَ وَلَو بلغت طرق

الضَّعِيف ألفا لَا يقوى وَلَا يزِيد انضمام الضَّعِيف إِلَى الضَّعِيف إِلَّا ضعفا وَهَذَا مَرْدُود ".

رابعاً: أول من وقفت عليه تحدث في عدم صحة هذا الحديث هو ابن حزم الظاهري، و لم أجد فيمن تقدمه أحداً شكك في ثبوته، بل بعضهم جعله قاعدة وأصلاً بنوا عليه كتبهم (١)، وبعضهم اجتهد في تعداد الفرق تفصيلاً، حتى تتوافق مع عددها المجمل في هذا الحديث كابن المبارك (٢) ويوسف بن أسباط (٣).

قال أبو الحسن المباركفوري في مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١/ ٢٧٧): " وقد ظهر بما ذكرنا من الكلام في أحاديث هؤلاء الصحابة أن بعضها صحيح، وبعضها حسن، وبعضها ضعيف، وتحصل منه أن حديث افتراق الأمة صحيح من غير شك، فلا يعبأ بقول ابن حزم في الفصل: إن هذا الحديث لا يصح عن طريق الإسناد. وأيضاً نفي الصحة لا يلزم منه ثبوت الضعف أو الوضع، فيمكن أن يراد به نفي الصحة مع ثبوت الحسن رتبة بين الصحيح والضعيف وكذا لا يدل قول المجد صاحب القاموس في آخر سفر السعادة: أنه لم يثبت فيه شيء على ثبوت العدم أو الضعف، لاحتمال أن يراد بالثبوت الصحة، فلا ينتفي الحسن، وعلى التنزل فيقدم تصحيح الترمذي والحاكم ومن وافقهما على قول ابن حزم والمجد ".

---

(١) مثل عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (ت٤٢٩هـ)، في كتابه: " الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية ".

(٢) عَبْدُ اللهِ بنُ المبَارَكِ بنِ وَاضِحٍ الحَنْظَلِيُّ، الإِمَامُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، عَالِمُ زَمَانِهِ، وَأَمِيْرُ الأَتْقِيَاءِ فِي وَقْتِهِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحَنْظَلِيُّ مَوْلاَهُم، التُّرْكِيُّ، ثُمَّ المرْوَزِيُّ، الحَافِظُ، الغَازِي، أَحَدُ الأَعْلاَمِ، (ت ١٨١هـ). تاريخ بغداد (١١/ ٣٨٨)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٣٧٨).

(٣) يُوْسُفُ بنُ أَسْبَاطٍ بن واصل أَبُو محمد الشيباني الزاهد الواعظ، ت (١٩٥هـ). سير أعلام النبلاء (٩/ ١٦٩)، لسان الميزان (٨/ ٥٤٨).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٣/ ٣٥٠): " وَأَمَّا تَعْيِينُ الْفِرَقِ الْهَالِكَةِ فَأَقْدَمُ مَنْ بَلَغَنَا أَنَّهُ تَكَلَّمَ فِي تَضْلِيلِهِمْ يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَهُمَا – إمَامَانِ جَلِيلَانِ مِنْ أَجِلَّاءِ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ قَالَا: أُصُولُ الْبِدَعِ أَرْبَعَةٌ: الرَّوَافِضُ وَالْخَوَارِجُ وَالْقَدَرِيَّةُ وَالْمُرْجِئَةُ. فَقِيلَ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: وَالْجَهْمِيَّة؟ فَأَجَابَ: بِأَنَّ أُولَئِكَ لَيْسُوا مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ. وَكَانَ يَقُولُ: إنَّا لَنَحْكِي كَلَامَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْكِيَ كَلَامَ الْجَهْمِيَّة. وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ اتَّبَعَهُ عَلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنْ الْعُلَمَاءِ مِنْ أَصْحَابِ أَحْمَدَ وَغَيْرِهِمْ قَالُوا: إنَّ الْجَهْمِيَّة كُفَّارٌ فَلَا يَدْخُلُونَ فِي الِاثْنَتَيْنِ وَالسَّبْعِينَ فِرْقَةً كَمَا لَا يَدْخُلُ فِيهِمْ – الْمُنَافِقُونَ الَّذِينَ يُبْطِنُونَ الْكُفْرَ وَيُظْهِرُونَ الْإِسْلَامَ وَهُمْ الزَّنَادِقَةُ ".

أقول: أما أثر يوسف بن أسباط، فقد أورده ابن بطة في الإبانة الكبرى (١/ ٣٧٧): " حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ السُّلَمِيُّ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: أَتَيْتُ يُوسُفَ بْنَ أَسْبَاطٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَانْتَسَبْتُ إِلَيْهِ، وَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّكَ بَقِيَّةُ أَسْلَافِ الْعِلْمِ الْمَاضِينَ، وَإِنَّكَ إِمَامُ سُنَّةٍ، وَأَنْتَ عَلَى مَنْ لَقِيَكَ حُجَّةٌ، وَلَمْ آتِكَ لِسَمَاعِ الْأَحَادِيثِ، وَلَكِنْ لِأَسْأَلَكَ عَنْ تَفْسِيرِهَا، وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، «أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقُوا عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَأَنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً فَأَخْبِرْنِي مَنْ هَذِهِ الْفِرَقُ حَتَّى أَتَوَقَّاهَا»، فَقَالَ لِي: أَصْلُهَا أَرْبَعَةٌ الْقَدَرِيَّةُ، وَالْمُرْجِئَةُ، وَالشِّيعَةُ، وَهُمُ الرَّوَافِضُ، وَالْخَوَارِجُ، فَثَمَانِيَ عَشْرَةَ فِرْقَةً فِي الْقَدَرِيَّةِ، وَثَمَانِيَ عَشْرَةَ فِي الْمُرْجِئَةِ، وَثَمَانِيَ عَشْرَةَ فِي الْخَوَارِجِ، وَثَمَانِيَ عَشْرَةَ فِي الشِّيعَةِ ".

وقال أيضاً (١/ ٣٧٦):: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّجَّادُ، وَأَبُو عُمَرَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ مُسَبِّحٍ الْعَطَّارُ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَأَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ

السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ أَسْبَاطٍ يَقُولُ: " أَصْلُ الْبِدَعِ أَرْبَعَةٌ: الرَّوَافِضُ، وَالْخَوَارِجُ، وَالْقَدَرِيَّةُ، وَالْمُرْجِئَةُ، ثُمَّ تَتَشَعَّبُ كُلُّ فِرْقَةٍ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ طَائِفَةً، فَتِلْكَ اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ فِرْقَةً، وَالثَّالِثُ وَالسَّبْعُونَ الْجَمَاعَةُ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهَا النَّاجِيَةُ».

وأما أثر ابن المبارك فقد أورده ابن بطة أيضاً في الإبانة الكبرى (١/ ٣٧٩): " حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ عِيسَى، قَالَ: قَالَ حَفْصُ بْنُ حُمَيْدٍ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ: عَلَى كَمِ افْتَرَقَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ؟، فَقَالَ: " الْأَصْلُ أَرْبَعُ فِرَقٍ: هُمُ الشِّيعَةُ، وَالْحَرُورِيَّةُ وَالْقَدَرِيَّةُ وَالْمُرْجِئَةُ فَافْتَرَقَتِ الشِّيعَةُ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ فِرْقَةً، وَافْتَرَقَتِ الْحَرُورِيَّةُ عَلَى إِحْدَى وَعِشْرِينَ فِرْقَةً، وَافْتَرَقَتِ الْقَدَرِيَّةُ عَلَى سِتَّ عَشْرَةَ فِرْقَةً، وَافْتَرَقَتِ الْمُرْجِئَةُ عَلَى ثَلَاثَ عَشْرَةَ فِرْقَةً " قَالَ: قُلْتُ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ: لَمْ أَسْمَعْكَ تَذْكُرُ الْجَهْمِيَّةَ قَالَ: «إِنَّمَا سَأَلْتَنِي عَنْ فِرَقِ الْمُسْلِمِينَ ".

الخاتمة:

من خلال ما تقدم يتبين أن حديث افتراق الأمة صحيح بالمجموع، وأن الحكم على مفرداته يتباين حسب متابعاته وشواهده، وتفصيلها كما يلي:

فعبارة (**وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً**): وردت من حديث أبي هريرة رضي الله عنه (حسن)، ومن حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه (حسن)، ومن حديث أنس بن مالك رضي الله عنه من طريقين، من طريق يحيى بن سعيد (حسن لغيره)، ومن طريق الزبير بن عدي (ضعيف جداً)، ومن حديث عوف بن مالك رضي الله عنه (حسن لغيره)، ومن حديث أبي أمامة رضي الله عنه، من طريق أبي غالب (حسن)، ومن حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه من طريق ابن عباس (حسن لغيره)، ومن طريق محمد بن سُوقة (حسن لغيره)، ومن طريق شيخ من كندة (منكر)، ومن حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه (ضعيف).

وعبارة: (سَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى بِضْعٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً): وردت من حديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، من طريق عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفير عن أبيه (شاذ).

وعبارة (اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِي النَّارِ وَوَاحِدَةً فِي الْجَنَّةِ): وردت من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، من طريق زيد بن أسلم العدوي (حسن لغيره)، ومن حديث عوف بن مالك رضي الله عنه، من طريق راشد بن سعد (حسن لغيره)، ومن حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه من طريق شيخ من كندة (منكر).

وعبارة: (كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلا وَاحِدَةً): وردت من حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه (حسن)، ومن حديث أنس بن مالك رضي الله عنه من طرق، من طريق يحيى بن سعيد (حسن لغيره)، ومن طريق قتادة (حسن لغيره)، ومن طريق

زياد النميري (حسن لغيره)، ومن طريق الزبير بن عدي (ضعيف جداً)، و من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه (ضعيف)، ومن حديث أبي أمامة رضي الله عنه، من طريق أبي غالب (حسن)، ومن حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه من طريق أبي الصهباء (حسن)، ومن طريق زَاذَانَ (ضعيف)، ومن حديث عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيُّ رضي الله عنه (حسن لغيره)، ومن حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه (ضعيف).

وعبارة: (كُلُّهُمْ فِي النَّارِ): وردت من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه (حسن لغيره).

وعبارة: (كُلُّهَا فِي الْهَاوِيَةِ): وردت من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه من طريق زَاذَانَ (ضعيف).

وعبارة: (**كُلُّهَا فِي الْجَنَّةِ**): وردت من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه من طريق يحيى بن سعيد عنه ياسين الزيات (منكر)، وعنه مسعر بن كدام (ضعيف جداً).

وعبارة: (**وَهِيَ الْجَمَاعَةُ**): وردت من حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه (حسن)، ومن حديث أبي أمامة رضي الله عنه من طريق أبي غالب البصري (حسن)، ومن حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: ورد عنه من طرق: عن قتادة، وإسناده (حسن لغيره)، ومن طريق سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ (حسن لغيره)، ومن طريق يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ (حسن لغيره)، ومن طريق زيد بن أسلم العدوي (حسن لغيره)، ومن عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ (ضعيف جداً)، ومن حديث عوف بن مالك رضي الله عنه، من طريق راشد بن سعد (حسن لغيره)، ومن حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه (ضعيف).

وعبارة: (ما أنا عليه وأصحابي): وردت من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه من طريق يحيى بن سعيد، بإسناد لا بأس به، ومن حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه (حسن لغيره)، ومن حديث أبي أمامة رضي الله عنه، من طريق عبد اللَّه بن يزيد الدمشقي (موضوع).

وعبارة: (السَّوَادُ الْأَعْظَمُ): وردت من حديث أبي أمامة رضي الله عنه من طريق أبي غالب (حسن)، ومن حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه (ضعيف)، ومن حديث أنس بن مالك رضي الله عنه من طريق عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ (ضعيف جداً)، ومن حديث أبي أمامة رضي الله عنه (موضوع).

وإذ صح الحديث أوصي طلبة العلم - خاصة - بألا يقلدوا في حكمهم على الحديث عالماً ما، اغتراراً بأنه جهبذ في كل الفنون وربما كان قليل البضاعة في علم الحديث، وذلك دون أن يتتبعوا طرق الحديث بمتابعاته وشواهده و دون أن يقفوا على أحكام المتقدمين فيه.

ووجب على الناس — عامة - الحذر من متابعة أهل الكتاب في أهوائهم، والحذر من كل دعوات التفريق والشقاق وتقطيع أوصال الأمة، والاهتمام بجمع الكلمة وتكثير سواد المسلمين وعدم الخروج على جماعة المسلمين والعمل على نصح من عصى الله منهم بالرأفة واللين.

المراجع:

- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، للحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، أبي عبد الله الهمذاني الجورقاني (ت ٥٤٣هـ)، **ت**: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند، ط٤، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- الإبانة الكبرى، لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري (ت ٣٨٧هـ)، ت: رضا بن نعسان معطي، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، - ط٢، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (٨٤٠هـ)، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف أبي تميم ياسر بن إبراهيم، ط١، الرياض، دار الوطن للنشر، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- الأحاديث المختارة، لأبي عبد الله ضياء الدين محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي (٦٤٣هـ)، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٠هـ، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش.
- الأحكام الشرعية الصغرى «الصحيحة»، لعبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (ت ٥٨١ هـ)، ت: أم محمد بنت أحمد الهليس، مكتبة ابن تيمية، القاهرة - جمهورية مصر

العربية، مكتبة العلم، جدة - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

- أحكام القرآن، للقاضي محمد بن عبد الله أبي بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت ٥٤٣هـ)، ت:: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، ط٣، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- الإحكام في أصول الأحكام، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ)، ت: الشيخ أحمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، لأبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، دار الكيان - الرياض، مكتبة ابن تيمية — الإمارات.
- الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة، لجلال الدين أبي الفضل عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، (د. ط)، (د. م)، مطبعة دار التأليف (د. ت).
- الإشارات المهمة إلى صحِّة حديث افتراق الأمة ذكره عبد الله بن يحيي السريحي في مقدمة تحقيقه لمجموع فيه: رسائل وأبحاث في حديث افتراق الأمة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٩م.
- أضواء على حديث افتراق الأمة، لعبدالله بن يوسف الجديع، مؤسسة الريان — بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

- الاعْتِصَام، لإبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت ٧٩٠هـ)، ت: د. هشام الصيني، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- افتراق الأمة إلى نيف وسبعين فرقة، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبي إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت ١١٨٢هـ)، ت: سعد بن عبد الله بن سعد السعدان، دار العاصمة — الرياض، ط١، ١٤١٥هـ
- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ)، ت: ناصر عبد الكريم العقل، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط٧، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لسعد الملك، أبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (٤٧٥هـ)، ط١، -بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
- أمالي ابن بشران، لأبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشْران البغدادي (ت٤٣٠هـ)، ضبط نصه: أبي عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- الانتصار لأهل السنة والحديث في رد أباطيل حسن المالكي، لعبد المحسن بن حمد العباد البدر، دار الفضيلة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

- الأنساب، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبي سعد (ت٥٦٢هـ)، ت: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.
- الباعث على الخلاص من حوادث القصاص، لزين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)، ت: د. محمد لطفي الصباغ، دار الوراق للنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.
- البداية والنهاية، لأبي لفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (٧٧٤هـ)، (د. ط)، دار الفكر، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.
- البدع والنهي عنها، لأبي عبد الله محمد بن وضاح بن بزيع المرواني القرطبي (المتوفى: ٢٨٦هـ)، ت: بدر عبدالله البدر – الرياض، دار الصميعي، ط١، ١٤١٦هـ.
- البدع والنهي عنها، لأبي عبد الله محمد بن وضاح بن بزيع المرواني القرطبي (المتوفى: ٢٨٦هـ)، ت: عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيمية، القاهرة- مصر، مكتبة العلم، جدة – السعودية، ط١، ١٤١٦ هـ.
- البدع والنهي عنها، لأبي عبد الله محمد بن وضاح بن بزيع المرواني القرطبي (المتوفى: ٢٨٦هـ)، ت: محمد أحمد دهمان – القاهرة، دار الصفا، ط١، ١٤١١هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبي الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، ت: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

- تاريخ أبي زرعة الدمشقي، لعبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي (ت٢٨١هـ)، ت: شكر الله نعمة الله القوجاني، مجمع اللغة العربية – دمشق.
- تاريخ أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، ت: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م.
- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، ط١، (د. م)، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣ م.
- تاريخ الثقات، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت ٢٦١هـ)، دار الباز، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.
- التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي عبد الله (٢٥٦هـ)، تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، (د. ط)، (د. م)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن (د. ت).
- تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي -١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.
- تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، ت: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

- تاريخ واسط، لأسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزّاز الواسطي، أبي الحسن، بَحْشَل (ت٢٩٢هـ)، ت: كوركيس عواد، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ.
- التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، لطاهر بن محمد الأسفراييني، أبي المظفر (ت٤٧١هـ)، ت: كمال يوسف الحوت، عالم الكتب – لبنان، ط ١، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.
- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، المؤلفون: العِراقي (٧٢٥ – ٨٠٦ هـ)، ابن السبكى (٧٢٧ – ٧٧١ هـ)، الزبيدي (١١٤٥ – ١٢٠٥ هـ)، استِخرَاج: أبي عبد الله مَحمُود بِن مُحَمّد الحَدّاد، دار العاصمة للنشر – الرياض، ط١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٧ م.
- تذكرة الموضوعات، لمحمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي (٩٨٦هـ)، ط١، (د. م)، إدارة الطباعة المنيرية، ١٣٤٣ هـ.
- تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، ط١، عمان، مكتبة المنار –١٤٠٣ – ١٩٨٣.
- تفسير ابن أبي حاتم، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، ت: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩ هـ.

- تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، ت: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.
- تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، ط١، سوريا، دار الرشيد -١٤٠٦ - ١٩٨٦.
- التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، لعبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العتمي اليماني (ت١٣٨٦هـ)، مع تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني - زهير الشاويش - عبد الرزاق حمزة، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي (٨٥٢هـ)، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبي الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (٧٤٢هـ)، د. بشار عواد معروف، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة -١٤٠٠ - ١٩٨٠.
- التيسير بشرح الجامع الصغير، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، مكتبة الإمام الشافعي — الرياض، ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة

العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان، ط١، الهند، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣.

- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي الجمالي الحنفي (٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، ط١، صنعاء، اليمن، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لأبي سعيد بن خليل أبي سعيد العلائي(٧٦١هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي.
- الجامع الصحيح سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى أبي عيسى الترمذي السلمي (٢٧٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.
- الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين، لمقبل بن هادي الوادعي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- جامع بيان العلم وفضله، لأبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمري، القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، ت: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
- الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ)، ط١، حيدر آباد الدكن - الهند، مجلس دائرة المعارف العثمانية - بيروت، دار إحياء التراث العربي - ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

- جزء الحسن بن رشيق العسكري عن شيوخه من الأمالي، لأبي محمد الحسن بن رشيق، العسكري المصري (ت ٣٧٠هـ)، ت: جاسم بن محمد بن حمود الفجي، مكتبة أهل الأثر – دار غراس، ط٢، ٢٠٠٥ م.
- حديث افتراق الأمة بين التصحيح والتضعيف للدكتور عادل فرحات الشلبي المجلة العلمية لعلوم الشريعة – كلية علوم الشريعة الخمس جامعة المرقب ليبيا العدد الأول ص– يناير. المكتبة الرقمية السعودية.
- حديث افتراق الأمة والطائفة الناجية دراسة منهجية نقدية د. كايد يوسف قرعوش المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية – جامعة آل البيت – الأردن العدد ص– هـ م. المكتبة الرقمية السعودية.
- حديث الإفتراق دراسة حديثية عقدية د. عبدالقادر بن محمد عطا صوفي مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة طيبة – السعودية ص– شعبان يونيوم.
- حل الإشكال الوارد على حديث افتراق الأمة والكشف، ذكره عبد الله بن يحيى السريحي في مقدمة تحقيقه لمجموع فيه: رسائل وأبحاث في حديث افتراق الأمة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٩م.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٠هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤، ١٤٠٥هـ.
- الحنائيات (فوائد أبي القاسم الحنائي)، لأبي القَاسِمِ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ الحُسَيْنِ الدِّمَشْقِيُّ، الحِنَّائي (ت ٤٥٩هـ)، ت: خالد رزق محمد جبر أبي النجا، أضواء السلف، ط١، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.

- الدراري اللامعات فى منتخبات اللغات - قاموس اللغة العثمانية، المؤلف: محمد علي الأنسي، طبع عام ١٣٢٠هـ.
- دلائل النبوة، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، ت: د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، ت: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة — مكة، ط٢، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.
- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير المياديني، (د. ط)، الزرقاء، مكتبة المنار -١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ذم الكلام وأهله، لأبي إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي (ت ٤٨١هـ)، ت: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط١، ١٤١٨هـ -١٩٩٨م.
- سفر السعادة، لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: د. أحمد عبد الرحيم السايح، و الدكتور: عمر يوسف حمزه، مركز الكتاب للنشر، مصر الجديدة، القاهرة، ط١، ١٩٩٧م.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، الألباني، أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني

(١٤٢٠هـ)، ط١، الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، جـ ١ - ٤: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، جـ ٦: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م، جـ ٧: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

- السنة، لأبي بكر أحمد بن عمرو ابن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ)، ت: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ.
- السنة، لأبي عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (ت ٢٩٤هـ)، ت: سالم أحمد السلفي، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط١، ١٤٠٨.
- سنن ابن ماجه، ابن ماجة، أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله، ط١، (د. م)، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث أبي داود السجستاني الأزدي (٢٧٥هـ)، دار الفكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
- سنن الدارمي، لعبدالله بن عبدالرحمن أبي محمد الدارمي (٢٥٥هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي.
- السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط٣، بيروت - لبنات، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

- السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، ت: د. رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة - الرياض، ط١، ١٤١٦.
- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، ت: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار - المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
- سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من تحقيقين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط٣، (د. م)، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبي الفلاح (١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط ط١، دمشق - بيروت، دار ابن كثير، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (ت ٤١٨هـ)، ت: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة — السعودية، ط٨، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.
- شرح السنة، لمحيي السنة، أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٦هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- شرف أصحاب الحديث، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، ت: د. محمد سعيد خطي أوغلي، دار إحياء السنة النبوية – أنقرة.
- الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (ت ٣٦٠هـ)، ت: عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن – الرياض / السعودية، ط٢، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.
- شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول.
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لمحمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي (٣٥٤هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.
- الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين مقبل بن هادي الوادعي مكتبة ابن تيمية القاهرة ط هـ
- الضعفاء الصغير، لمحمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري الجعفي (٢٥٦هـ)، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
- الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، بيروت، دار المكتبة العلمية -ط١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
- الضعفاء والمتروكون، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (٣٨٥هـ)، تحقيق: د. عبد الرحيم

محمد القشقري، (د. ط)، نُشر في الأعداد ٥٩و٦٠و٦٣و٦٤ من مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٣-١٤٠٤.

- الضعفاء والمتروكون، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية -١٤٠٦.
- الضعفاء والمتروكين، لأحمد بن شعيب النسائي (٣٠١هـ)، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٦٩هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
- طبقات الحفاظ، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبي الفضل (٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.
- طبقات المدلسين، لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي (٨٥٢هـ)، مكتبة المنار، عمان، ط١، ١٤٠٣هـ، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي.
- طبقات علماء الحديث، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت ٧٤٤ هـ)، ت: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
- علل الترمذي الكبير، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبي عيسى (ت ٢٧٩هـ)، ت: صبحي السامرائي، أبي المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، ط١، ١٤٠٩.

- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (٣٨٥هـ)، المجلدات من ١-١١تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، ط١، الرياض، دار طيبة -١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، و١٢-١٥علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي.
- العلل ومعرفة الرجال، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، ط٢، الرياض، دار الخاني، ١٤٢٢ هـ.
- العلم الشامخ في إيثار الحق علي الآباء والمشايخ، لصالح بن مهدي المقبلي (ت ١١٠٨هـ)، ط١، مصر، ١٣٢٨هـ.
- العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، لمحمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي، أبي عبد الله، عز الدين، الشهير ب ابن الوزير (ت ٨٤٠هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٣، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- غريب الحديث، لإبراهيم بن إسحاق الحربي أبي إسحاق (ت٢٨٥هـ)، ت: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٥هـ.
- الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، ت: أبي مصعب «محمد صبحي» بن حسن حلاق، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء — اليمن.

- الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، لعبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبي منصور (ت ٤٢٩هـ)، دار الآفاق الجديدة – بيروت، ط٢، ١٩٧٧.
- الفروسية المحمدية، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، ت: زائد بن أحمد النشيري، دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٨ هـ.
- الفصل في الملل والأهواء والنحل، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي – القاهرة.
- فوائد العراقيين، لأبي سعيد محمد بن علي بن عمر بن مهدي الأصبهاني الحنبلي النقاش (ت ٤١٤هـ)، ت: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن – مصر.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير، لعبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط١، ١٣٥٦هـ
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، ط١، جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
- الكافي الشاف في تخريج الكشاف، لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، دار عالم المعرفة، بيروت. مطبوع بذيل الكشاف.

- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني (٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، ط١، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية - ١٤١٨هـ١٩٩٧م.
- كتاب المختلطين، لصلاح الدين أبي سعيد خليل بن سيف الدين العلائي (٧٦١هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٦، تحقيق: د. رفعت فوزي عبدالمطلب وعلي عبدالباسط مزيد.
- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (٢٣٥هـ)، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ، تحقيق: كمال يوسف الحوت.
- كتاب المعجم، لعَبْد الخالق بْن أسد بْن ثابت، الفقيه أبي مُحَمَّد الدّمشقيّ الحنفيّ المحدِّث الأطْرابُلُسيّ الأصل (ت ٥٦٤هـ)، ت: نبيل سعد الدين جرَّار، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.
- كشف الغمة في إدحاض حديث افتراق الأمة لأحمد بن علي بن مطير الحكمي(ت١٠٦٨هـ)، ضمن مجموع: رسائل وأبحاث في حديث افتراق الأمة، تحقيق: عبد الله يحيى السريحي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٩م.
- الكنى والأسماء، لمسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبي الحسين (٢٦١هـ)، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري.

- الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، لبركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبي البركات، زين الدين ابن الكيال (٩٢٩هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، ط١، بيروت، دار المأمون . ١٩٨١م.
- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط١، حلب، دار الوعي -١٣٩٦هـ
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، (د. ط)، القاهرة، مكتبة القدسي، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
- المحلى، لعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبي محمد (٤٥٦هـ)، دار الآفاق الجديدة، بيروت، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان محمد، أبي الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (١٠١٤هـ) ط١، بيروت - لبنان، دار الفكر، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسأبيري المعروف بابن البيع (٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية -١٤١١ - ١٩٩٠.

- مسند أبي يعلى الموصلي، لأبي يعلى، أحمد بن علي بن المُثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، ط١، دمشق، دار المأمون للتراث -١٤٠٤ - ١٩٨٤.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، ط١، (د. م)، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، ت: أحمد محمد شاكر، دار الحديث – القاهرة، ط١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، البزار، أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد العتكي (٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، ط١، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم.
- مسند الشافعي، لمحمد بن إدريس أبي عبد الله الشافعي (٢٠٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- مسند الشاميين، لسليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني (٣٦٠هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي.
- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز البوصيري الشافعي (٨٤٠هـ)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، ط٢، بيروت، دار العربية ١٤٠٣ هـ

- المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (٢١١هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
- المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، (د. ط)، لقاهرة، دار الحرمين – ا.
- المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، (د. ت).
- المغني في الضعفاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر (د. ط)، طبع على نفقة إدارة إحياء التراث الإسلامي بدولة قطر، (د. ت).
- المقتنى في سرد الكنى، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي(٧٤٨هـ)، مطابع الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٠٨هـ، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد.
- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح (٨٨٤هـ)، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٩٩٠م، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين.
- المنتخب من مسند عبد بن حميد، لعبد بن حميد بن نصر أبي محمد الكسي (٢٤٩هـ)، مكتبة السنة، القاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي.

- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ابن الجوزي، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، بيروت - لبنان، دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.
- نظم المتناثر من الحديث المتواتر، لأبي عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (ت١٣٤٥هـ)، ت: شرف حجازي، دار الكتب السلفية — مصر، ط٢.